رضي الله تعالى عنه والشرف الباذخ في ترجيح المشايخ ونور الاسلام ورياضة الاسماع في احكام الذكر والسماع وراحة الارواح وحديقة المعاني في حقيقة الرحم الانساني وخلاصة البيان في حكم نوع الانسان والاجوبة المسكتة والكوكب الدري في شرح بيتي القطب السيد محمد برهان آل خزام الصيادي الرفاعي البصري وصوت الهزار وزيق العذار وحديقة الانس وقواعد النظر الموافقة للخبر وجواهر العرفان ولمعة النصر في لزوم الصبر واسانيد القوم اعني السادة الصوفية وغير ذلك مما يزيد عن مائتي مؤلف غير المكاتبات الودية والمرسلات الادبية والتعليقات الشرعية والتحقيقات التصوفية التي كادت لا تعد وقد نشر كثيراً من مؤلفاته الطبع فاستنار بانوارها البصر والسمع فبدت منها في المشرقين والمغربين بدور ساطعة النور وانقشعت بها ظلمات الجهل والغرور وبالجملة فقد اجتمع شتات الفضائل في هذا السيد العالي والكوكب المتلالي فهو قطب الفضائل بلا مرا وكل الصيد في جوف الفرا

رأيته فرأيت الناس في رجل * والدهر في ساعة والارض في دار

وها هو على استقامته في خدمة دينه وطريقته وامامه وخليفته وفق الله تعالى له الخير والبركة والاحسان وابقاه محفوفاً بالعنايات الالهية والتوفيقات الربانية ما كر الملوان وحفنا ببركاته وفيوضات نفحاته وامتن عليه وعلينا وعلى المسلمين بالوفاة عند انتهاء الاجل على صريح الايمان

والحمد لله العميم الامتنان

آمين

**

م

الكرام فشمل باعلاء منارها وبضاح غوامض اسرارها حتى انبلجت به حججها ووضحت للسالكين محجتها ثم لبس الخرقة الشريفة باذن والده من ابن عمه الولي العارف بالله تعالى المرحوم السيد الشيخ علي افندي آل السيد خير الله الصيادي الرفاعي شيخ مشايخ حلب ثم اتم السلوك على يد شيخه الاجل وابن عمه الاكمل وارث الكمالات القدسية ومظهر الكرامات الجلية نسيج وحده في علمي الباطن والظاهر والمشار اليه بالبنان في انواع الفضائل والمفاخر الغوث الجليل ذي الباع الطويل محبوب الرسول من خفقت على رأسه الوية القبول القطب العالي المتين الاساس السيد بهاء الدين محمد مهدي الخزامي الصيادي الشهير بالرواس قدس الله اسراره وضاعف انواره وهناك حفته بركاته وظهرت عليه نفحاته وانطبعت في مرآة صدره كمالاته فبلغ من مراتب الفضل اعلاها وطلع طلوع الشمس في برج علاها ولا زال حتى التحق بخدمة امير المؤمنين خليفة سيد المرسلين حامي حوزة الدين من انام الأنام في مهد الامان وبسط لهم موائد الفضل والاحسان فخر ملوك بني عثمان خليفة العصر والأوان الملك المنصور المعان المحفوظ بالسبع المثاني سيدنا ومولانا السلطان الغازي ✻ عبد الحميد ✻ خان الثاني خلد الله خلافته الى آخر الدوران فدعاه اليه وقربه لديه وعطف بالعناية الحميدية عليه وقلده مشيخة المشايخ في دار الخلافة العلية ومنحه منتهى المراتب الجليلة العلية ولم يزل مع ذلك مشتغلاً بخدمة الشريعة والطريقة قائماً باستجلاء انوار الحقيقة فالف المصنفات العديدة والكتب المفيدة ايد بها الشريعة السمحاء ووطد احكام السنة الغراء فمنها كتاب نفحة الرحمن في تفسير القرآن والمجد المخلد في اسرار اسم ✻ محمد ✻ صلى الله عليه وسلم وضوء الشمس في قوله صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس وقلائد الزبرجد

الكبير الرفاعي الحسيني رضي الله تعالى عنه وعنهم وعنا بهم وسيدنا القطب
السيد عز الدين احمد الصياد هو ابن ممهد الدولة السيد عبد الرحيم ابن
السيد عثمان ابن السيد حسن ابن السيد عسلة ابن السيد الحازم ابن السيد احمد
ابن السيد علي المكي ابن السيد رفاعة نزيل المغرب ابن السيد المهدي ابن السيد
ابي القاسم محمد ابن السيد الحسن ابن السيد الحسين ابن السيد احمد ابن السيد
موسى الثاني ابن السيد ابراهيم المرتضى ابن السيد موسى الكاظم ابن الامام
جعفر الصادق ابن الامام محمد الباقر ابن الامام زين العابدين ابن الامام
الحسين السبط شهيد كربلاء ابن الامام مغالب ليث المشارق والمغارب باب
مدينة العلم امير المؤمنين سيدنا علي ابن ابي طالب رزقه من زوجته المكرمة
سيدتنا فاطمة الزهراء البتول بضعة علة الوجود ملاذ كل موجود سيد المرسلين
وحبيب رب العالمين سيدنا ﴿ محمد ﴾ صلى الله عليه وآله وسلم وشرف وعظم
وكرم . ولد هذا السيد الجليل ادام الله تعالى به النفع وحفظه بالمثاني السبع
سنة ست وستين ومائتين والف من هجرة من خلق على اكمل وصف صلى
الله تعالى عليه وسلم في قصبة خانشيخون من اعمال ولاية حلب ثم لما ترعرع
قرأ القرآن في ثلاثة اشهر فاتمه احسن اتمام وما بلغ اذ ذاك من العمر ستة
اعوام ثم لازم الافاضل فاجاد علم التجويد والقرآات وقرأ ايضاً الغاية
وشرحها في الفقه الشافعي ثم تلقى الفقه الحنفي وغيره من تفسير وحديث وادب
ولغة واصول وتوسع في الفنون وتبحر في العلوم من معقول ومنقول وله الباع
الاطول في النسب والتاريخ والتصوف فانه كشف فيها المشكلات واوضح
الغامضات وحل المعضلات حتى اشتهر اسمه في الاقطار وظهر ظهور الشمس في
رابعة النهار فاحازه والده الماجد المشار اليه رضوان الله عليه بطريقة اسلافه

ترجمة حضرة سيدنا الناظم فسح الله في حياتـه وحفنا بنفحاته امين

هو الحسيب النسيب والآخذ من صنوف الكمالات اوفر نصيب رفاعي الزمان والنسخة الجامعة لانواع الفضل والعرفان عين اعيان الآل شمس سماء الكمال وارث علوم الائمة ومنير دياجي الجهل المدلهمة كشاف المعضـلات حلال المشكلات صاحب السيادة والسماحة قمر افـلاك الفضائل والرجاحة جليل المـآثر والمساعي سيدنا ومولانا السيد محمد ابو الهدى افندي آل خزام الصيادي الرفاعي ادام الله تعالى شمس فضائله في سماء العرفان وحفظ ذاتـه الشريفة ما دام الفرقدان وتوالى الجديدان ابن ابي البركات والاحوال قرة اعين الآل وادي المكارم السيد حسن افندي ابن السيد خزام ابن القطب الجليل السيد علي الخزام دفين حيش ابن العلامة ولي الله السيد حسين برهان الدين ابن السيد عبد العلام ابن السيد عبد الله شهاب الدين البصري ابن السيد محمود الصوفي ابن السيد محمد برهان البصري ابن السيد حسن ابي محمد الغواص دفين الشام ابن السيد الحاج محمد شاه ابن السيد محمد خزام دفين الموصل ابن السيد نور الدين ابن السيد عبد الواحد ابن السيد محمود الاسمر ابن السيد حسين العراقي ابن السيد ابراهيم العربي ابن السيد محمود ابن السيد عبد الرحمن شمس الدين ابن السيد عبد الله قاسم نجم الدين ابن السيد محمد خزام السليم ابن السيد شمس الدين عبد الكريم ابن السيد صالح عبد الرزاق ابن السيد شمس الدين محمد ابن السيد صدر الدين علي ابن القطب الكبير والعلم الشهير القطب الغوث الجامع الجواد ملجأ الاوتاد والافراد دفين متكين سيدنا عز الدين السيد احمد الصياد سبط شيخ الامة ثالث عشر الائمـة قائد ركب اهل القبول مقبل يد الرسول سلطان الاولياء غوث الاصفياء سيدنا وولي نعمتنا السيد احمد

اخلاق الرجل اعني الاخلاق الممدوحة كالاغضاء والحياء والاعراض عن الفحشاء والصفح عن عثرات الاخلاء فهو ادب ووصف الحسن والجمال واللطف والدلال فهو غزل ونسيب وذكر نقصان المرء وبخله ولؤمه وسوء خلقه وقبيح عرقه فهو هجاء ورفض الدنيا والحث على الرجوع الى الله والتوكل عليه فهو زهد ووصف الاشياء على اختلاف اخبارها ورقائق اسرارها فهو ملح ووصف ونعت وقد احاط هذا الديوان بهذه الفنون واشتمل على هذه المضمون ولا بد للمرء من عثرة او هفوة تنتجها خطرة والكريم يقبل العذر واللئيم يؤاخذ بما لم يكن من الوزر ولكل وجهة والعبرة بافهام الكرام على اختلاف اجناسهم ولغاتهم ومشاربهم ومذاهبهم ولا عتب على اللئام من طبقات الانام فانهم في قيود غاياتهم سكارى مشاربهم وعبيد مآربهم ولله در القائل

اذا المرء كان البطن والفرج همه * ولم يسع في نيل العلى والمكارم

فلا تصحبنه بل ولا تخش فقده * فما هو الا من عداد البهائم

وفي كلام بعض العارفين العاقل يعاتب الكريم ويقبل العتب منه ولا يعبأ بشقشقة اللئيم ويعرض في كل شؤنه عنه وذلك لان الكريم مع الحكمة والهمة واللئيم مع الشهوة واللقمة وبعد هذا وهذا فما الدنيا الا متاع الغرور والى الله تصير الامور اللهم يا من فتق رتق هذه الاكوان وامتاز بالعقل والنطق نوع الانسان نسألك باسمائك العظيمة وآلائك العميمة ان تحفنا بالطافك الخفية وان تسبغ علينا فيوضات نعمك الباطنة والجلية لنكون في الدارين من الآمنين

وفي الحضرتين من المقبولين واجعلنا اللهم من الذين آمنوا وعملوا الصالحات

ومن الذين دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام

وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين

✻ خاتمة ✻ ان احسن ما يطرز به زيق الختام تعطير المحاضر بعبيق الصلاة والسلام على سيد الانام ومصباح الظلام وامام كل امام روح الكائنات وشرف هذه الموجودات سيدنا ونبينا وشفيعنا ونور عيوننا وقلوبنا ✻ محمد ✻ صلى الله تعالى عليه وعلى آله واصحابه الطاهرين وعلى اخوانه النبيين والمرسلين وآل كل وصحب كل اجمعين هذا وقد ساعدت والحمد لله الاقدار فتم الله بمعونته ديواني ذاك الذي سميته كما تقدم (براهين الحكم) وقد اختصرته في هذا الديوان الذي سميته (الدر المنتظم مختصر براهين الحكم) وقد عذب نظامه وحسن ختامه واشتمل على جزء وافر من الاساليب الفائقة واللطائف الادبية الرائقة نعم فيه البعض من شعر الصبا وما اندمج في ذلك الخنا وفيه على الوجه المطلق الغير المخصص شيء يحث على مكارم الاخلاق بمدح شأن الكرام وذم خلال اللئام وقد امتزج فيه نسيج الغزل بالموعظة الحسنة يعرف ذلك اهل العرفان ويتنبه لسره ارباب الذوق والوجدان وقد قال شيخنا الامام الهمام قبلة العرفاء كعبة الاصفياء ابو البهاء مولانا السيد محمد مهدي آل خزام الصيادي الرفاعي الحسيني المعروف بالرواس رضي الله عنه

صاغ الاكابر بالنظام علومهم * وتنوعت بشأنها الافهام
هذا يهيمه الحطيم بنكتة * منها لذي غلط يراد حطام
كل يؤوّل مثل ما يبدو له * والخف خف والسنام سنام

ومعلوم ان شعر العرب مع كثرة فروعه واصوله واختلاف معانيه ومبانيه ينقسم الى اقسام فوصف الشجاعة والصبر في مواطن الخوف يقال له حماسة ووصف الكرم والحسب والمجد القديم يقال له تقريظ ومدح وفخر وما يثنى به على المرء بعد موته كذكر مناقبه وخصاله وشرفه وخلاله فهو رثاء وتأمين وذكر

جبينه فجري * وشعره ليلي
ونرجسي عين * ثغيره عطري
مستكمل المعاني * هيكله السني
حيرني مرآه * وطبعه الابي
ومن لظى قلاه * ففي الفؤاد كي
يا ريم رفقا اني * لميت وحي
وفي الهوى لعمري * لي الهيام زي
ومن صميم سقمي * فما لجسمي فيُّ
اسهر فيك ليلي * وهكذا الشجي
ويدعي غرامي * خادعك الدعي
نشر الهوى بسري * له عليك طي
فانت نور عيني * وسري الخفي
على هواك روحي * شراعها مطوي
غرامها بمعنى * هواك سرمدي
فوجدها خفي * وشأنها جلي
ووقدها .ذاع * وزندها وري
متى اراك قربي * والروض عبقري
ويحي موت قلبي * رضابك الشهي
كأس لماك حلو * وعطره زكي
مدامه رحيق * ختامه مسكي

جعل الاعادي الاصدقاء ومخطئاً * حسب الاخلاء الكرام اعاديا
وسرى على طور الزمان مقاطعاً * اهل الولاء وللخصوم مواليا
ذكرته سر الهوى واردت ان * اشكو له لو كان يسمع شاكيا
رمت الوفاء جفا لاحقار الوفا * فكففت عن ذكر الوفاء لسانيا
سيان عندي لو علت اخلاقه * ان رام تقريبي ودام بعاديا
ياحيرة دهشت ذوي الالباب من * ايام مزلقة غدون لياليا
جملت عليَّ اولي المكارم سافلاً * والاسفل الشين الخصائل عاليا
عذراه من ايام دهر متعب * شيبن بالهم الملح عذاريا
قد ساد فيها كل اسود امة * قد كان يختطب السواقط حافيا
ومضت اسود الغاب من مضر على * غصص تلجلج بالكفاف بواكيا
ملأت همومي سفح قلبي لوعة * ياليت لو اعطيت قلباً خاليا
مارست اطوار الزمان بشيمتي * فغدوت مرطاً للتأوه باليا
عد للمحبة يا قليب مسامراً * ما للعواذل يا قليب وماليا
شنوا عليَّ من التأفف غارة * و بعذلهم جعلوا نهاري داجيا
وخشيف حاجر للظلال مسامت * يمضي و يأتي خادعا وسداجيا
يا ايها الخشف الذي عبثت به * صهباء حسن قد كسته تعاليا
الكل يفنى والشخوص حكاية * تروى وغير الله لم يك باقيا

وقلت وهذه مقطوعة نظام رقيقة السجام جاءت لهذا الديوان مسك ختام

هيمني آمي * غزيل بهي
بطرفه حسام * والقد سمهري
ووجهه كشمس * شعاعها وردي

وقد قال العلامة شيخ الاسلام قاضي القضاة عز الدين ابو المفاخر محمد المعروف بابن السراج القرشي الدمشقي في كتابه تفاح الارواح بشأن الامام الرفاعي بعد اطناب عظيم لقد رزقه الله تعالى منه ما لعله لم يحصل لغيره الا نادرًا اه وفضله اجل من ان يحصر و يحصى وتبلغ غايته او يستقصى رضي الله عنه

﴿ وقلت ابث وجدًا واذكر عهدًا واعاتب الايام ولو هي لا تلام ﴾

لم تذكري يا هند عهدًا ماضيا * جردت منه على فؤادي ماضيا
لا تكثري الذكرى فاطيب عيشة * لو كان خلاني الزمان وحاليا
ابكي لعهد بالاجارع مر لي * حلوًا وكان الوقت منه مواسيا
واحبتي حولي وآرام الغضا * لعبت بهفهاف الربيع اماميا
والفكر مجتمع وقلبي ريض * يمسي ويصبح بالاحبة راضيا
غار الزمان لشأننا فتفرقت * تلك المحافل واسترد عواريا
ولرب ذي عذل يؤنبني على * بذل الدموع اذا رآني باكيا
قد قاس احوالي على احواله * وهل العذول اهند يعلم ما بيا
نقض القياس بخبط رأي فاسدٍ * وطوى على الاغراض قلبًا قاسيا
وعجبت من روحي وقد بعد المدى * حملت من الوهم الثقيل امانيا
ظلت تناجي الغائبين كأنها * بالحن تستدني البعيد القاصيا
بالله يا جيران قيعان الغضا * لا تهملوا دمعًا لعيني جاريا
وتعطفوا بحياتكم فلقد غدا * كلي من البين المبرح فانيا
وخشيف روض في فجاج بطاحكم * ما زال في شطحات قلبي راعيا
جعل الجفاء مع التدلل ديدنًا * وعن الوفاء مضى غفولاً لاهيا
ما رحت استدنيه اعطف قلبه * الا وراح بغير ذنب نائيا

انعم به من سيد حيدّ * ساد صنوف النشر والطي
وقد علا في زمر الاوليا * عن كل شرقيّ وغربي
مد له شمس الهدى جده * يمينه الفياض بالرسيے
بين صدور مثل جبايهم * والمنجي النير الزسيے
والكل عمتهم افاضاته * فانظر لفضل غير مخفي
رجال ذاك العصر لم ترتفع * الا بامداد الرفاعي

﴿ تنبيه ﴾ نص الامام ابن الحاج في ام البراهين ان رجال العصر الذي كان فيه مولانا وسيدنا السيد احمد الرفاعي رضي الله عنه من مشايخ الخرقة وسادات القوم كلهم اندرجوا تحت بيعة طريقته الشريفة سيما في اليوم الذي مدت له فيه يد النبي صلى الله عليه وسلم فان اكابر العصر الذين اشتهرت بركاتهم وعمت نفحاتهم كلهم بايعوه في المسجد النبوي على المشيخة عليهم وعلى اتباعهم واشياعهم وقد عده رجال الوقت ثالث عشر ايمة اهل البيت المحمدي وقالوا لم يأت بعد طبقة الصحابة والتابعين ولي في الاسلام يوازيه في طبقته نص على ذلك العلامة ابن حماد في تاريخه والتقي الواسطي في ترياقه والاستاذ الكبير الوتري في مناقب الصالحين وخلائق وما اعذب قول سيدنا وشيخنا السيد بهاء الدين محمد مهدي آل خزام الصيادي الرفاعي الشهير بالرواس قدس الله سره ونفعنا بعلومه يذكر شأن شيخ الكل في الكل وسيد اهل الله في العقد والحل الغوث الاكبر الرفاعي المشار اليه رضوان الله تعالى عليه

رجال بني السبطين في كل بقعة * من الارض اهل الحل بالحال والعقد
واقطابهم اهل الوحا ابحر الندى * جداول فيض الله في الجزر والمد
فعن عشرة واثنين عرج • بعدهم * فسيدهم من قال في حالة البعد

واصبو هياما كلما هبت الصبا * ولي كبد من لوعة الهجر مكوي
يترجم عني الدمع والقلب ممسك * اجل بلساني من دواعي النوى عي
ولي مع انفاسي تصعـد زفرة * دخان الهوى منها الى الجو مرئي
احن لحب طوره الجور والجفا * كأنى لالآمي به ميت حي
اقوم باثوابي فلم ير قـالبي * ولي شاخص والهفتي ماله في
الا ياحداة الركب والحي شاسع * ولاقيس في تلك البوادي ولاطي
ذكرتم حبيبي مذ حدوتم جمالكم * وفي رحلكم قلبي الموله مرمي
خذوا جماتي فضلاً بثايتكم عسى * يلذ لها بعد اللقا العيش والري
وحق الهوى لم تأنس الروح بالسوى * فلا الكرخ يسليني الحبيب ولا الري
اعاني صنوف الوجد والضر والعنا * لعينيه اذ معناه في الكل معني
خصال الذي اهوى تسيء وانما * هو الحب حكم في الحقيقة مقضي

﴿ وقلت عن سبب شريف وباعث لطيف ﴾

رأيتك بدرا لاح من طي غيمه * ولما بدا يزدان ضاءت به الدنيا
وقلت الا فانظر جمـالي لتجتلي * من الناس بدراً دونه البدر في العليا
عجبت لهذا السر في طي غيبه * لقد صدق الباري به عبده الرؤيا

﴿ وقلت اضرع الي الله واستجـير بالله وحسبي الله ﴾

تنكر مني الحال والطور والزي * ونشر ذنوبي في صحافي مطوي
ومالي سوى ذلي ببابك حجـة * الهي واني في فنائك مرمي
اذا ما انتهى عمري امتني موحداً * على الملة السمحاء يا بر يا حي

﴿ وقلت امدح الغوث الاكبر والاسد الغضنفر رضي الله عنه ﴾

سر الهدى بابن الرفاعي * ارث عن الهادي التهامي

﴿ وقلت متعرضاً لدني ولؤم الدني غير خفي ﴾

دني الطبع ليس له وفاء * ولم ينفع به امر ونهي
يعي في فهمه خيراً اوشراً * ولكن وعيه لاشك وعي

﴿ وقلت ايضاً اذكر دنيا وان كان امره جليا ﴾

الا قاتل الله الدني فانه * تراه الى السوء المجرد داعيا
يرى الخير شراً والجميل اساءة * ويجعل زهر الاصدقاء اعاديا
ففي قلبه حقد وشؤم بوجهه * وفي عينه سخط يرى الصبح داجيا
وعين الرضا عن كل عيب كليلة * كما ان عين السوء تبدي المساويا

﴿ وقلت اتشوق لمتكين محل مرقد الغوث السيد احمد عز الدين الصياد رضي الله عنه ﴾

الى متكين طار بنا غرام * يشب بلاعج الوجد الوفي
فالقي من جحاجحنا قلوباً * باعتاب الامام ابي علي
ولا عجب فكل الخير يلقى * بساحة ذا الولي بن النبي

﴿ وقلت احذر من الدنيا واحث للمرتبة العليا ﴾

ايعذر من يلقي الزمام الى الدنيا * وما هي الا في الحقيقة كالرؤيا
تدرج هداك الله ان كنت عاقلاً * حكيماً من الدنيا الى الرتبة العليا
وسر سير من خلوا هواهم وراءهم * وقد تبعوا النص الالهي والوحيا
سروا بطريق المصطفى وبنوره * ازالوا دجى الاوهام والشك والغيا
فيا حي لا تغفل فانك ميت * ستبعث مسؤلاً بعيد البلى حيا

﴿ وقلت والمعنى كروضة ازهار او بهجة نهار ﴾

رمتني من العين الكحيلة يا مي * نبال فادمتني ورق لها الحي
وديم ضوء حي الربوة افترضاً حكاً * ودمعي على خدي له النشر والطي

ولم امل لغيره * ولو دهاني البلا
يا قرة العين الا * ترى ضنى حالي الا
ان كنت تبغي قتلتي * بالهجر لاحول ولا

﴿ حرف الياء ﴾

﴿ وقلت امتدح الجد الامجد الامام الصياد وافتخر بقومه الامجاد وليس الا على الله الاعتماد ﴾

اسوق جنائبي والركب مضني * الى متكين للرحب السني
واستلم الوصيد بجرّ وجهي * بذاك المشهد العطر الندي
واخشع فيه اعظاماً وحباً * لمولانا الامام ابي علي
لعز الدين صياد المعاني * وسلطان الطريق الاحمدي
سليل السيد الغوث الرفاعي * امام القوم في نشر وطي
مقبل راحة الهادي جهاراً * وصاحب ذلك الشرف الجلي
احاضر روح عز الدين ذخري * وانشق نفحة العطر الشذي
وحاشا ان يرد رجاء عبدٍ * توسل بالجناب المهدوي
ولي منهم بحمد الله قوم * سموا بجبوحة المجد العلي
فسلسلة بها انتظمت جدودي * ولي عن ولي عن ولي
اذا استخلصت واحدهم تراه * يلوح بطرز عقدٍ جوهري
كواكب اشرقت بسماء مجد * الى الزهراء والمولى علي
تلاحظ مظهري منهم عيون * بها اندمجت شؤن الابطحي
وتحرسني يد الباري وفوقي * ترفرف راية اللطف الخفي
فحاشا ان يسوم الضيم عزي * وقومي زهر ابناء النبي

وما هـذه الايـام الا قوافل * بارباپهـا تمضي تقول لهم الا

﴿ وقلت راجعاً الى الله ومعولاً على الله ولا حول ولا قوة الا بالله ﴾

امولاي وزري جل عن طوق كاتب * تقدست يا من يغفر الوزر ان جلا
اغثني بلطف شامل وهدايـة * فما لي الا انت يا كاشف الجلى

﴿ وقلت من حضرة فتوح سبحت لها الروح ﴾

يارفقتي كاسي حلا * والحب لي قدانجلى
وقام في ديباجة * يملأ نوره الملا
وحقه من شكله * قلبي آناً ما خلا
حل بسري وعلى * منصة السر علا
ما مر كاسي بنوا * ه مرة الا حلا
وقط ما ارخصني * تدللاً الا غلا
عليَّ من بعد الجفا * برأفـةٍ تفضلا
لوقال تعطيني الفؤا * د لم اقل والله لا
به جميعي مغرم * من عهدماقالوابلى
حقائق قديمة * باررزهـا تنزلا
ورب واله لقـد * هيمه ريم الفلا
سلا الغرام جسمه * وللغزال ما سلا
حبي الذي هيمني * غوامض الحسن جلا
لو عرف الغزال شأ * نه به تغـزلا
والبيت والركن ومن * بسوحه تبتلا
لم انحرف عن بابه * ولو كواني البلا

متى حوى مضمونه * على الكمالات احتوى
آه على وقت مضى * مع الحبيب في اللوا
اخلصت فيه نيتي * وللمحب ما نوى

حرف اللام الف

وقلت من المنوال الاول وعلى ما في القلوب المعول

سلا القلب وجدي وهو للحب ما سلا * عفا الله عن قلب اضر به القلا
يهيم لمن يهوى وليس براحم * له الحب حالاً والولوه له حلا
ومن عجب ما مر ذكر حبيبه * على الأين الا راح بالوجد مشعلا
وما اسود من ليل التقاطع آخر * من الوقت الا ضاء بالوصل اولا
يناجي اويقات الوصال التي مضت * ويخلو بذكرى وقت قرب له خلا
فبالله دعني يا عذول فانني ان * طوى بي غرام بعضه يملأ الملا
احن لحب حل في القلب شخصه * فمنه لعمري محضر القلب ما خلا
وركب سرى يطوي الفيافي تظنه * سحابة صيف غيمها طيلس الفلا
تهادت به زهر النجائب ساقها * هوى قص اطراف الدروب فاعجلا
يريد خشيفاً في مفازات حاجر * جفا و بانواع الدلال تعللا
فيا ايها الحادي وللركب فزعة * وليل التنائي ما امر واطولا
بعينيك اسعفني بقرب غزيل * به الفكر عن محض الهيام تغزلا
وهات احاديث الليالي التي مضت * لنا واتل آيات الوصال مرتلا
ليال لها غار الزمان فبدلت * فلله ما ابهى دجاها واجملا
فيا عجباً هل تسترد شؤنها * اجل كم دجى باللطف حندسه انجلى
ألا يا قليب اصبر فلله عادة * بتفريج هم المرء ان عظم البلا

لا تبدلت في هواه ولا خنـ * ـت ومن خان بالاذى مملو
لا اباح المولى ارى غيره * حبا ولا حل لي عليه السلو

﴿ وقلت وفي مندمج العبارة ولوع يدعو الى الخشوع ﴾

سألتك سربي مسرعاً عن ديارهم * فعلي لا الوي الى غصن الوى
وطربي عن الاطلال واترك ربوعها * فاني لا اقوى على طلل اقوى
يعز على الصب المتيم ان يرى * مقاماً له اهوى تقلبه الاهوى
وصعب عليه ان يشاهد مرغماً * منازل من يهوى على غير ما يهوى

﴿ وقلت عن رقرقة حب ما غفلت عن الحب ﴾

عهد تقدم لي بايمن حاجر * حجر الفؤاد فلا يميل الى السوى
لعبت به من ريم حاجر لوعة * كشفت لارباب الهوى سر الهوى
يا ريم غيرك ما نظرت نخاني * من كاذب خبر التلون قد روى
وارفق بدمع كالسحاب لم يزل * يجرى تزجر فيه انواء النوى
حسبي هواك ونيتي طرح السوى * ولكل قلب في المحبة ما نوى

﴿ وقلت والنسيج واحد ولأهل الحق مشاهد ﴾

يا ساكن القلب لقد * ابكيت عيني بالنوى
ما غبت عنه لحظة * وهكذا دين الهوى
قد حرم القلب بان * يمس سره السوى
ولو هواك كله * بجمرة الوجد كوى
ذوى الوجود ولمعـ * ـناك عن الكل انزوى
وقد طوى لك الهوى * قلباً ونعم ما طوى
يشرف قلب سره * على غرامك انطوى

فحسنه يحيي * باللطف موتاه
الله من لطف * لا شك سواه
آه لمعناه * آه لمغناه
آه لمجلاه * آه لمرآه
هواه افناني * من الهوى آه

﴿ حرف الواو ﴾

﴿ وقلت والاسلوب ناره ضرامة وللولوه قيامة ﴾

اذوب غراماً والحبيب الذي اهوى * يعاملني بالهجر والقلب لا يقوى
كفى يا غزال الروض اني متيم * بلغن بي الاشواق للغاية القصوى
تكذبني العذال فيك ولوعتي * تصدق لي في حبك القول والدعوى
اناجيك في امري فتزور لاهياً * وشأن غرامي فيك لم يحمل اللهوى
واحسن حال في الهوى موت ذى الهوى * اذا كان لا يرعى له الود من يهوى

﴿ وقد ذكر الامام ابن رجب الحنبلي في ترجمة الامام محفوظ ابن احمد ابن الحسن الكلوذاني المعروف بابن الخطاب من شعره ابياتاً فشطرتها اعجاباً بها وتبركا بصاحبها وناقلها ﴾

أَبي من اذا شكوت اليه * قام في طبعه عليّ عتو
واذا ماله ذكرت ولوعاً * حبه قال ذا محال ولهو
واذا ما حلفت بالله اني * غبت عني به وما في لو
عاشق خافق الفؤاد ولوه * صادق قال لي يمينك لغو
لا ومن خصه بحسنٍ بديع * فيه طرز من الملاحة حلو
وقوام كالغصن اذهل عقلي * وجمال جسمي به اليوم نضو

ونغره اللالي * يا ما احيلاه
سبحان من فضلا * بالحسن حلاه
كم طرفه ادمى * فؤاد مضناه
متى ترى عيني * سنا محياه
ويشتفي العاني * بلثمه فاه
كأنه بدر * في برج مجلاه
اذاب مضناه * دلال علياه
كم اوقعت فيه * النبال عيناه
يامن غدت روحي * بالوجد ترعاه
ومن ارى قصدي * في الكون رؤياه
لو زار في ليلٍ * بالنوم مولاه
كفاه معناه * احيته لقياه
كم مرة دارت * بنا حمياه
من ثغره كم من * كأسٍ شربناه
وسطر اشواقٍ * منه قراناه
وكم تهتكنا * لما رأيناه
وعاذل باغ * قد ساء مسراه
يلومنا فيه * لما عشقناه
قلنا له يا من * طبعاً هجرناه
خالك من قوم * بخلهم تاهوا
مالك لو تدري * كالقوم حسناه

فرعاه الله من * ريم رعاها ورعاها
ليت شعري والاماني * كم بها الولهان تاها
هل الريم بهـا * تيك المغاني واراها
عبقت بالمسك من * كل الحواشي طرفاها
وزها يشرق في سمـ * ـك العلا بادي سناها
هي سيناء فؤادي * وجد اليوم هداهـا
هي شمس الروح في * برج التجلي وضحاها
تطرب الروح وتبغي * نار قرب من طواها
قدس الله حمـا وا * دي حماها وحماها
كم طرحنا جبهات * بثراها وشفاهـا
يا ثرى ما شمل العـ * ـلة الا وشفاهـا
آه يا ريم رباهـا * انت نبراس زكاهـا
داو لي المهجة بالوصـ * ـل فذا البعد كفاها

﴿ وقلت والمعنى الطف من مطارحة النديم وارق من النسيم ﴾

من الهوى آه * والصب اواه
افنى الهوى كلي * والقلب يرضاه
ويلاه من ريم * في القلب مثواه
لم يشتغل فكري * واللب لولاه
يطيب لي معنى * يفيد ذكراه
والعين لم تبصر * والله الاه
اقام في سري * والروح معناه

﴿ وقلت والمعنى كالسحر الحلال او الغصن الميال ﴾

هيج البعد هواها * مهجة طال اساها

عشقت اطلال نجد * ولها شبت لظاها

كلما تجذب آهاً * تتبع اللهفة آهـا

لهفي مي عليهـا * وعلى ما قد عراها

ريم نجـد بنبال * صائبات قد رماهـا

وليال سلفت لي * قرب سلع ورباهـا

سلي القلب غراماً * ولوجدٍ ما سلاهـا

وحمـامات بسلـع * ذكر من تهوى شجاهـا

هملت منها عيون * والنوى زاد عناهـا

هل لغير الحي يا * مي عناها وبكاها

فمساهـا تبلغ الآ * مال منهم وعساهـا

هي ذاك الحي لا شـ * ـك من الكون مناها

يا لاطلال اراهـا * شاركتني بهواهـا

غير اني كل آنٍ * دون غيري مبتلاها

اندب الاطلال وحدي * والنوى اقصى مداها

وعجيب مع بعدي * لم تر العين سواها

ريها سلسل من عيـ * ـني بالصد المياها

ربه كم خضاء من * يعقوبها المضنى عماها

فاسئلوه يا لقومي * مهجتي كيف كواها

والى اطلال نجدٍ * كيف بالقهر ثناها

فتراخى الامر حتى اصبحت * عرضة جفن بذل طرفاها
وغدت من بعد صون شائخ * هملا يطمع فيها من رآها
تخصب الارض فلم امرر بها * حين القى سافل الاصل فتاها
لم ارح يوماً لدى قيعانهـا * رائداً الا اذا عز حماهـا
لا يراني الله ارعى روضة * داس انذال البريات رباها
وغدت في زهوها ملعبـة * سهلة الاكناف من شاء رعاها
واذا ما طمع اغرى بكم * ميل روح قبل قد كنتم مناها
فكر العقل بكم حينا وقـد * عرض اليأس لنفسي فثناها
فصبابات الهوى اولهـا * نظرة يتبع القلب خطـاها
نظرة ينتج عنهـا عنوة * طمع النفس وهذا منتهاها
لا تظنوا لي اليكم رجعة * نقطة كانت وعقلي قد محاها
همت فيكم قبل ان جربتكم * كشف التجريب عن عيني عماها

﴿ وكتبت لصديق فارسي طبعه زكي وطوره انسي ﴾

يا نسيم الصبا بلطفك رنح * ارض حبي واحمل سلامي اليه
ما رأيت البدر الملألأ الا * وقرأت السلام وجداً عليه
بعدت داره ولكن قلبي * ابداً كامـل الحضور لديه
عجباً في فروق قالب جسمي * وفؤادي الـقريح بين يديه
ما شربت الراح القديم لعمري * ابد العمر غير من شفتيه
وحقيقاً لم ادعج النرجس الغ * ض وعلياه غير من عينيه
وبوجد ما رحت انتشق الور * د سوى من مزلفي وجنتيه

شغفت به لاروح في ملكوتها * وعليه اجلالا تجلى الله

﴿ وقلت مشطرًا قول الفاضل محمد بن يوسف البحراني وقد جاء تشطيرًا رقيق المعاني ﴾

رب دار بالغضا طال بلاها * حكت الطيف شؤونا وحكاها
ضحكت عن بهجة حتى لقد * عكف الدهر عليها فبكاها
درست الا بقايا اسطر * في صحاف الدهر بالوهم تلاها
ولمعنى من تصاريف القضا * سمح الدهر بها ثم محاها
كان لي فيها زمان وانقضى * آه كم وجداله اخلصت آها
زمن فيها تقضى بالهنا * فسقى الله زماني وسقاها
وقفت فيها الغوادي وقفة * اشبعت بالعارض الجاري ثراها
رهصتها بالحيا حتى اذا * لصقت حر ثراها بحياها
وبكت اطلالها نائبة * وابل اللهفة من اهل هواها
اسعفتني حين سحت فجرت * عن جفوني احسن الله جزاها
قل لجيران مواثيقهمو * نشر الخلف ذراها وطواها
سمة الحرباء فيها برزت * كلما احكمها ريب قواها
كنت مشغوفا بكم اذ كنتم * جيرتي كالشمس مجد او ضحاها
وبروض العز كنتم للعلى * شجرًا لا يبلغ الطير ذراها
لا يبيت الليل الا حولها * اسد غاب غيرة ترعى فناها
وقفت تزأر في اطرافها * حرسًا ترشح بالموت ظباها
فاذا مدت الى اغصانها * همة الدهر التوت دون مداها
واذا طالت لها عن طمع * كف جان قطعت دون جناها

ومفردات الحسن فيه اجتمعت * باهرة سبحان من سواه
تختلف الآرام في رياضها * والعين لم تنظر بها الاه
مولاه بالجمال قد اعزه * وانني اي والهوى مولاه
ورب ليل قد قطعت باكياً * حتى الصباح لم انم دجاه
ذكرني ايام وصل انقضت * مع حبيب آه ما اجفاه
اعالل القلب بها وعلتي * مزعجة دواؤها لقياه
يطيب روحي ويداوي سقمي * كأس زكي النشر من لماه
عسى بعيد البعد يقرب المدى * وعل عيني لحظة تراه

﴿ وقلت مشيراً للمقام الرفيع والجناب المصون المنيع ﴾

يا ايها الحادي اعد مغناه * فعسى النياق تؤمنا مغناه
ذنباً له وجداً واقلق لبنا * والسر منا بالهوى معناه
يبدو فيخفق كل قلب ساكن * من كلنا اذ ينجلي بسناه
و يغيب لكن لا يغيب وحقه * ما زال باصرة القلوب تراه
وحياته لولا جميل صفاته * ما حن منا مغرم اواه
كل العيون ضياؤها انواره * كل القلوب حياتها مجلاه
هل للاحبة والغرام ذريعة * دهراً لوصل حبالهم الاهو
وسواهم هل يشفي اخيّ عليلهم * في الحادثات ومن يكون سواه
طابت قلوب العاشقين بذكره * وبنعته و بوصفه وحلاه
هو روحهم محراب جند قلوبهم * و بذروة الاجلال ما اعلاه
لم تصرف العشاق آه مقلقاً * في حبه الا واقبل آه
كادت تطير له القلوب وحقها * هو روحها سبحان من سواه

ومال من الآمال لم القِ كنزه * ودين على الايام لا اتقاضاه
يرى الصبر محمود العواقب معشر * ويرقبه خالي الضمير ويرضاه
لو كان امكان صبرت تجلدًا * وما كل صبر يحمد الناس عقباه
الا حبذا عهد الكثيب وناعم * من الروض عطري النسيم شممناه
وليل جلاه البدر يزهو وطيب * من العيش محرور الثياب لبسناه
ليالي عاطتني الصبابة درها * ونادى الهوى ارواحنا فاجبناه
وسالت بنا الاشواق من سلسبيلها * فلم يبق منها مورد ما وردناه
وبالجزع حي كلما عن ذكرهم * على البال دمع العين كالسيل اجراه
وان دمدم الحادي بآيات نعتهم * امات الهوى مني فؤادًا واحياه
تمثلتهم بالرقمتين ودارهم * لدي وحولي من اولي الذوق اشباه
فعز المنى اذ دارهم لا عدمتهم * بوادي الغضايا بعد ما اتمناه
وما كنت لولا ان دمعي من دم * بخيلا برش الورد من روض مغناه
وما كنت لولا ان قضى الطرف نحبه * لاحمل منا للسحاب بسقياه

﴿ وقلت والمعنى كضوء السراج او كاين الديباج ﴾

وريم روض لم ارم سواه * هيمني وحقه هواه
غار له بدر السماء مذ بدا * ولاح في ناسوته سناه
حل بقلبي شخصه وحاله * بناظري الله ما احلاه
قولوا له يا اهل ودي رحمة * اماله عطف على مضناه
يبرأ سقمي ريقه وعنوة * كم جرحت مهجتي عيناه
وردي طول الليل من وجدي له * آه يليه يا هذيم آه
مليك حسن والقلوب اصبحت * لعزه باسرها اسراه

ديباجة الفؤاد منه كلها * لشخصك الباهر طيلسان
لك بسره ولب روحه * وفي فجاج قلبه ديوان
بعدك يا ريم محا وجوده * متى بقرب يسمح الزمان
يا محنة المحب قد اقلقه * كما تريد حسنك الفتان
اشاع سيل الدمع سره وقد * اماته وحقك الكتمان
هل ينفع الكتمان يا حب لمن * عما يكن الدمع ترجمان

حرف الهاء

وقلت مشطرًا كلام سيدنا الغوث الرواس قدس سره في السماع
وهو لطيف الابداع

اقول لشخص غليظ المزاج * لطور ثقال الطبع انتهى
وافرط حتى بلا ضابطٍ * اعاب السماع وعنه نهى
اما ترى العيس باحمالها * اذا ما رأى اهلها وهنها
حدوها فاضحت باعبائها * تثور حين يغنونها

وقلت مشطرًا قصيدة ابن الخياط الدمشقي فجاءت كالنفح المسكي

هبوا طيفكم اعدى على النأي مسراه * واحرم مضناه الخيال واقصاه
لان شط يا نور العيون مزاركم * فمن لمشوق ان تهوم جفناه
وهل يهتدي طيف الخيال لنا حلٍ * عليل ملح الوجد والشوق افناه
وقد مح بالاسقام جسما فلم يبن * اذا السقم عن لحظ العوائد اخفاه
وما كل مسلوب الرقاد معاده * ولا كل محبوب يؤمل حسناه
ولا كل مولوع بحامله الهوى * ولا كل مأسور الفؤاد مفاداه
غني في يد الايام لا استفيده * وطلسم حال لست ادرك معناه

فالجيد منك فجر * والوجه زبرقان
وذا الثغير در * وذا الخصير زان
من ريقك استعارت * صهباءها الدنان
والخد منه الفت * ازهارها الجنان
ورد على شقيق * حلاه ارجوان
والخال فت مسكاً * لديه اقحوان
له فصول نشر * رموزه حسان
فلطفها مذيب * وسرها فتان
قد طال امر هجري * والوقت والزمان
فمهجتي لعمري * ثار لها دخان
افرطت يا فلان * من هجرك الامان

وقلت والمعنى من النسيج السابق وقد يسبق السابق اللاحق

اضرني جفاك يا فلان * ومهجتي رصعها السنان
بحق عينيك ترفق بفتى * يشهد في نحوله العيان
وان خفا حالي فتدري انه * لكل خاف مكتتم عنوان
هيمني هواك حتى ذهل العق * ل وحتى خرس اللسان
فللغرام يا حبيب دهشة * وللهوى باهله سلطان
قنك افنى الهجر طوق كله * آماله من ناره امان
لم تذق الكرى عليك عينه * وانت ساه طرفك الوسنان
ييأس اذ تبدي الجفا وانما * تطمعه اخلاقك الحسان
متى ذكرت او برزت معرضاً * تشب في احشائه نيران

فالفت عنانك للمحبة والتفت * عن غيرها يا من له اذعان
ان المحبة في قلوب رجالها * لطرازها شجر لها افنان
تعطي لعمرك كل شيء حقه * ونظامها لأولي النهى ميزان
معنى تخف به الرجاح ونكتة * هي للعقول وطورها ديوان
وبرمزها سر خفي غامض * حارت به الالباب والاذهان
دع عنك من جهل المحبة او بغى * في دينها فكلاهما خسران
واعمل بشرع الحب شامخ همة * فهي المروءة اصلها الايمان
واذا دهاك من الوساوس طارق * فاطرحه فهو الظلم والعدوان
وكن الكريم ولا تكن ذا خسة * عمل الكريم قوامه الاحسان
وتنح عن زعم البقاء ونم فما * في الدار الا القاهر الديان

وقلت وهذه القصيدة كقلادة الالماس او كالغصن المياس

من هجرك الامان * افرطت يا فلان
ناري لها لهيب * ومدمعي هتان
اذاب لي وجودي * جمالك المصان
وقدك المفدى * وطرفك الوسنان
كتمت فيك وجدي * وللهوى لسان
عليّ نم دمعي * والآه ترجمان
يا من ثوى بقلبي * هل سرك المكان
حللت محو كلي * لو يترك الجنان
به حللت فارحم * هو الهوى هوان
يا ريم منك ادمى * فؤادي السنان

ولرب راقصة بروض مزهر * مالت بكل فجاجه الاغصان
غنت فحنت مهجتي لما شدت * واثار وجدي البارق الحنان
وحمامة في الدوح ناحت فالتوى * قلبي ونحت ودمعي المرجان
شاركت خالية ولم اك خالياً * وتبعت نائحة وبي احزان
ويلاه من آلام فقد مزعج * اضنى فؤاداً روحه الجيران
جرتم اجيراني وشط مزاركم * وتباعد الاحياء والاوطان
بحياتكم هل لا وصلتم حبل من * هو في الهوى لمديحكم حسان
سلمانكم هو والمحبة شاهد * ولكل بيت شبهه سلمان
ترك الوجود لاجلكم فوجوده * فقد وحشو فؤاده وجدان
اهفا واخطأ ناسياً فصددتمو * هل يكتب الهفوات والنسيان
وجمالكم وجلالكم هو مفرد * بغرامكم ما فلّ منه عنان
هو في محبتكم نسيج زمانه * فذ وان هو كله نقصان
كم يدعي صدق المحبة كاذب * ويطول منه بما ادعاه لسان
ومتى المحاك جرى عليه تحققت * ازغاله والزور والبهتان
خالف هوى من راح يزعم في الهوى * صدقاً اخيَّ و يفضح الكتمان
راح الكرام الصادقون وقد مضوا * وتخالف الاطوار والازمان
ها نحن في زمن شؤن رجاله * حرباؤها ضحكت لها الاكوان
تمضي الرجال على خيال ذعومها * وكذا فلان شأنه وفلان
ذهبت فقول الخيرين ونحن في * قوم متى صدعوا بحال خانوا
قلّ الذين اذا الملمة ازعجت * حرسوك حباً بالنفوس وصانوا
هذا الزمان وهذه اطوار من * هم اهله وهمو له عنوان

فلي نسب اليك جلا عقودًا * من الزهر الفحول الوارثين
بهم وسط النظام ابن الرفاعي * امام السادة المتمكنين
رئيس الاولياء ومقتداهم * وسيدهم وشيخ العاجزين
فاسعفني بهم واحلل عقالي * عساي اعد بين الفائزين
ودمت الدهر واسطة التجلي * وروح ضمير عزم المخلصين
تطوف بك القلوب بكل آن * فتشهد كعبة للطائفين
ولا زال السلام مع التحايا * طرازك في العلا حينًا فحينا
لتتحفك الصلاة صلاة قدس * وتشمل آل طه اجمعين

﴿ وقلت والمعاني التي في هذه القصيدة كسواد العيون او كالجوهر المكنون ﴾

ما للقلوب من العيون امان * هي محنة وفتورها فتان
تدع الهزبر اسيرها ولكم نرى * من ضيغم فتكت به الاجفان
ياصاحب الطرف الكحيل ارفق بمن * هو من صدودك والنوى حيران
رصعته بنبال طرفك فانبرى * مضنى وفي احشائه نيران
يبكي ويذهله الغرام فقلبه * في لوعة وجميعه اشجان
قامت قيامته لهجرك والهوى * صعب وايام البعاد خشان
ياساكنًا قلب الولوه وفي القلو * ب كشأنها ومرامها السكان
لي اي وحقك لهفة مطوية * لك في الضمير عن الضمير تصان
فاذا ذكرت فكل عيني مسمع * واذا برزت فقالبي انسان
واعلم بانك اين غبت فحاضر * في السر ما لك من سواه مكان
علمتني علم الهوى وجعلتني * محوًا محال طرازه امكان
اشكو اليك ومنك اشكو فاكفني * نارًا صلاها المدمع الهتان

وان رحابه السامي المباني * مقام الامن للمتبتلين
له الشرف المورث من حسين * امام بني الرسول الطاهرين
وجلجلة المفاخر عن عليّ * له دقت بكل العالمين
ومن حال البتول به شؤن * لها قدم العلا في السابقين
وقام برط اسرار التدلي * يميس بحال خير المرسلين
هو السجاد من يطوي الخفايا * تقلب في الكرام الساجدين
وابرز مظهر الهادي بطور * تجلت فيه نفحة طورسينا
ترامت نحوه منا قلوب * مسربلة بوجد الوالهين
تمس على اريكته وجوهاً * وتفرش حول ساحته عيونا
وتنزل ضمنها ركناً مشيداً * وحصناً من عنايته حصينا
امام احكم العرفان حتى * جلا حكم العلا للعارفين
به اقتدت الائمة في المعاني * وعنه روت صدور الخاشعين
وقام على سرير الامر مولى * اماماً للهداة المتقين
فناب عن النبي بكل حال * واوصل علمه للطالبين
وجاء لنا باسرار صراح * جلت لأولي الهدى نهجاً مبينا
واحكمها باحكام تسامت * وصارت في السلوك الحق دينا
بها اتصل الرجال وضاء منها * منار الاهتدى للصالحين
اليك ابا الايمة عرض حال * تضمن كل شكوى العائذين
وانت وجدك المبعوث فينا * امان شامل للخائفين
فادركني بنفحة غوث قلب * نراه وسيلة المتوسلين
وخذ بيدي فانت بغير شك * مدا الايام ذخر اللائذين

وهل بعد تقبيل اليمين مزية * تشاكلها مهما استدار زمان

وهل مثلها في عالم الفخر رتبة * يقال فلان حازها وفلان

﴿ وقلت والمعنى بديع ونمطه منيع ﴾

يا من عرفنا كيف كنـ * ـت وانت تعرف كيف كنا

لا تدعي مـا ليس فيـ * ـك فما لما تبديه معنى

لو كنت تمشي مثلما * قد كنت تمشي كان اهنا

ما نام طرف الناس عنـ * ـك فهات وارو الزور عنا

مهما تبدى العيب منـ * ـك فلا يجيء العيب منا

﴿ وقلت والرمز فرقاني والمعنى روحاني ﴾

سر فرقان المعاني * باشارات البيان

قد تلا معنا رشيقاً * ليس يتلى باللسان

وبدت منه شؤن * واضحات للعيان

اثبتت معنى التجلي * وجلت عتم الكيان

ففهمنا ان كل الـ * ـكون دون الله فان

﴿ وكتبت لحبيب امير فارسي كتاب غرام والوكة هيام ﴾

يا نسيما لارض فارس صبحاً * سار يبغي دار الحبيب الهوينا

صر فماً والثم الغزيل عشراً * ثم صر للشهود عنِّيَ عينا

﴿ وقلت امدح سيدنا الامام السجاد المكين حضرة مولانا زين العابدين ﴾

﴿ رضوان الله وسلامه عليه ﴾

الى اعتاب زين العابدين * سرت ارواح حزب العاشقين

وطافت منه في سوح وسيع * به لاذت ملوك الواصلين

بالسوء شان شأن ذي الخلق السني * وضعضع الشهم بعيش خشن
وراح وهو عيبة للفتن * يقصي العلي ويقرب الدني
ويغتني عنه وفيه يعتني

منحه مشوبة بالمحن * وسره لشره كالعلن
قد ابرز التقبيح بشكل حسن * فكل طاوس طويس المدني
وكل قرنان اويس القرني

يا ليت لو اني به لم اكن * فانه صار قذاء الاعين
كم خان ذا امانة لم يخن * من زمني وآحربي واحزني
وا اسفي والهفي من زمن

* وقلت مخمساً بيتي الامام السيد سراج الدين الصيادي الرفاعي *
* في البرهان المؤيد كتاب الامام الرفاعي رضي الله عنه *

يا صاح ان رمت الهدى رغم من * حاد عن النهج القويم الحسن
لذ بالرفاعي الجليل المنن * ان الرفاعي جدير بأن
ينسج بالالماس برهانه

فصوله كالزهر في حبكها * تبدو عقود الدر من سلكها
وانت ان فكرت في سبكها * آياته يعجز عن دركها
في ساحة العرفان اقرانه

* وقلت مشطراً هذين البيتين الشريفين اللذين انشدهما الامام السيد
* سراج الدين بمدح جده الامام ابي العلمين رضي الله عنه *

ابو العلمين ابن الرفاعي سيد * له فوق هامات النجوم مكان
نداه يؤم الآملين وانه * حماه لكل الخائفين امان

بحرمة القرآن ﴿والمصطفى﴾ * والانبياء الزهر والمرسلين
بالسادة الاملاك والآل والاصـ * ـحاب يا رباه والتابعين
وبعدهم بالسادة الاوليا * ء العارفين الغر والصالحين
بكل سر خاشع خائف * وكل قلب قد كواه الأنين
بالعابدين الخلص الخاشعيـ * ـن الزاهدين الركع الساجدين
بكل محبوبيك والاصفيا * ء الصادقين الحال بالصابرين
بالوالهين الكاملين الاولى * بالراسخين الطور والعاشقين
بكل علم منك افرغته * في قلب تاج الرسل طـٰه الامين
اسبل علينا الستر والطف بنا * ورد عنا صولة الظالمين
واضرب بسيف القهر اعدائنا * حتى نراهم عبرة الناظرين
وخذهم اخذ عزيز كما * اخذت قدماً عصبة الفاجرين
واجعل لنا منك معيناً على * نوائب الدهر فانت المعين
وحين تدعونا لآجالنا * توفنا يا ربنا مؤمنين

﴿ وقلت بشأن قوم اقتدوا بيزيد فالعنه ولا تزيد ﴾

لعن الاله يزيد والباقين من * اشياعه الانذال طائفة الخنا
لا بأس ان نبحوا علينا فرية * فالحر ممتحن باولاد الزنا

﴿ وقلت مخمساً قول الاصيل الفاضل سليل آل الفاروق الافاضل ﴾
﴿ المرحوم عبد الباقي افندي الموصلي رحمه الله ﴾

اعلل القلب اليف الحزن * بصحوة الزمان وهو ينثني
يقول قول العمري الفطن * ما لزماني دون كل الازمن
اوقعه الله بداء مزمن

قل رحمة الله على * قطب الزمان حسن

وقلت اتوسل بالآل الطاهرين عليهم جميعاً صلوات رب العالمين

بكم يا آل خير المرسلين * توسلنا لرب العالمين
فانتم خير من ركب المطايا * وسادات الرجال العارفين
وانتم في الورى اهل المعالي * وقادات الفحول الواصلين
بكم في القحط نستسقي الفوادي * ويوم الخوف نغدو آمنين
بكم من ربنا نعطى المرجى * وندخل في صنوف الصالحين
نعم انتم شموس الناس دهراً * وابناء الكرام الطاهرين
لكم كل المفاخر قد تناهت * ولالا نوركم في طور سينا
وانتم للورى ابدا امان * ومعراج الهدى للسالكين
بفضلكم لنا الآيات جاءت * وبابكمو ملاذ المتقين
صلاة الله والتسليم منه * عليكم آل احمد اجمعين

وقلت متوسلاً وعلى الله متوكلاً وحسبي الله ولا اله الا الله

يا ربنا يا ارحم الراحمين * يا واهب الارزاق للعالمين
يا مسبل الستر على خلقه * وكاشفاً غم الضعيف الحزين
يا فارج الهم بالطافه * يا من اليه مفزع الخائفين
يا رازق الطير بفيفائه * يا راحماً توجع الحائرين
يا من الى سلطانه المشتكى * وبابه الملجأ اللائذين
يا من تناجيه القلوب التي * طارت الى اعتابه بالحنين
يا من يفيض العفو احسانه * وفضله الهامي على المذنبين
يا من تناديه باصنافها * نواطق من خلقه اجمعين

ولذا اظلمت الدنيا وقد * زلزلت بالناس من فرط الحزن
ونعت شيخاً كبيراً سيداً * ملأ الاقطار بالصيت الحسن
هو في آل علي معرق * ذو اتصال بالحسين والحسن
خالدي قرشي واصل * وعلى سر المعالي مؤتمن
طلق الدنيا باخلاص وما * عنده في القلب للدنيا ثمن
عامل الله بصدق وقضى * نحبه بالامن من كل الفتن
هكذا احباب ربي جل من * محسن اتحف قوماً بالمنن
منهمو هذا الولي المرتضى * علوي الشان استاذ الزمن
روحه طاهرة حاضرة * حينما يدعوه موثوق المحن
عارف تاريخه حي فقل * رحمة الله على القطب حسن

﴿ وقلت اذكر المشهد الذي بنيته على قبر المرحوم اخي السيد نور الدين بك افندي و كريمتي السيدة فاطمة نورية رحمهما الله تعالى ﴾

يا مشهداً بجوار ايوب ازدهى * من قومنا فلذ العبا باثنين
دم مهبط الرحمات من كبد العلا * وابهج فقد اصبحت ذا النورين

﴿ وقلت يوم وفاة ولدي المرحوم السيد سراج الدين وقد دفنته عند عمه السيد نور الدين بك رحمهما الله تعالى ﴾

رح طيباً يا قرة العين * كريم اعراق بلا مين
ترح بالنور قرين الرضا * انت سراج بين نورين

﴿ وقلت مؤرخاً وفاة سيدي الوالد الماجد قدس الله سره وطيب مرقده آمين ﴾

هذا الولي المرتضى * فان ترم تاريخه

✻ وقلت والمعنى نهلة جريال او جرعة سلسال ✻

يا اخا الريم كيف تصبر عنا * اوا نسيت كيف كنت وكنا
هل لطيش جعلت قلبك صخرا * ام تعمدت اخذك القلب منا
ان تكن عن ابصارنا غبت شخصاً * فبمعناك قط ما غبت عنا
ما رأى طرفنا سواك بآن * واخو الحب عن سوى الحب يفنى
ما ضحكنا منذ افتقدناك حزنا * فاقد القلب كيف يضحك سنا
نثني على لظى البعد لهفاً * مثلما انت رقة تتثنى
لو ترانا نبكي عليك وانا * غير لقياك نحن لا نتمنى

✻ وقلت والمعنى ديباجة لطيفة ونكتة ظريفة ✻

وحياة عينك والمحبة لم تزل * تهدي المحب تلهفاً وحنينا
انا كما شهد الغرام مع الهوى * في طي اثواب الوجود فنينا

✻ وقلت والمعنى عجيب والاسلوب غريب ✻

سأم القلب زماناً * منه افناه الضنا
اوهن الصدوطيشاً * للاداني احسنا
همه المزعج مازا * ل مريعاً صفونا
وعجبت قد الفنا * ه بعزم ما انثنى
وصبرنا صبر احرا * ر ولم يصبر لنا
سره عزماً كتمنا * ه فافشى سرنا
قد رضينا نحن باله * م ولم يرض بنا

✻ وقلت مؤرخاً وفاة سيدي الوالد الماجد قدس الله سره وروحه ✻

قمر المجد انطوت انواره * آه والهف المعالي بالكفن

قل للجهول ائئد انكرت عن حسد * وقد نرى جحداً للشمس عميانا
هذا هو الشرف المنشق من مضر * كم صف في الصف افراداً واعيانا
آل النبي وابناء الوصي اولو الـ * ـقدر العلي اعز الخلق عنوانا
واحمد القوم في يافوخ نعتهم * لا شك ارجح اهل الله ميزانا

﴿ وقلت والمعنى صهباء في جام او روض بسام ﴾

بالله كيف صبرت عنا * يا من سلبت العقل منا
انسيت قل لي كيف كنـ * ـت كما علمت وكيف كنا
ما جن هذا الليل الا * فيك عن وله جننا
الله يعلم ما ظننا * ان يقال صبرت عنا
لا اضحك الرحمن بعـ * ـدك قط للاعداء سنا
ان كان يرضيك السقا * م لنا فقد ذبنا تهنا
واسمع ثرانا فيك اشـ * ـبعنا الدجى حناً وانا
لم لا ونحن بربح خصـ * ـرك اي ورقته طعنا
فدع الجفاء وبالوفا * عامل مهيمك المعنى
لك فوق غصن الروح طا * ئر قلبه المجروح غنا
غنا ووقع سهام عيـ * ـنك فيه اي والحب رنا
فرضاك زبدة قصده * ولقاك غاية ما تمنى

﴿ وقلت اقابل الاساءة بالاحسان والامر يرجع للحكم الديان ﴾

يا من اسأتم واحسنا لكم كرماً * يا من غدرتم ولم نغدر وحاشانا
يا من قطعتم ولم نقطع مودتكم * يا من نسيتم ولم ننس الذي كانا
انا على العهد لم ننقض وثائقه * وقد يجازي الحكيم العدل من خانا

وليل بالابيرق قد تقضى * يعللنا به البرق اليماني
يهب بنا عبير الروض فيه * و يجلو الهم ضوء الزبرقان
يجاذبنا السهاد الى معان * فيالله من تلك المعاني
تناجي البارق النجدي نبكي * وقد يبكي الموله ما يعاني
ترانا قد نذوب و بانطلاق * تترجم ما نكن الدمعتان
ولا عجب فكم نقلوا وقالوا * فلان مات وجداً في فلان
اعهد الحب في اطلال نجد * اهل عود لمنصرم الزمان
(وكل اخ مفارقه اخوه * لعمر ابيك الا الفرقدان)
رضينا بالقديم لنا انيساً * نطيب به وغير الله فان

﴿ وقلت والمعنى ارق من لفتات الظبا والطف من نسيم الصبا ﴾

والعيون التي تفيض من السحـ * ـر شوقاً تفيض منا العيونا
نحن لولا تلك العيون السواهي * ما افضنا من العيون العيونا

﴿ وقلت وقد اخبرت بوفاة الشقيقة المرحومة المبرورة السيدة الحاجة ﴾
﴿ خالدية رحمها الله تعالى وذلك في ١٩ ربيع الاول سنة ١٣٢١ ﴾

ها يا هذيم من الزمان امان * لم ينج من صدماته انسان
تجري سحائبه بغصتها وقد * تتفرق الاحباب والخلان
مهما الليالي امهلت لا بد من * يوم وفيه يقال كان فلان

﴿ وقلت مشطراً قول بعض فضلاء اليمن والاسلوب حسن ﴾

الف السفح جفن عيني وفي السفـ * ـح رموز لعين بالاجفان
آه من قاعه ففيها من النفـ * ـع الذي حمت حوله معنيان
جئتها سائلاً ودمعي مثلي * ساكت ناطق بغير لسان

فرع حبته الاصول الزهر مفخرة * بها تفاخر رغم الحاسد الزمن
قدصاد بالسيد الصياد منقبة ال * اخلاق بل فيه يجلى ذلك السنن
يا رب اتحفه اقبالاً وعافية * وامنحه نوراً فلم تعبث به المحن

﴿ وقلت يوم ذهاب ولدي المشار اليه الى اليمن البيت الاول من الثلاثة ﴾
﴿ والحقته بالبيتين يوم قدومه وكان ذهابه لليمن باليمن في ٢٤ محرم ﴾
﴿ الحرام سنة ١٣٢٠ يوم السبت ﴾

لله من روح تدلى سرها * من قبة الروم لصنعاء اليمن
باليمن مولانـا اعاد المرتضى * حسن الخصال ابن الحسين اخي الحسن
الحمـد لله الكريم فانـه * قد اذهب الضراء عنا والحزن

﴿ وقلت ايضاً يوم قدومه والحمد لله رب العالمين ﴾

بشراك يا عين اتى يوسفي * بالطالع السامي المنير الحسن
فالحمـد لله على فضـله * قد اذهب الرحمن عنا الحزن

﴿ وقلت وللكلمات الروحانيات اسرار ربانيات ﴾

بعيشك هات اخبار المغاني * ولا تحفل بانغام الاغـاني
واسمعنا حديث طلول نجد * ويوم طويلع والمهرجان
كأن مراتع الغزلان تزهو * بنجد بعض اطراف الجنان
يفوح بها يلنجوج ومسك * بنفح الورد او بالاقحوان
ونبت بنفسج او ياسمين * تلوى فوق غابة ارجوان
واسلاك بهـا افلاذ در * تنظم مع عقود من جمان
تذكر بالعيون هناك بيضاً * نضاها السمر للحرب العوان
فلو شاهدتها لذهلت وجداً * وما الخبر المترجم كالعيان

ان انت وافيتها والصبح منبلج * وشمت سيناءها اذ تكشف السينا
قبل تراب رحاب الغوث احمد من * حباه مولاه اجلالاً وتمكينا
وادع الاله بذاك الباب منكسرًا * فقد تقول به الاملاك آمينا
واذكر شؤنك وابشر فهي ناجحة * وفي دعائك لا تنس المحبينا

وقلت اتذكر معاهد المقام الصيادي العامر واتدرج لذكر الغوث
السجاد الطاهر رضي الله عنه

حي المنازل اذ ترى شيخونا * واذكر من الشوق الكمين فنونا
وابذل بتمكين الدموع فكم لها * لصميم وجد قد بكى الباكونا
ارض بصياد القلوب تقدست * وغدا حماها نيرًا مأمونا
بالله يا حادي النياق مدمدمًا * بالليل حيث تسابق السارونا
خل النياق وخذ لديك قلوب من * بعثوا الدموع من العيون عيونا
وانزل بها برحاب احمد وانتدب * ذاك الهزبر حسامها المسنونا
فهو ابن سادات الوجود وشبل من * قد ايدوا المفروض والمسنونا
لا زال مرقده بفرقد ذاته * يزهو وتقصد رحبه العافونا

وقلت حين بشرت بقدوم والدي وقرة عيني السيد حسن خالد من
اليمن وقد كان مامورًا بها من قبل ملجإ الخلافة نصره الله
تعالى وذلك القدوم في ١٢ رمضان سنة ١٣٢٠

الحمد لله راح الهم والحزن * وجاءني مستنيرًا بدري الحسن
حيا فكان الحيا احي الفؤاد كما * بيمن طلعته قد طابت اليمن
عن جده حسن آل الحسين له * وراثة قد رواها خلقه الحسن
حلاه طور الرفاعي الامام على * منصة السعد بدرًا طبعه المنن

ازمعت عن دار المذلة راحلاً * والعيش بين معزة وامان
اخلصت رأيك لي وقولك صالح * لولا فنون ملامة الاخوان
هذي العقول كما علمت تفاوتت * درجاتها ولكل عزم ثاني
والعمر ناء في غلاغل غفلة * والموت مقتبل الشكيمة داني
يجري الحساب غداً وكل سهمه * من حكم نيته على ميزان
ولقد يخوز اخو الوقاحة ماكرا * يهوي بجحد محاسن الاعيان
فيبدل الحسن الجميل قبائحاً * وشرائف الطاعات بالعصيان
ويثير شقشقة ويملأ مرجفاً * طرق الفضاء بعجة البهتان
ويميل اخباباً ليهدم زاعماً * شرفات مجد شامخ البنيان
والله يصرعه بحفرة مكره * فيمر شعباناً بلا رمضان
ولرب معتصم بحبل غروره * والليل قد القى ثقيل جران
جاء الصباح فسيم فيه منكداً * بتر النجاد بابخس الاثمان
يا نعم ها هي قصة منصوصة * لك من عقود كالعقود ثمان
قد افصحت عن عبرة شهقت لها * نفس النهى موثوقة الاحزان
ولقد اكابد غصة القلب التي * عاركتها وبرزت غير جبان
وغلبت آرائي كريماً صابراً * وارحت من هم الوجود جناني
فجميع هذه الحادثات مثالها * طيف الخيال وغير ربي فاني

☼ وقلت اذكر شأن سيدنا الامام الصياد رضي عنه رب العباد ☼

بالله يا حادي الركبان هل طرقت * جنائب القوم عن قرب بوادينا
وهل بعيد عناء مسها نزلت * امينة تغنم المرعى بوادينا
وهل وانت مثير عجمها نظرت * عيونها بعد طول السير متكينا

ممزوجة بمدامة الشرف التي * هو ضمن عين المجد كالانسان
يانعم عني واتركيني انني * في حيرة فرط العناء اعاني
ابكي واضحك عابساً متفكراً * و يكل في تفسير زين لساني
اصبحت مسبوقاً لعرج سوائم * لم ينتطح بهوانها عنزان
تجري المفاخر في ثيابي مثلما * يجري السحاب بسحه الهتان
وانام في مهد التحسر مقلقاً * مثواي بالامطار والنيران
يرتاب عصري بالصريح المنجلي * كالبدر من صدقي وحسن بياني
فكأنني الرجل الخوّان بعينه * و يرى الامانة حلية الخوان
تتنوع الاطوار منه وهذه * شيم الزمان الاحول الوسنان
طيشاً يصان حمى اللئيم برأيه * وحمى الكريم الشهم غير مصان
خرس الفطاحل فيه ليس لهم سوى * خفق القلوب ورقة الاجفان
و يرى ابن زوغة فيه اصبح ناطقاً * بالرأي للديوان والميدان
شأن تذوب له الحجارة حسرة * والدين يبعث نظرة الحيران
ايقوم في دست الخطابة الكن * وتصد عنه ايمة التبيان
وتصول باهلة و يمنع في الوغا * عن قرعها الآساد من غطفان
ومن العجائب والعجائب جمة * هجو المحق ومدح ذي البطلان
يغشى الدجا البر التقي بخلوة * متبتلاً للواحد الديان
واذا جلا في دسته تلقاه عن * همم يفيض جداول الاحسان
يسعى لخير الناس لا عن بغية * تعباً و يبلغ غاية الامكان
و يسبه النذل الوضيع تهجماً * يبغي رضاء النفس والشيطان
يامدلج العيس ائتد بوركت من * رجل يثير عزائم الركبان

« تنبيه » اذا طفح كأس الزمان بشرابه كيفما كان على قلب ذي اللب
انقلبت مادة شرابه بثورة سكره على العقل فألقت فيه حكمها فيتصدى
لمحاكمة حكمها بحكمته وينشرها برقيقة قوته فيأخذ الخاطر سنوحات
العقل ويفيضها الى اللسان فيتكلم اللسان بكل ما افاضه الخاطر مما
اكتسبه من سنوحات العقل فاذا تكلم الشهم العالي الجناب النير العقل
الوسيع العلم بمثل ذلك اعظم سر كلامه العقلاء وانتقده السفهاء
وهنا معركة الالباء فليتدبر وهذه القصيدة من هذا الباب

وهي تذكرة لاولي الالباب

يا نعم حسبك ان عين زماني * عمياء عن شيمي وعن عرفاني
جهل الزمان عوارفي ومعارفي * فحييت في كف الزمان كفاني
اضحى ينكر من هداي معرفا * ويعد آل الزنج من اقراني
فاروح في دست الوقار مطيلساً * درع الخفاء وفي الخفاء معاني
في البيت في ظل الفناء كانني * اسلمت حيا للفناء عناني
ثاو بمثوى الانقطاع عن الورى * في كثرة وحدي مع الجدران
عيبي نجار لم تزل اذياله * مسحوبة شرفاً على كيوان
قد جاء عن زهر العشيرة شمها * بيض الوجوه عواطر الاردان
ينصب في عليا لؤي مجدها * مستكمل البرهان في عدنان
حملته سلسلة يأط بفخرها * عرش العلى علوية الاركان
وجزيل علم لا يباح لجاهل * قد حل زاخره مكين مكاني
وخلال فضل لو يحل عقالها * لرقت منصة عالم الامكان
تروي طريف جوامع الكلم التي * لتليدها يتواضع القمران

سيد الصالحين في كل عصر * شيخ اقطابهم بكل اوان
بعده القوم كالنجوم بليل * وهو بين الجميع كالزبرقان
اكبرته اخلاقه حين حاكى * حاله حال جده العدناني
ان يعادى فصدمة الدهر بأساً * او يوالى فصالحات الزمان
اعجزت في الورى مناقبه الزه * ر حسابا عزائم الاذهان
هو في منصب الولاية والاق * طاب جيش يحف بالسلطان
اي بأس له اذا ذكر احتا * طت وفود الخمود بالنيران
اي عزم له اذا قلت غوثا * قل عزم العضب الصقيل اليماني
نال بالانكسار عزا له استص * غر كسرى مشيد الايوان
ورقى في حظائر القدس متناً * ما رقاه من المشايخ ثاني
هيبة حفها شموس شؤن * رصعت بالمريخ والميزان
ترجع الطرف خاسئاً وكليلاً * من حسود بورطة الوزر عاني
تلك آيات رفعةٍ بينات * قمعت زيغ عصبة الشيطان
حملت من احوال احمد احكا * م سلوك الرسول والقرآن
واتتنا تجر ذيل ابتهاج * طرزته جواهر العرفان
ارشدتنا الى الاله فقمنا * بمروط اليقين والايمان
يا له من امام هدي كبير * قد تجلى برهانه للعيان
فعليه السلام من حضرة القد * س يوافي مثواه بالرضوان
ما تدلى على اريكته الفيـ * حاء عطر الثنا من الاكوان
وعلى حزبه واتباعه الغـ * ر اسود الهيجاء في الميدان

حضرة ضمت امام الاوليا * مجتبى اولاد زين العابدين
قال داعي الغيب يا زوارها * ادخلوها بسلام آمنين
سيد الاقطاب فيها رابض * فنعما هي دار المتقين
بأبي العباس ضاءت ارخوا * قد زها مرقد تاج العارفين

﴿ وقلت ايضاً امدح بلسان الغرام حضرة الامام الهمام شيخ مشايخ الاسلام ﴾
﴿ مولانا السيد احمد الرفاعي الحسيني رضى الله تعالى عنه ﴾

صاح يمم ان رمت نيل الاماني * ساحة السيد الرفيع المكان
احمد الاولياء غوث البرايا * كعبة السالكين حرز الامان
شيخنا الجهبذ الكبير الرفاعي * علم العارفين كنز المعاني
من بلثم اليد الشريفة وافى * رتبة دون ظلها الفرقدان
نظرتها الاقران حين تجلت * من خباها بمقلة الحيران
رفعة اقصرت مطال المعالي * عن علا طولها مدى الدوران
يا حويدي الاظعان ان سرت ليلاً * وفرى العيس وجنة القيعان
غنها بالاخلاص في حضرة البعـ * ـد تراها تهيم بالطيران
من لقلب مشت عليه المطايا * حين امت سوح البطاح الحسان
ومحته اخفافها وملح الـ * ـوجد منه لا زال في عنفوان
جذبته من واسط نفحات * اخمرته بحب تلك المغاني
يا خليلي والمودة دين * عللاني بذكرها عللاني
ان فيها روحي وسر فتوحي * ودليلي لحضرة الرحمن
وطريقي الى الرسول وذخري * ومغيثي اذا الزمان دهاني
فارس الغيب قطب دائرة القو * م امام الورى عظيم الشان

عزمه الفعال سار * سره في الثقلين
لا يرى الخزي ولا يلـ * ـحظه الخطب بعين
من تكن تحرسه عيـ * ـنك يا ابا العلمين
يا وليًا فيه ضاءت * شمس بيت الاحمدين
يا امام القوم طرًا * يا هزبر الحضرتين
نلت مد اليد جهرًا * من امام القبلتين
بين آلاف رآها * كلهم عينًا بعين
انت في الاقطاب فرد * علم في المظهرين
شاع منك الصيت في الشـ * ـرق واقصى المغربين
ولك الرايات عزًا * خفقت في الخافقين
مدد عم البرايا * ثم سامى النيرين
ورد اهل الحال دهرًا * لحصول النعمتين
رضي الله تعالى * عنك يا شبل الحسين

وقلت متشرفًا بتاريخ المقام الجليل الاحمدي الرفاعي الذي امر باعماره حضرة الخليفة المعظم المعان مولانا السلطان الغازي « » خان نصره العزيز الرحمن وذلك في سنة ١٣٠٧ وقد تقدم ذكر ذلك وهذا التاريخ مكتوب في الرخام المذهب باحسن وضع والطف خط واجمل صناعة ومرفوع في جدار المقام الشريف

ملك الدنيا امام المسلمين * كوكب المجد امير المؤمنين
ذخرنا «عبد الحميد» المرتضى * لحمى الاسلام والدين المبين
شاد في الحي ببطحى واسط * جامع الغوث الرفاعي المكين

اني اذا سامني ضيم الوذ بـه * ولي بنجدته البيضاء ايمان
وللجناب الرفيع القدر واسطتي * شمس البقيع شهيد الدار عثمان
مجهز الجيش صدر الصالحين وذو النـ * ـنور ين من قد اتانا فيه قرآن
صهر النبي ولي البضعتين ومن * علت له في زوايا القدس اركان
وهذه يد عثمان استقر له * بها الفخار وعنه انحط كيوان
كنز الحياء وفياض العطاء ونبـ * راس الوفاء ومن بالله ولهان
سما بمجد قريش من اوائله * بيت له في مدار المجد ديوان
وشرفته من المختار جامعة * بالاصل فالاصل في ذا الجمع يزدان
زان الحياء معاليه برونقه * وفي الحياء مع الايمان عرفان
قضى صبوراً كما قد نص مبتهلا * امامه من كتاب الله فرقان
ادعوه واللب مذهول ومن ثقل الا * وزار فكري وا لهفاه حيران
ياثالث الخلفاء الزهر خذ بيدي * وارحم حنيني فللايام عدوان
ويوم حشري فكن عوني عسى كرماً * يمحو ذنوبي من الرحمن غفران

﴿ وقلت رابطاً حبل الهمم بسيد بني آدم حضرة الحبيب الاعظم ﴾
﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾

مالي اذا دهت الخطوب وسيلة * ترجى لدفع نوائب الحدثان
الا النبي الهاشمي المصطفى * روح الوجود ورحمة الرحمن
هو ملجإي في الحادثات وعمدتي * وحماي من زمني ودرع اماني

﴿ وقلت اذكر شيئاً من شؤن سيدنا الغوث الرفاعي ﴾
﴿ رضي الله تعالى عنه ﴾

شيخنا الغوث الرفاعي * صدر آل الحسنين

بعبادك القوم الذين قلوبهم * طارت اليك وكلها وجدان
هذا اخو وله وذاك متيم * ولذاك ذو دهش وذا حيران
بحنين ركب العاشقين اليك حيـ * ـث تذيبها الآلام والاحزان
بفنون اصحاب القلوب كأنهم * اشجار معرفة لها افنان
بشديد خوف المذنبين وانهم * والحن اذ تتسابق الركبان
اغفر ذنوبي واجتذب قلبي الى * علياك يا رحمن يا ديان
والطف بحالي يوم احشر في غد * حين الحساب يقوم والميزان
وارحم بفضلك غفلتي وتذللي * فالعمد منه دُهيت والنسيان
واجعل جزائي منك عفواً سابغاً * يا من هو الحنان والمنان

﴿ وقلت مفتخراً بمدح شهيد الدار صهر الحبيب الطاهر المختار ذي النورين وثالث النيرين جامع القرآن حضرة الخليفة الثالث عثمان ابن عفان رضي الله تعالى عنه وعن اصحاب رسول الله اجمعين ﴾
﴿ ونفعنا ببركات انفاسهم في الدنيا والدين آمين ﴾

كر الجديدين تبدو منه الوان * وكل سر له طرز وعنوان
عجائب من خدور الغيب بارزة * تلوح يشهدها من فيه اذعان
اشكو الى الله ما لاقيت من زمن * صعب وللخير اوقات وازمان
الليل يدجو وتبدو الشمس طالعة * والناس صاروا على معكوس ما كانوا
كم منهم قام اخوان بلا الف * طبعاً وللالف عن طور بهم خانوا
دعهم اخي ورح بالله مشتغلاً * فهو المعين وما في الناس اعوان
وصر كشأني على الرحمن متكلا * فكل شخص له في طوره شان
وقف بباب رسول الله عن ادب * فثرب اعتابه بر واحسان

انظر لذا العاني بعين عناية * فعسى بها بالصالحات يعان
يا من لك الكرم العميم ومن نوا * لك قد يعم المذنب الغفران
فوسيلتي لك قدس ذاتك سيدي * وحبيبك المختار والقرآن
والآل عترة عبدك الهادي واصـ * ـحاب النبي وجنده الاعيان
والاولياء الصالحون ومن لهم * من سر قربك يا مهيمن شان
ومحبتي للوالدين ومنهما * حسن الدعاء فلي بذاك امان
ادعوك يا رباه فارحم انني * كلي لترتيل الدعاء لسان
ذا دفتري قد سودته مآثمي * لكن فؤادي حشوه ايمان
وجهت وجهي خالصاً لك قانتاً * يامن لبابك ترجع الاكوان
ولانت اهل العفو يارب الورى * والذنب فعل اهله الانسان
ضيعت عمري لاهياً في غفلة * يا حسرتا وبضاعتي العصيان
ما لي سواك اليه ارفع حاجتي * ابداً ودرعي العيب والنقصان
الخلق تطوى بالفناء ولم يزل * لك في الجميع الحكم والسلطان
والكل في طمس ولولا رشة * من نور قدسك ما بدت الوان
قد ابرزوا من طي غلغلة العما * مذ قلت كونوا يا عظيم فكانوا
قاموا بديوان الظهور من الخفا * والى البطون يردهم ديوان
يا دهشة يا حيرة يا حكمة * ذهلت لها الالباب والاذهان
بجليل طولك يا قديم بكلما * قد جاء يبرز سره الفرقان
بالانبياء ونائبيهم كلهم * وبكل فرد زانه العرفان
بالطمس بالسر المذاع بما انطوى * في الغيب من امر له برهان
بكلامك القدسي بالهمم التي * مالت اليه كأنها اغصان

رؤيتـه شفائي * وذكره مدامي
فكري به كفاني * عن الربا البسام
قد حل في فؤادي * مذشت عن خيامي
ياحب اين عهدي * لم ترع لي ذمامي
حفظ الوداد طور * من شيم الكرام
خل الجفاء وارحم * هدير دمع دامي
تبعثه سيولاً * لواعج اضطرامي
اقسم يا حبيبي * بالبلد الحرام
شخصك في فؤادي * معزز المقام
وفي هواك سمعي * صمٌ عن الملام
فارفق بعبد رق * يمتْ بالغرام
واسلم ورح امينا * من نوب الايـام

﴿ حرف النون ﴾

﴿ وقلت مستغيثاً بعناية الله راجعاً الى الله والكل من الله ﴾

سارت تزمزم للحمى الركبان * واعاقني التسويف والحرمان
وزر ثقيل لا اقوم بعبإه * قد شب منه بمهجتي نيران
يا سائق الاظعان بجهدها وقد * طارت لساحة حبها الاظعان
هلا انثدت لذي عناء ضالع * تبع الهوى ان الهوى خسران
واحسرتي ذنبي طما وتفجما * ناري تأج ومدمعي هتان
اشكو الى الله العظيم وانه الـ * ـبر الكريم المحسن الرحمن
يارب لا تقطع رجائي منك يا * من من نداه يؤمل الاحسان

بشراك يا قلبي فقومي سادة * زهر الجباه ضياء كل ظلام
هم هؤلاء ثلاثة ابوابهم * فيها المنى وطوائف الانعام
ابناء صياد القلوب ايمة * نفحاتهم ترياق كل سقام
اقمار سمك المكرمات وكلهم * بين الرجال كاشمخ الاعلام
شم الانوف اولوا السيوف اذا دجا * ليل الحروب بمعتم طمطام
قطعوا الليالي بالقيام لربهم * وقد انقضت ايامهم بصيام
وجلوا بذكر الله كل ثقيلة * من ظلمة مكفوفة بقتام
وبنوا جدار الخارقات وجددوا * عهد النبي وعهد كل امام
فبسرهم اعلو واقهر حسدي * ولعمري الارحام للارحام
آه على شهبائهم وربوعها * ورياض ذاك الموطن البسام
قاع زهت ببني النبي فاشرقت * رغماً لعين الحاسد المتعامي
يا سادتي بحياتكم لا تقطعوا * لثقيل اوزاري حبال ذمامي
وتوجهوا ❊ لمحمد ❊ ولآله * بصلاح احوالي وصون مقامي
انا شبلكم والليث يحرس شبله * شمماً وعنه كما يشاء يحامي
اين الايادي البيض والهمم التي * فاضت عوارفها لكل همام
غوثاه يا آل البتول فانكم * خفقت بكم بين الملا اعلامي
حاضرتكم بقصيدة مضمونها * مدح وعرض الحال مسك ختام

❊ وقلت والمعنى لطيف والاسلوب ظريف ❊

بلهفة الغرام * اماني هيامي
فرحت في ولوه * وجئت باصطلام
ولي حبيب قلب * اكثر لي سقامي

﴿ وقلت اذكر شأن مشايخي الثلاثة الاعيان الاعلام القطب السيد رجب الصيادي ووارث احواله وابن عمه حضرة سيدي الولد الماجد السيد حسن وادي الصيادي والعارف الجليل السيد علي آل خير الله الصيادي قدست اسرارهم ﴾

دعنا من الاضغاث والاحلام * فحوادث الايام طيف منام
وانزل بنا برحاب سادات الحمى * غر الوجوه ايمة الاسلام
آل النبي الهاشمي ﴿ المصطفى ﴾ * شرف الوجود وصفوة العلام
وعليك منهم بالاكابر من بني الـ * صياد شمس سماء قطر الشام
وانزل حمي رجب الولي المرتجى * يوم الوغا للنقض والابرام
عالي الجناب فتى الرجال كبيرهم * ذو العزم والبرهان والالهام
شبل الرفاعي الامام المقتدى * فلك المفاخر ذي المقام السامي
رحب الذراع ابي اليد البيضاء من * يرجى لكشف نوائب الايام
واقصد ابا البركات فياض الندى * علم المعالي بضعة الاعلام
حسن الخلال السيد الجحجاح في * آل الوصي الاورع المقدام
وادي المكارم فجر طالعة العلا * حامي العشيرة يا له من حامي
ليث اذا حمي الوطيس فلذ به * وهناك تبصر هزة الصمصام
ذو غيرة عربية قرشية * علوية الاخوال والاعمام
غيث يغيث اللائذين وسيد * كم فاض عن كرم ببحر طام
وادخل رحاب عليّ السامي الذرى * شيخ المشايخ ثابت الاقدام
كنز المناقب تاج ارباب الوحا * والنير المجلى بكل مقام
مولى اذا حاضرته في حادث * ابصرت منه خلائق الضرغام
شيخ له قلب فعول عضبه * كم رد وجه الخصم يوم خصام

واحشها تبكي الطلول مخاطرًا * فيها بكت بالدمع او فاضت دما
ولأَهجرن من الرقاد لذيذه * اذ راح اصناف العواذل نوما
فاقيم حربًا بين عيني والكرى * حتى يعود على الجفون محرما
هي اوقعتني في حبائل فتنة * منها عليَّ غدا الضياء مطلسما
قادت فؤادي للعناء بنظرة * لو لم تكن نظرت لكنت مسلما
سفكت دمي فلأَسفكن دموعها * ليرى بها روض الطلول منمنما
فأَنا الذي حنقا اكرر ظلمها * وهي التي بدأَت فكانت اظلما

وقلت ادعو الله والاستجابة مرجوة من الله

الهي يد التقدير قادت ازمتي * الى الذنب حتى كان وهو عظيم
فخذ بيد التوفيق قلبي للتقى * فعفوك مأْمول وانت كريم
وانى اليك الهاشمي وسيلتى * نبي بكل المؤمنين رحيم
وفضلك ممدود اليه وانني * الى فضلك الطامي النوال عديم
بجودك اتحفني ببرك داونى * فقلبي في صدق الدعاء سليم

وقلت استند الى جاه النبي الاعظم حضرة روح الوجودات المكرم صلى الله عليه وسلم

كل المآرب ان تعسر نيلها * فانزل بها اعتاب سر العالم
فهو الذي بوجيه عالي جاهه * قبلت لدى المولى ضراعة آدم

وقلت في حضرة ملاطفة مع حبيب حسن المشارفة

رأَيت كأَن خدك فوق زندي * وورد الخد عبقني شميمه
فيا يقظان خذ خبرًا جديدًا * يؤَمل منك احسانًا قديمه
فوجهك روض حسن فيه ورد * بعيد الروح للمضنى نسيمه

فرحنا بحمد الله لم يكس عسرنا * عيون علانا ما بشين ينيمها
ولم يعط عن طيش من العيش بؤسنا * ولا يسرنا احسابنا ما يضيمها
وما هي الا النفس ان تعط سؤلها * فتقعدها آمالها وتقيمها
تخالف هواها فهي ان ما زجرتها * تسمك مراعي الذل فالحرص خيمها
على انها الايام قد غاب صفوها * وجاز بها دست المعالي اثيمها
و بالروغ اضحى التعلبان خطيبها * وغار الندى فيها وغاب كريمها
واضحت ديار الجود قفرًا بلاقعاً * تهفهف لم يعبث بغصن نسيمها
مبدلة تلك الطلول بغيرها * معطلة لم يبق الا رسومها
فيا ليت شعري هل يعود انيسها * و يرجع مقصوص الجناح صميمها
وهل يدنو من بعد التنائي وليها * اليها ويحيى بعد موت رميمها
ويا طالما خلنا سرابا بقيعة * كؤس رحيق وانصرفنا نرومها
فلما توهمنا السراب لغفلة * شرابا قعدنا للنفوس نلومها
وشمنا بروقًا للسماح فكلما * غياهبها زالت تزول رقومها
لقد خبطت كالممطرات وحينما * ظننا بها ريا تجلت غيومها
وهبت رياح للنجاح فعندما * توالت بذاك النشر ساءَ شميمها
امالت غصون البان قسرا وحينما * رجونا الصبا منها استشاط سمومها
فنفسك باعدها عن الضيم انها * حياتك فامنع كل ضيم يسومها
وفي حكمة الشرع الشريف بلامرى * مطيتك انظر اي مرعى تسيمها

وقلت مشطرًا قول الوزير ابي شجاع محمد بن الحسين
الروزراوري رحمه الله

لاعذبن العين غير مفكر * ابدا بها لو مس باصرها العمى

بدايته تبدي نهاية امره * اجل كل شيءٍ منه تبدو علائمه
وما العز في الدنيا بعز اذا مضى * اخو الطيش والاخرى بها الحق قاصمه
وليس يضيع الله طاهر نية * ولو ملأت بر البرايا جرائمه
وان سليم القلب يمشي ولم يزل * وللناس فعل البر طوراً يلازمه
وابيض اثواب قد اسود قلبه * تشب لاضرار الانام عزائمه
يرى المكر دينا والخيانة ديدناً * لقد ساءَ فالاً شأنه الله هادمه
فقولي اسلمي للحبيب الذي طوى * على المكر درعاً ليس يسلم سالمه
واني لعمرو المجد من بيت هاشم * وماذل بيت عز في العرب هاشمه
تصدر في صدر المعالي عليه * وقد فطمت عن جرعة الغي فاطمه
واكمل آيات الثبات حسينه * وجعفره شمس العلوم وكاظمه
وقد رفع الغوث الرفاعي مجده * وبالصيد صياد المفاخر ناظمه
وآل خزام فالخزامى عبيرها * حكى مجدهم والمسك بالند خاتمه
اولئك قومي والرجال معادن * وما ضر مجدي طيش حب يزاحمه
احباه يكفي الصد والبعد والجفا * ومرسوم هجر انت بالهجر راسمه
وبدل افانين الصدود برحمة * فراحم اهل الحاجة الله راحمه

﴿ وقلت مشطراً قول الفاضل السيد محمد بن السيد يوسف الحسني الصنعاني رحمه الله ﴾

منينا باكدار الليالي وصفوها * وصار الينا وغدها وعظيمها
تقلب فينا غمها وضياؤها * ومر علينا بؤسها ونعيمها
ولم نبل في الحالين الا لكي نرى * شؤن الليالي زينها وذميمها
نعاركها حتى يرى من خلالها * محاسن اخلاق الرجال ولؤمها

اتوا عن جدهم اقمار دين * لتمييز الحلال عن الحرام
شآبيب جبال هدى تراهم * اماماً ناب عن فردٍ امام
يقوم بنظمهم اسد همام * تورث غابة الاسد الهمام
رووا علم النبوة عن عليٍّ * وصي (المصطفى) ليث الزحام
ابي السبطين بارقة التجلي * وخصام الكتائب في الخصام
تدلى منه للغوث الرفاعي * سحاب الفضل والنعم الجسام
تلقاها حقوق اب وجد * مسلسلة مكرمة النظام
فقام بها وساد القوم طرا * وفيهم صار مرفوع المقام
وطأطأ بعد مد يمين طه * له رغم المكابر كل هام
وصياد القلوب ابو عليّ * تلاه يميس بالهمم الضخام
اتتنا عنه آيات المعالي * ترتل في صحاف بني خزام
ابو البركات هذبها بطرز * لراح المجد مسكي الختام
اولئك في النظام ابي وجدي * وجد ابي كرام من كرام
فعد للود يا حباه وارفق * فما لسوى المهيمن من دوام

﴿ وقلت اطلب قبول العذر بما اولع القلب من السر ﴾

عذيري من قلب لقد هام هائمه * اجاهره طور الهوى واكاتمه
غدا كفراش مستفز الى الغضا * عليها بآه الوجد قد حام حائمه
وحب نأى اعطى الزمان زمامه * على زعمه ان الزمان يسالمه
وقد نقض الميثاق والعهد ناكثاً * ولم يدر ان الله عن ذا يخاصمه
ولم يبلغ الآمال خائن ذمة * ولو طرقت سطح السماء دعائمه
ورب جريء حارب الله مقدم * اوائله نصر وخزي خواتمه

تعاطيني مدام الثغر تجلى * لديّ كجلوة البدر التمام
واقطف من خديدك زهر ورد * تبسم في رباه بلا احتشام
والوي رمح قدك عن غرام * له في القلب زمزمة ازدحام
والثم من جبينك لوح نور * فاجلو الفجر من سجف الظلام
وشخصك في رحاب القلب عال * وقدرك في لباب السر سامي
فاثرت الزمان عليّ طيشاً * وقد ابقيتني رهن الحمام
اراك عددتني بحساب زيد * وقست الخف وهماً بالسنام
ومن عِوَضَ الحسيب اختار خباً * يقاتل في العريكة بالكهام
وحب اولي المعالي للاعالي * وحب اولي الدنايا للحطام
متى صحب العليُّ دنيّاً اصل * غدى هدف الملام لكل رام
قطعت حبال من اهداك قلباً * تقلب في هواك على اضطرام
وصرت عشير انذال طغام * ستبصر ما يكون من الطغام
وجدي لا اذل الى دنيّ * ولو يزداد عمري الف عام
وشكواي الغرام كما تراني * دخول اولي العزائم في القتام
اموت ووجدي الضرام وجدي * بمن اهوى وناري واصطلامي
وكيف يخاف صرع الموت قرم * نجيب من اولي الهمم السوامي
لحا الله الزمان فقد تعدى * وافرط بالتنبه والمنام
هو الحرباء لم تعرف بلون * تخبطُ في القعود وفي القيام
لان جهل الزمان بشأن مثلي * فبعض خصاله السود التعامي
واني من اولي الشرف المصفى * طوال الفرع في آل التهامي
من البيض الوجوه شموس مجد * كرام البيت في البيت الحرام

فعيني عن سواك لها انكفاف * وسمعي فيك صم عن الملام
تكلمني فتشبعني كلوماً * وقد تدمى الكلوم من الكلام
وكم ابكي لاجلك عن ولوع * ولم ار منك غير الابتسام
لقد اعرضت يا مولاي عني * كاعراض الزمان عن الكرام
اهيم اليك يقلقني ولوهي * ويسكرني هواك بلا مدام
و يبرز عاذلي بك لي مسيئاً * بروز الشيخ في طور الغلام
اكاتم فيك حسادي ارجي * دواء الداء من قلب السقام
ازمزم للعراق ركاب وجدي * اليك وانت تتهم للشآم
وتلحظني على قرب بعين * تغز بمهجتي نصل الحسام
وتبعدني وانت لدي دانٍ * اذا انا خائض في الماء ظامي
ورب ممحض لي بعض نصح * احر على الفؤاد من الضرام
يعالجني بترك هواك علماً * بان هواك انحل لي عظامي
وعن شمم لقد اعرضت عنه * وجلجلت الهيام على الهيام
متى كان المحب صحيح حب * انام الطرف عن نصح الانام
ونعم لا عدمت وداد نعم * تساعدني على لهف الغرام
تحذرني اللئام وحسو سم * مقاربة الكرام من اللئام
بعينك يا شقيق البدر رفقاً * بعان كل عن حمل الحزام
له في القلب آهات طوال * به التفت كاطواق الحمام
لقد خنت الذمام فعد كريماً * كريم الاصل راع للذمام
وحقك لم اخن في الحب عهداً * ولو صورعت بالموت الزؤام
نسيت عهود وصل قد نقضت * وانت نزيل خدري في خيامي

نحاضركم مع الارواح منا * ولولا ذاك ساء بنا المقام
ونسهر من جفاكم باصطلام * وانتم في مضاجعكم نيام
نسامر وجدنا فيكم سكارى * ولا نطق هناك ولا كلام
الا بحياتكم يكفي التجني * فجيش الصبر بدده انهزام
وجودوا فالزمان له انفتال * وغير الله ليس له دوام

وقلت عن رؤيا منامية جاءت بلطائف طيفية

اهلاً بهذا الاهيف البسام * اهداه للولهان طيف منام
حيت بغافلة الكرى انواره * فبيقظتي خلت الضياء امامي
يا ليت لو تشفى بليت سقيمة * او تمزج اليقظات بالاحلام
كنا وكان لنا زمان مسعف * والحب في خدري نزيل خيامي
ومدام مرشفه اللطيف معللي * شروى المعلل من عتيق مدام
والعندليب على الغصون مبرقم * شتان بين غرامه وغرامي
نضحي على فرش الغرام كأننا * نمنا والاشواق غير نيام
والريم يلفته الدلال فيلتوى * ولقد عرفت تلفت الآرام
واراه والهفي ضجيعي ينخلي * في راحتيَّ تقول بدر تمام
فبقربه طيب الحياة وانه * بعذيب ريقته شفاء سقامي
يرمي بنبل العين قلبي عامداً * ويطير بي قلبي لذاك الرامي
بالله يا طيف الكرى ايجودلي * زمني بما افرغت في اوهامي
اضغاث احلام وجود شخوصنا * فارقب اقلب حوادث الايام

وهذه قصيدة تشتمل على فصول من طرائف المعقول والمعقول

سهام هواك صائبة المرامي * وتجرحني ورامبها مرامي

مضنى وذكرك لم يزل * لكلامه مسكاً ختاما

وقلت وفي المعنى اسلوب مرغوب

يثور بنار الغرام لارض مي * ويا لله كم فعل الغرام
رويدك راكب الوجناء مهلاً * فقد لاحت لناظرها الخيام
اما والخيل تنهزها رجال * اولوا شمم جحاجحة كرام
وميدان الوغا يبدي عجاجاً * تقول الليل غلغله الظلام
فؤادي لا يهيم لغير قوم * يلذ له بذكرهم الهيام
هم المقصود ان منحوا ومنوا * على الدنيا ومن فيها السلام

وقلت وفي طي هذه الابيات نشر غرام اسرار خفيات

عليكم كلما اختبط الظلام * ولاح البدر يا قوم السلام
سلام من محب اولعته * معانيكم واقلقه الغرام
احبتنا وحفظ العهد دين * يصون نصوصه الزهر الكرام
الم يذكر لنا ود قديم * ولم تذكر ليالينا القدام
نسيتم وجدنا طياً ونشراً * ودمعاً كاد يحسده الغمام
ولم تخطر لكم خطرات لهف * لنا كالنار شب لها ضرام
ونوح باعث طوفان نوح * ينوح لآه حنته الحمام
وشعر في معانيكم رقيق * تفجر من طرائفه المدام
وعين لا ترف الى سواكم * وسمع لا يلائمه الملام
وقلب كله وله اليكم * تحكم في جوانبه الهيام
ونشر في السريرة من هواكم * له في طي مضمرها نظام
اما ووجوهكم انا اناس * يطيب لنا بحبكم السقام

﴿ وقلت والاسلوب رائق وللمقاصد حقائق ﴾

شيب الكريم اضر أمّ عويمر * ولكم بعزم شق ستر ظلام
ما راعه زمن المشيب وانما * قد شيبته حوادث الايام
وامر ما يجد الكريم من العنا * ان يبتليه زمانه بلئام

﴿ وقلت وقد اكثر التهويل خب سفيل ﴾

قد اكثر التهويل اخلاط على * صفحاتهم سطر المذلة قد رقم
تركوا على تهويلهم لهوانهم * وكذا الذباب لضعف صورته سلم

﴿ وقلت مستمدًا همة القطب الغوث العلوي حضرة السيد احمد
البدوي رضي الله عنه ﴾

الى البدوي الغوث وجهت همة * تراه ملاذًا في الامور العظائم
فانعم به من سيد رب غارة * مجربة ما بين اهل العزائم
وهل في صنوف الاولياء وان علوا * اجل من الزهر الكرام الفواطم

﴿ وقلت وفي الاسلوب لطافة لا يعرفها اهل الكثافة ﴾

حيرت يا ريم الندامى * ذابوا للتفتك اصطلاما
هل من كلامك حينما * ناجيتهم شربوا مداما
ام هل مدام الحال في * شفتيك قد اضحى كلاما
يا غائباً وجماله * متحكماً في القلب قاما
افرطت في هذا البعا * د الا بعثت لنا سلاما
يا باخلاً آباؤه * قد علموا الكرم الكراما
عطفاً على من فيك عن * ذرات هذا الكون هاما
وارفق بمن هو في هوا * ك تراه لم يسمع ملاما

فالوِ وجهاً عن اللئام ودعهم * فلئام الورى خصوم الكرام
ان طعن اللئام نبح كلاب * ونباح الكلاب لا كالكلام
عرضهم قولهم ومن كان منهم * خلة للزمان والايام
كل عال يرى السفيه وضيعاً * وكذا حكم شرعة الاسلام

﴿ وقلت فيمن خاض بكريم وهو خب أثيم وذاق العذاب الاليم ﴾

تبجح كاذب خب لئيم * وظلماً خاض في عرض الكريم
فرد بصدمة الاقدار قهراً * على عقب يجر الى الجحيم
كسته يد التجلي ثوب ذل * وتلك عدالة الملك العظيم

﴿ وقلت مشطرًا قول ذي هيام من اولي الافهام ﴾

يا راشق القلب مني * لقد بلغت مرامك
وجهت نبلك نحوي * اصبت فاكفف سهامك
ويا كثير التجني * احكمت في غرامك
وعن دلال وكبر * منعت حتى سلامك
بكيت دالاً وميماً * لما هززت قوامك
وكم سبحت بدمعي * لما رأيت ابتسامك
رضيت ذالاً ولاماً * لي مذ كشفت لثامك
نزعت لامة حزني * لما تأملت لامك
ومن رأى سوء حالي * وكيف صرت غلامك
وشاهد السقم مني * وفرط وجدي امامك
رثا لحالي وخصمي * رام لاجلي خصامك
وعاذلي يا غزالي * بكى عليّ ولامك

حشوها الجمر لم تطب برقادٍ * ولحزن فدمعها سجام
وفؤاد مني جريح كواه البيـ * ـن لهفاه والغريم الغرام
غاب عني من الاحبة قوم * لهم القلب يا هذيم مقـام
اتمـنى شهودهم حالة النـ * ـوم و يوماً قد تصدق الاحلام
كلما قلت آن ابان قربي * منهمو ابعدت بي الايام
دام لي قربهم زمانا ولكن * ما لشيء من الفواني دوام
آه يا سعد هل تجود الليالي * ولهذا الشتات يلفى انتظام
وسروراً سأبذل الكل مني * يوم تدنو من الخيام الخيام
ليت شعري والحادثات ظلال * اين تلك الاعيان والاعلام
قد طوتها الايام من بعد نشر * نشره طاب من شذاه الانام
كل شيء سوى المهيمن فانٍ * ولعمري بعد الوصال انصرام
منزل الغائبين حضرة قلبي * فعليهم من السلام السلام

﴿ وقلت بشأن الآل ومحبتهم التي هي سلم الرجال ﴾

الحب للآل صراط الهدى * وبغضهم خزي وغي عظيم
وان تقل كفر فلا تشتبه * فأحبب الآل بقلب سليم

﴿ وكتبت لدني كفر الجميل للجميل وكذا من لم يكن باصيل ﴾

صبرت عليك عن حلم ورفق * ويوماً يغضب الرجل الحليم
وحين رأيت مني البر جمّاً * كفرت وهكذا الخب اللئيم
دني العرق يكفر كل بر * ويشكر بعضه الشهم الكريم

﴿ وقلت وفي الاسلوب رقائق لا تنكر والحقائق لا تتغير ﴾

ما رأينا في عالم الكون ديناً * يثبت الحكم فيه بالاوهام

سيمة الخبل حطة وبحق * شيم الحر للمفاخر سلم
والدعي الدني يرقى المعـالي * والدنايا على حواشيه ترقم
يكفر البر يذكر الشريف شي الد * مرزوراً ويخلط المدح بالذم
قبحت صحبة الدني فدعهـا * يا ابن ودي فانها تورث الهم
لا يرى ما عليه في كل حال * ويرى ماله ولو هو مبهم
يكثر الاعتراض طيشاً ويغدو * غير راض في كل ما الله انعم
ويجل الانذال خبثاً واذلا * ل اولى المجد دينه اذ يترجم
سيرة كلها المثالب يجري * كل حرف منها لسوء فيعجم
يا فؤادي خل الخؤن دني الطبـ * ـع واهمله حيثما كان تسلم
وترقب فعل السماء فكم من * خائن بعد عزه صار مرغم
واحفظ الود واصدق العهد واسلك * سبل الطيبين وارحم لترحم
كان لي في الغرام يا قلب معنى * ثم اهملتـه لامر مسلم
كنت يا قلب بالحبيب رؤفاً * ورحيماً والله اولى وارحم
نقض العهد خانه وتمادى * كاذباً والخؤن في وهدة الغم
خـله يا قليب لله واصبر * فلعـدل الاله سر مطلسم
وصن الحب للحبيب وان خا * ن فجدران ذي الخيانة تهدم
كن قليبي خير العشيرين ماعشـ * ـت فقدر الامين عالٍ مفخم
دع اخا الاعوجاج يعوج واثبت * لن يساوي المعوج قط المقوم
وتوكل على المهيمن واطرح * زفرة الخائنين والله اعلم

وهذه قصيدة تبعث الانين وصنوف الحنين للاحباب الغائبين

من لعين اروقة لا تنام * مل منهـا يا للرجال الظلام

وهذه قصيدة ذكرت من شؤن الزمان العجائب
ومن تقلب الاحباب الغرائب

من لدمع طغى وقلب مهيم * مغرم وافر الانين متيم
صدعته بواعث الهجر حتى * جرحته بنصلها فتكلم
وسرى ظعن من به تاه ليلاً * فتداعى وللفراق تألم
آه من لوعة الفراق فكم قد * ذاب منها مضنى واشفق مغرم
وحبيب اضاعني اليوم ظلماً * وعساه عن ظلمه بعد يظلم
اهمل الحب والوداد عتوا * ولعمري المولى اعز واكرم
خان لي ذمة الغرام واني * لي عين للبعد تذرف بالدم
وهو قد خانه الحليب وحقا * من يكن عيبه الحليب سيندم
ابن بنت الكرام ان كان ابناً * لكريم فهو الكريم المكرم
ودواعي الاعراق تجذب جبرًا * للمعالي وابن العظيم معظم
ولقد يرفع الزمان وضيعاً * فتراه على الكرام تقدم
لكن الطور منه ما زال يهوى * للدنايا ونوعه ليس يكتم
كم فقير من فرع اصل خطير * فيه طبع من قبة البدر اعظم
وغني من اهل بيت دني * كلما رام رتبة المجد احجم
يصنع البر كي يعد مع الا * رار والسر فيه اصل محكم
لا يرى غير خذل كل نجيب * مذهبا واللئيم باللؤم يعلم
يلبس الثوب يا هذيم نقياً * ظاهرًا وهو بالعيوب مسهم
واذا قلد الكرام بفعلٍ * من فعال الكرام بالسر يندم
يتحلى بحلية المجد زورًا * وضلالا كالماء يمزج بالسم

ولرب نذل راح يجحدني وقد * عرف الكرام مقامه ومقامي
ما كل مرتفع رفيع حقيقة * يضع الزمان الرجل فوق الهام
والامر ملتبس بذي الدنيا ولم * يعرف كرام الناس غير كرام

وقلت والمعنى شفاف والوجد خطاف

هجرت فطال يا حب الملام * من العذال وازداد الخصام
لقد لاموا وضل الرأي منهم * ومفتون بحبك لا يلام
بحق هواك يا من من جفاه * كما يبغي تناهبني السقام
اموت عليك من ولهي واحيا * وشأن الحب وصل وانصرام
وفي معناك يا انسان عيني * يطيب لي التهتك والهيام
اغيب اذا ذكرت لفرط وجدي * تقول علي قد ثقل المدام
وقائلة تسل بحب سلما * فقلت لها على سلمى السلام

وقلت اشكو من الغرام وللغرام آلام

انحل الجسم يا هذيم الغرام * وتعدت حدودها الآلام
لوعة اعنت الفؤاد ونار * في حواشيه جمرها ضرام
لم تزل تزعج الضمير شؤون * لم يطق بعد لسعها الاكتتام
والمعاني التي تلوح لفكري * لو تبدت حارت لها اللوام
وحبيبي ما زال يجعل هجري * مذهباً والهوى له احكام
يا حداة الركبان والليل داج * والبراري يغشى رباها الظلام
اسمعوني ذكر الحبيب فاني * بحبيبي وذكره مستهام
واعيدوا وكرروا الذكر علي * من سقامي يهون لي الاضطرام
واذا ما حللتم دار حبيبي * فليبلغ مني اليه السلام

صل للهوى رحمي فقد قل لاولي * ان الهوى رحم من الارحام
أَجهلت ياظبي الابيرق ان لي * مجداً ذووه الزهر غير نيام
من كل سيف فاطمي ابيض * رحب المقلد ثابت الاقدام
هم ان نسيت خؤلتي وعمومتي * والفخر بالاخوال والاعمام
شمس الظهيرة مجد قومي فليرح * يروى المحال بجحدها المتعامي
قوم اذا ام المؤَمل رحبهم * غمروه بالاحسان والانعام
قوم بهم في كل فج شيدت * رغم المخاتل دعمة الاسلام
قوم اذا ندعو عصائم سلكهم * ندعو اماماً جاءَ بعد امام
شرفت بنعل ابيهم الاعلى السمّا * وعلى صدور الرسل فهو السّامي
واذكر ابا العلمين في اوساطهم * رحب الرحاب خزانة الالهام
ذخري مقبل راحة الهادي التي * سحت ببحر المكرمات الهامي
ويليه صياد القلوب فتى الرحا * شيخ الرجال ومبرد الاضرام
كم حج شوس الشام رحب رحابه اا * علوي بالرايات والاعلام
نسب يؤَلفه الوصي وخالد * الماحيان عبادة الاصنام
وانا النقي المجد من فرعيهما * مع طهر هاتيك العظام عصامي
عربي عرق من ذوائب هاشم * ضربت على الشرف الصميم خيامى
افدى بنور الروح شرع (محمدٍ) * واصون عهد خليفتي وامامي
لم ارتفع شمماً عن الفقراء من * قومي بوهم مراتب وحطام
وارى مجانبة الدني ولولوى * اعناق اهل النقض والابرام
واصارع الباغي العتل وان اتت * نحوي النبال على مرام الرامي
ويلذلي حفظ الوداد لخائن * عهد الوداد يقال نسل لئام

وابرك الامر للاله وصدا * مبهج المصطفى عليه السلام

وقلت ولهذه القصيدة سبب وشؤن الزمان عجب

البرق حاجر ام لبرق الشام * هطلت سيول المدمع السجام
في ذمة الله الاويقات التي * مرت بروض الغوطة البسام
والليل بالقمر المشعشع مسرج * والزهر شامات ورقم وشام
والورد كالوجنات في ياقوته * افلاذ الماس بديع نظام
والحي من كل الجوانب حافل * ببلابل تشجيك بالانغام
والماء يهدر كاللجين مجدول * يسقي نجاج مراتع الآرام
من كل خشف حين تبصر عينه * تلفي من الومشات حد حسام
ومهفهف خطفته سكرة لطفه * قل هل رأيت الرمح ضمن قوام
وهناك لي يا للرجال غزيل * يسطو ولا عجب على الضرغام
طلع الهلال على طراز جبينه * وبثغره الالمى عتيق مدام
نشر الدجا بذوائب سباحة * وطوى ضياء الشمس تحت لثام
كم مرة بالوعد علل مخلفاً * والوعد بخلفه اخو الآثام
ولكم رفعت له كوامن لوعتي * ورضيت منه ولو بطيف منام
وقنعت في جعل المجاز حقيقة * كالمازج اليقظات بالاحلام
ورجوت منه دواء اسقامي وكم * غلط الطبيب فزاذ بالاسقام
يامن هجرت وقد غدرت ارجع فقد * تمحو الليالي رونق الايام
وارفق واسعفني بوعد لفظه * كالخمر لا لا في مبهرج جام
وارحم فكم لي بين اسجفة الدجا * نوح عليك تقول نوح حمام
يا من ضحكت وقد بكيت لصده * واوت عن وجدي وعن آلامي

يسقط الخبل بالتشدق والمغ * و ويعلو ذو النخوة التمتام
فا قات الاشياء فيها جليـ * ات فصول وما الضياء الظلام
كم عديم من الحطام نخيم الا * عرق لم تختطف هواه الحطام
وملي دني عرق لفلس * يجهد العزم كله ابرام
لا تساوي لدى العقول بأن * صالحات الاعمال والآثام
ومن الحزم ان يوالى كرام الا * قوم طول المدى وتقصى الطغام
واذا قاطع الكريم لئيم الطبـ * ـع عن غير موجب لا يلام
انما الجزع كيفما هز جزع * يا اخا اللب والحسام حسام
نخذ الصبر والثبات ففيه * تتخطى العذافر الاقدام
واهجر الخائنين واغلظ عليهم * صحبة الخائن الكذوب حرام
لا تؤمل من الخؤن ذماماً * ما لذي الخدعة الخؤن ذمام
وتباعد عن البخيل فللأغـ * ـراض في طور عزمه إجْذَام
بعدت عن اقدام اهل المروا * ت فهاق من اللئام وهام
رب فرد من الكرام به ُمزِّ * قَ جيش من الانام لهام
واختلاف الطباع يقصي ويدني * وبها الاتصال والانصرام
وسواءٌ في ساحة الدين عند الـ * ـعارفين الاعراب والاعجام
فرق فرقت بشرق وغرب * باختلاف والجامع الاسلام
وارع حقا للآدميين طرًا * الزمتنا بذلك الاحكام
وافهم السر من نظام بديع * جل مبديه زانه الانتظام
فلعي عن مغلقات المعاني * خبطت في اوهامها الاقوام
وتجرد ما ساعد الحظ للنفـ * ـع فثغر الورى به بسام

صورته ريمـاً مهذب جيد * عز سلطان حسنه ان يراما
كتب الحسن منه في برد الثغـ * ـر فبرداً كن بعد ذا وسلاما
آه لو انصفت امي الليالي * لشكونا لعدلها الايامـا
قد رمتنا بالبعد عن ريم سلع * وطوت في منشورها الاعواما
كرهتها قلوبنا ولهـذا * اخذت من قلوبنا الانتقاما
نحن يا مي درعنا الصبر دهراً * فلتوف الايام فينا الخصاما
ربما الازمة الملمة زالت * بعد ان تبلغ الشؤن التماما

وهذه قصيدة ذات فصول غرامية وجمل حكم جلية

ما كفى الصد والغريم الغرام * ازعجتنا بصدعهـا اللوام
والحبيب الذي جفا عن غرورٍ * ارقصته بوهمهـا الايام
نام في مهد طيشه يمتطي الغد * ر وللدهر مقـلة لا تنام
جانب الحب يا اخا الحب واصبر * فالليالي اوقاتهـا احلام
لن يرجى من الدني وفاءٌ * انما يعرف الكرام الكرام
فوفاء العهود خلة مجـد * وهي من غير اهلها لا ترام
لا يفيض السراب قط شرابا * لا ولا يرسل المياه الجهـام
كم جسوم تضوي بعيشٍ مري * يوم لا يحفظ المَقَام المُقَام
راحة الحر ان يوفي حقوق الـ * ـمجد من قومه وان لا يضام
ولعمري هم اللئام كما قيـ * ـل رداءٌ وشهوة وطعـام
كيفما الدهر سن طيشاً غرار * ه لئام الانام فيـه لئام
خل عن بالك الكلاب وضجـ * ـات عواها فغوشهـا اوهام
كل لفظ يعليه نجواه لكن * ليس الا بقائليه الكلام

ترد الردينيات عزمة رأيهم * وتقلب بيض الهند للغمد بالثلم
يؤاخذني بالصبر من هم وقته * وعتم الهوى اعماه عن محكم الحكم
رضيت بحكم الله في كل واقع * وان دق معناه المطلسم عن فهمي
لربي جل الفعل والغير عاجز * ولو هو كاس بردة الفعل بالاسم

﴿ وهذه القصيدة لاهبة بنار الغرام سيالة بسحاب الهيام ﴾

لا تنبه بلوعتي اللواما * ففؤادي ما قر الا وهاما
ملأتني الاشواق حناً واناً * وولوهاً ولهفة وغراما
كم بعثت الدموع مني سحاباً * وملأت الفضاء مني ضراما
اتوخى اسعاف قوم لئام * انما يسعف الكرام الكراما
وهيام افنى شخوص وجودي * يا حبيباه لا عرفت الهياما
خطرات تأتي على القلب لكن * كم بذاك الخطور سلت حساما
واعنائي من معرض ذي دلال * متأب عن ان يرد السلاما
منع النوم مقلتي لجفاء * واخو الوجد لا يذوق المناما
ونياق العشاق من كل فج * كدموعي ببابه تترامى
يا بروحي في رحبه شطحات * عابقات قرنفلاً وخزاما
كم سقتها من ماء عيني غواد * علمت عارض الغمام انسجاما
اهيف يخطف العقول اذا ما * ماس بل ينهب القلوب اذا ما
كم سمعنا كلامه فسكرنا * ورأينا الخمر العتيق كلاما
وشهدنا جماله فبدت منـ * ـه معان تحير الاوهاما
كوكب ضاء في غلائل ديبا * ج رقاق وقد ازال الظلاما
اشرقت منه للنواظر انوا * ر لجام الخيال لاحت غلاما

الى الله من هذا الزمان فانـه * يسيء رفيع الهمة الشهم بالهم
لقد طاب لي وقت تقضى شرابه * رحيق غدى بعد التفرق كالسم
يروق به ريق الحبيب مدامتي * فراح وسماه اخو الظلم بالظلم
امجهد عيس السائرين الى الحمى * رويدًا فما الرسم المخيل بالرسم
ومهلاً هداك الله رسم الأُلى عفا * وما منه الا ما يصور للوهم
تذكرني مذ سرت سيري ميمماً * مقام حبيبي ثابت العزم ذا حزم
اطالبه احكام جنسية الهوى * على انها في حكمها علة الضم
واسمع ما يحكي وانشق عطره * فاسكر في سمعي واسكر في شمي
مضى لم يكن الا الخيال مصورًا * تماثيل يدليها بلطف الى الفهم
تمر على الفكر الكليل رموزها * فاذهل حرنًا عن خصيمي وعن خصمي
تساهمت والايـام لا در درها * فصيرت البعد المبرح في سهمي
عدت بتعدي الحد في لجهلها * بعلمي وعن علم اظن قلت علمي
وقد كتمت حقي لباطل زعمها * وما فرقت بين التكتم والكتم
وقابلتها بالحلم علماً بانهـا * وان افرطت بالطيش تغلب بالحلم
ورب نصوح قال وهو مخادع * لزومك هذا الصبر ضرب من الاثم
فقلت له دع عنك نصحي فانني * ارى الصبر مني قام في عنصر الجسم
واني من البيت الذي شاع مجده * ودان له الامجاد في العرب والعجم
لان قمت في صحب اساءت مفاخري * فحيناً ترى بيض الجواهر في الفحم
ولم اعدم الغر الكرام فكم وكم * ثفانى بحبي اليوم من ماجد قرم
ولي في الزوايا من خبايا احبتي * اسود علوا بالعزم عن مطلع النجم
من الشامخين الاصل قوم فروعهم * مكرمة التنسيق عالية النظم

رفعة المرء بمجد خالص * من غبار الزيغ طورا سلما
وبدين ليس فيه عوج * جاء مرفوع المباني قيما
واهجر الخائن لا تعبأ به * فهو للخزي رفيق كيفما
والذي ينقض عهداً خله * عنك واتركه بفيفاء العمى
والوفا دين ومحروم الوفا * ناكث من كل فضل حرما
واخو الاحقاد ودعه ولا * تبغ منه النفع مهما عظما
فهو مأسور هواه والذي * قام مأسور الهوى لن يكرما
ومشان العرض باعده فلن * يعمر الناس دني هدما
ورفيق الحرص والاطماع لا * تتخذه صاحباً كيف سما
وكرام العرق فاحفظ ودهم * انما اهل الوفاء الكرما
ورجال الله لذ في بابهم * واتخذهم للمعالي سلما
وبنو المختار خذهم عدة * فبهم يوم غدٍ تكفى الظما
وصحاب المصطفى فاعرف لهم * حقهم تحفظ مما دهما
فعلى سيدهم هادي الورى * كلما صلى تعالى سلما

وقلت وفي الاسلوب حماسة ونسيب يطرب ذوي الكياسة

نهاني النهي الا عن المجد والحزم * وعلمني هز العزيمة بالعزم
فصابرت بالصبر الجميل لياليا * قضت بعد لذات التواصل بالصرم
فاخلو ولي دمع تفيض سيوله * فتغلب هطال السحائب بالسجم
وتبصرني يا سعد في دست جاوتي * طروباً ولا من اطربته ابنة الكرم
وريم بفيفاء الصريم تركته * يغالط في دين الغرام على علم
اضاع حقوقي جاهلاً في جرمه * وحيناً صغير الجرم يكبر بالجرم

افكره فيغدو اليوم عاماً * لوقت كان فيه العام يوما
وابكي والدموع لها انهمار * ونيران الفؤاد تزيد ضرما
ويقلقني الفراق وللتنائي * ارى الصبح العميم الضوء عتما
وريم لين الاعطاف يبدي * ببرج جبينه الوضاح نجما
وماس فقيل صار الرمح قداً * ولاح فقيل صار البدر جسما
ولم يبصر كليم الوجد الا * رمى من رمشة الاحداق سهما
اغاث بقربه ولهي واحيا * فؤادي يا لذاك الشأن ثما
فيا شعب الحبيب عفوت لكن * نقشت بقلبي المحوّ رقما
يحاضرك الخيال بكل وقت * ويهمل مولهاً سعدى وسلما
ويذكر في ضواحيك الروابي * زهت والورد منها طاب شما
فيأخذ من تذكرها فنوناً * تزكيه بعلم الحب فهما
تثبت يا فؤاد فكل نشر * له طي ويفنى الكل مهما
وسر يا قلب في ركبان قوم * رأوا غير القديم الحق وهما

﴿ وقلت والقصيدة مملوءة بالحكم اللطيفة والمواعظ الشريفة ﴾

خل خلي من الى الغي انتمى * وتباعد عن جهول ظلما
واذا رمت رفاقاً فاختر الـ * خيرين الصالحين الحكما
ولعلم الدين لازم مذعناً * طيب البال كرام العلما
ولعلم الحال والذوق اتبع * سادة القوم الشيوخ العظما
واطرح الفاجر واقطع حبله * واتخذ بعدك عنه مغنما
والذي ساءت به فطرته * لا تسامته ولو سامى السما
رب يوم سقط السيء عن * درجات قام فيها صنما

واني بي من الثقلين اولى * بذي الدنيا وحين يرى الزحام
اغث يا صاحب الغارات اني * بجاهك في الشؤن ليَ اعتصام
حبيب الله ادركني فعرقي * له بجليل نسبتك التحام
اليك علت بسلسلتي جدود * ببضعتك الحسين لها انتظام
ومالي غير فضلك من مرام * ولا قلبي تسامره الحطام
فلاحظني بغوثك من زمان * به قد سامت الخف السنام
واعداء ولو كانوا رجالاً * لَكَذَّ اليَّ اذ ترمى السهام
ولكن من طغام الناس رذ الا * جواب لهم يهون له الحمام
ضحكت لذي الشؤن وكل آن * فاعداء الكرام هم الطغام
ابا الزهراء يا شرف البرايا * ويا من شأن دولته الدوام
بك الشرف الصميم له افتتاح * ونظم المرسلين له اختتام
وعنك العلم والآيات جاءت * وبالله التوله والهيام
ومنك طرائف الاحسان تبدو * وعنك الصوم يؤخذ والقيام
وكم خصمت بالمعنى خصاماً * دهاهم من جلالتك انتقام
وكم اغنيت مسكيناً عديماً * وزال بلطف نفحتك السقام
هداك لكل ذي عقل كمال * ومنك لكل ذي نقص تمام
بحقك بالقبول اشمل ضراعي * لانشط والقبول هو الختام

﴿ وقلت وفي المعنى نتيجة ترد بالعزم الى الله والحمد لله ﴾

سقاك العارض الوسمي سجما * أرَبْعاً قد عفا بالشعب رسما
وجاد على جوانبك الغوادي * فاشبعت الربى نثرًا ونظما
فلي بك قبل عهد البعد شأن * مضى وكأنه قد صار حلما

﴿ حرف الميم ﴾

﴿ وقلت اتشرف واتبرك بمدح حضرة النبي الاعظم والرسول الاكرم
صلى الله تعالى عليه وسلم ﴾

الا يا من به يجلى الظلام * عليك صلاة ربك والسلام
جمالك اترع الاكوان نورًا * ومنهجك الشريف لها نظام
ولولا نورك الآثار طمس * فلا شمس ولا قمر يشام
طلعت بنبعة الشرف المعلا * رسولاً جنده الرسل الكرام
وفي دست الرسالة قمت فردًا * لكل الانبياء هو الامام
لمجدك في معاريج التداني * مقام لا يدانيه مقام
وانت امين ربك في البرايا * اظل حماك يلتجئ الانام
قلوب العاشقين لها حنين * لذكرك واضطراب واضطرام
حباك الله وحيًا من لدنه * به في قلبك انتظم الكلام
فانت لسر علم الله كنز * وانت لكل منقبة عصام
تذوب لك القلوب وليس بدعا * فمن يفنى بحبك لا يلام
تطوف ببابك الارواح وجدًا * فيسكرها التشوق والغرام
وعينك اذ تنام فعن كمال * جليل الشان قلبك لا ينام
ولولا وجهك الوضاح كل الـ * برايا حيثما انتظمت ظلام
جلست على منصة كل فضل * لديك ملوك رتبتها قيام
وادوار الوجود تمر دهرًا * وفي سلطان قبضتك الزمام
وانك يا ابن آمنة نبي * نبوته هي البدر التمام
بروزك اولاً في الغيب لكن * ظهرت وانت للرسل الختام

ركب سرى كسيري * وحاله كحالي
يطير ركب قلبي * الى الحبيب الغالي
والدمع مني ابدى * الياقوت واللآلي
الله بي لجسمي * قد صار كالخيال
يا بدر طال هجري * اكفف عن المطال
وارفق فان صبري * عنك من المحال
اما كفاك ذلي * يا كثير الدلال
انظر لسقم حالي * ودمعي السيال
وداوني حنانا * بالقرب يا غزالي
وخذ رقيق شعر * من السحر الحلال
كأن سامعيه * من سادة الرجال
للطفه سكارى * مُرقرقِ الجريال
كم ذا اقول وجداً * والقلب غير سالي
حباه ذاب كلي * وقد نما بلبالي
فالدمع بانهمالٍ * والنار باشتعال
ابعدت عن دلال * هجرت عن تعالى
متى اليك ادنو * وقد يسر بالي
وانت يا رفيقي * لطفا اجب سؤالي
سقت الجمال اسرع * لأخضر التلال
وودني لحبي * يا سائق الجمال

اترى اراك موصلي بعد الجفا * واقول احسن هاجري بوصال
وتمزق الاستار عنك لناظري * في ليلة ساعدها بلبالي
انا حجتي عجزي واني جاهل * مع عد انفاسي عواقب حالي
فالطف بأمري يا كريم فانني * في باب جودك قد اتخت رحالي

✻ وهذه الابيات منشورة على اللطف مطاويها ✻
✻ ومعمورة بالظرف قوافيها ✻

يا سائق الجمال * زُر مظهر الجمال
وقف لديه وانظر * سلطان ذي الجلال
ترى هناك ريماً * مهذب الخصال
ريم يرمي بنبل * من طرفه القتال
حذار يا ابن ودي * من طعنة الغزال
مهفهف غزانا * برمحه العسال
له رقيق خصر * كالغصن الميال
آهٍ على ليال * انعمن بالوصال
قصرن والتنائي * يطول الليالي
ورب ركب وجدٍ * مقلقل الرحال
سرى وطار يعدو * في السهل والجبال
يريد حي ظبي * سطا على الرئبال
جبينه تبدا * كطالع الهلال
والجفن منه كم قد * يصول بالفصال
وثغره كم يجلو * كأس الرحيق حالي

واطرح غرام ظالم * قاتلة نبـاله
فقلت قولا صادقاً * يعرفـه رجاله
روحي لهفليحتكم * هذا دمي حلاله

﴿ وهذه ابيات معمورة رايات رشاقتها منشورة ﴾

وحق من صيغ هذا الحلك * بشعرك الداجي وانت الفلك
وقد جلا وجهك بالنور من * شمس الضحى و بالسنا جللك
ما غبت عن قلبي وان غبت عن * عيني وهذا القلب والعين لك
يا ظلعة البدر ويا كوكب اا * حسن تعالى شأن من اكملك
ابشر انت بحق الهوى * ام ريم قفر شارد ام ملك
سكنت في القلب ورغماً له * شخصك قلبي يا حبيبي ملك
بك الجمال ابلجت شمسه * تبارك الله فما اجملك

﴿ وقلت مشطراً قول بعض اولي الاشواق ﴾
﴿ من شرفاء الاخلاق ﴾

تعذيب قلبي في هواك حلالي * رفقاً فما هذا الاذى بحلال
اسمع فـديتك انني ذو ذلة * هلا ترق لذاتي وحالي
كم ذا اداري في هواك عواذلي * والموت دون شماتة العذال
هجموا عليّ بحقدهم وتطاولوا * ما للعواذل في هواك ومالي
اصبحت من وجدي عليك ولوعتي * مثل الخيالي وفيك دق خيالي
مضنى اخو وله بصارم زفرتي * ونحول جسمي كالخلال البالي
وكتمت ما القاه من الم النوى * عن آل عمي الاقربين وخالي
وحفظت سري في هواك وصنته * والدمع باح ولم ابح بمقالي

سلطان حسن وانقلو * ب كلها عماله
منيتي بعاده * ومنيتي وصاله
اسكرني ولطفه * من ريقه جرياله
الله من جبينه * حين بدا هلاله
ووجهه اذا انجلى * صبحاً سما جلاله
وحين ماس قده * مهفهفا عساله
وما احيلا لفظه * كلامه كماله
غاب وفي قلبي وعيـ * ـني حاضر خياله
كم اخفق القلب الشجـ * ـي دهشا خلخاله
يا ريم رفقاً بالذي * عاث به عذاله
اليك يا حلو اللمى * راجعـة آماله
وبلسان حاله * يشكي اليك حاله
يمشي ومن نحوله * فلا يرى ظلاله
فيك ولوه قلبه * ومستهام باله
قال العذول والتشـ * ـفي حاله وقاله
انت امرؤ حب غزا * ل لعلع خباله
قلت نعم اني امرؤ * تيمـه غزاله
ريم رعا بمهجتي * ومدمعي زلاله
بلوح سري لم يزل * منطبعاً تمثـاله
ورب ناصح لغا * وعبث مقـاله
يقول ذبت فانتبه * عقل الفتى عقاله

وجدي كثير في هواه ولوعتي * لكنما صبري عليه قليل
آه على ايام قرب قد مضت * والحب دان والعذول خجيل
والوقت صاف والزمان مسالم * والظل من وشي الغصون ظليل
ولمنيتي محيي الكئيب بلطفه * طرف يميت العاشقين كحيل
في رمشه يا للعشيرة مغمد * عضب حديد المضربين صقيل
والجيد كالفجر المتلألإ ساطع * والخد يعبق بالورود اسيل
يختال في رحبي على ما اشتهي * ما للوشاة به عليَّ سبيل
واليوم ازعجني النوى بفراقه * صبر على هذا الفراق جميل
يا من يطير له الفؤاد وللنوى * منه رعيل طارق ورعيل
بحياة ذاتك وهي في دين الهوى * قسمي وقدرك في الفؤاد جليل
صلني ودع هذا الجفاء فغاية الـ * ـدنيا الفناء ولا يدوم خليل

﴿ وقلت وبحفظ الوداد الامجاد ﴾

ومهفهف نسي العهو * د وراح يكذب بالمقال
ويظن ان الكذب يمـ * ـحو عنه ما رقم الليالي
لو انه حفظ الذما * م وصد عن سوء الخيال
ستر القبيح وراح مسـ * ـتور الآواخر والاوالي
لكن وضيع الطبع في * قيد العيوب عن المعالي

﴿ وقلت والابيات اسلوبهن رقيق كسوسن احتبك بشقيق ﴾

ريم زها جماله * وراعني دلاله
فالبدر نورا خده * والليل فيه خاله
وطرفه كم قد من * قلب قسا نصاله

﴿ وهذه ابيات رشيقة تبرز من خفايا الحب حقيقة ﴾

مهفهف هيمني * والحب باعث العلل
عادل خصر ظالم * ياليت لو يوماً عدل
قد صرت في غرامه * والهفي ضرب مثل
مالي وسحر عينه * بغيره قط امل
اعجب من دمعي متى * بدا لعينيّ همل
اقسم بالنار التي * لاحت لموسى في الجبل
وبكتاب محكم * على نبينا نزل
خيال من احبه * بلوح سري لم يزل
منطبع جماله * برسمه وبالطلل
كم لائم قد لامني * فيه وعاذل عذل
فكلما ازدادوا نما * لحبه فيّ جمل
ورب واش حاسد * بنا انبأنا الزور نقل
دعه اخيّ خائضاً * يجزى غداً بما فعل
ان الشخوص تنطوي * واسي ظل ما انتقل
دور الوجود زائل * والقبر صندوق العمل

﴿ وهذه قصيدة تدفع للتسلية لا للسلوان وللوجد نيران ﴾

علل خليلك فالفؤاد عليل * يا حادياً دمع المحب يسيل
واعد عليّ حديث من سكن الغضا * ها للغضا مني الفؤاد مقيل
اواه منه ومن اليم فراقه * فعليه حزني يا هذيم طويل
ابكي اذا الحادي حدا بنعوته * وجميع اجزائي اليه تميل

﴿ وهذه الابيات حديقة نضرة وروضة مزدهرة ﴾

يا مظهر الحسن الجليل * والظرف واللطف الجزيل
يا غصن بان يذهل الالبا * ب بالخصر النحيل
اصلت سيفاً باتراً * عضبا من الطرف الكحيل
وفتكت اي وهواك يا * مولاي بالقلب العليل
ارحم قصير رقاد ذا ال * ولهان في الليل الطويل
وارفق بمن بهواك غا * ب عن المظاهر والخليل
وعن الكثير لوى الفؤا * د لاجل عينك والقليل
مضنى يداك وان بعد * ت بقلبه رحب المقيل
ما جئته بالجور الا * جاء بالصبر الجميل

﴿ وهذه الابيات رقائق حب ومفاوضة فكر مع قلب ﴾

ياقلب لا تقبل مقالة ناصح * يلويك عن حب الحبيب الاول
واصدق لمن تهواه في ترك السوى * واقبل عليه بحلية المتذلل
واحمل له طور التذلل ان علا * متعززاً بتفخم وتدال
ان الجمال لمسكر اصحابه * سكر الدلال وليس يعرف ذا الخلي
فاذا الحبيب ثناه خمر دلاله * وجفاك بغياً فاصطبر وتحمل
ياقلب لا تيأس ففي دين الهوى * صبر المحب سلامة المستقبل
والهفتاه على زمان قد مضى * كنا عن البعد المريع بمعزل
واليوم يا قلباه تعلم انني * في منزل وغزيلي في منزل
اني على الحالين صب صابر * مهما دجا ليل المهمة ينجلي

وبرمش طرفك مغمد * عضب تقد به السلاسل
ومن الذوائب جاء لي * ل فيه جيش العتم حافل
والصبح اشرق من جبيـ * نك لا معاً من دون حائل
وبوجهك القمر استنا * ر مقـدرا وله منازل
عذبت يا عذب المى * قلب الولوه بغـير طائل
وغدرت عذرا ان سيـ * ف الغـدر للغدار قاتل
وحيـاة ذاتك ليس لي * عن ذكرك المحبوب شاغل
انا في الهوى يعقوب حبـ * لك رغم افاك وعاذل
يا يوسف الحسن الذيـ * قد عز حسناً عن مماثل
عرفت شعوب الناس شا * نك والعشائر والقبـائل
يا واحداً بجمـاله * لو كنت للمضنى تجامل
افرطت لو ابقيت للصلا * ح القليل من الوسائل
اتظن ان الحسن بـ * قى هذه احلام جاهل
ستری جديد الوشي لحـ * ـمته ممزقة الوصـائل
وعلى حواشي خدك الـ * ـوردي ليل الشعر عامل
وتقول كنت فصار خصـ * ـري عادل الحركات مائل
كالقوس اضحى رمح قد * ي آه ذاك الوهم باطل
وهناك بجفوك العـذو * ب ويرتضيك اخو الفضائل
فاحفظ مقادير الكرا * م فما الحسيب العدل غافل
وافطن فلله البقا * ء وغيره فان وزائل

فان وعدوا طابوا وطاب جنانهم * وان وعدوا بالقتل حنوا الى القتل
لعمري هم العشاق عندي حقيقة * بذا قام رأي العقل ينصر بالنقل
كرام بنوا في الحب اس سلوكهم * على الجد والباقون عندي على الهزل

﴿ وقلت مخمساً قول الفاضل الاصيل السري المرحوم عبد الباقي افندي ﴾
﴿ العمري الموصلي رحمه الله تعالى ﴾

انا ابن اناس بسمك الافتخار * سنا مجدهم كالنهار استنار
صبرت ومن مثلي الاصطبار * الا قل لمن يطلب الافتخار
بهجوي له قد طلبت المحالا
بعيد عليك المدى في الطلاب * وهاجيك عندي بحرف يعاب
فنم في امان بسرب الكلاب * نجا بك لؤمك منجى الذباب
حمته مقاديره ان ينالا

﴿ وقلت مشطراً قول احد الادباء الاعيان ولنور الوجد لمعان ﴾

واني لابدي في هواك تجلداً * ولي في الهوى صبر عليك جميل
بوجهي علامات السلامة تنجلي * وفي القلب مني لوعة وغليل
فلا تحسبي اني سلوت فربما * يغالط واش او يشيع عذول
سقامي سقامي يا هذيم وتارة * ترى صحة بالمرء وهو عليل

﴿ وقلت وهذه القصيدة الطف من ورد الخمائل واعذب من مطارحات ﴾
﴿ العشاق بالرسائل ﴾

ارايت يا حلول الشمائل * ما انت بالالباب فاعل
ولقد ظلمت ورمح قـد * ك يا لطيف الذات عادل
يا من بخدك قد زها * يسبي النها ورد الخمائل

غير ان الفضل يقضي بالوفا * لولوه ذي هيام املك
والذي اعطاك انواع البها * وعلى الريم بعقل فضلك
شعرك الداجي على الصدغين مذ * ماج قلت الشمس حفت بالحلك
ولعمري طرفك الوسنان ما * مس بالسيف فتى الا هلك
مفردات الحسن فيك اجتمعت * آه لو بالرفق ربي اكملك

﴿ وقلت مشطرًا قول العارف بن الفارض طاب ثراه ﴾

نسخت بحبي آية العشق من قبلي * واصبحت فرد القوم بالعقد والحل
رفعت لدين الحب في الارض راية * فاهل الهوى جندي وحكمي على الكل
وكل فتى يهوى فاني امامه * بعلم شريف الشأن يحكم بالعدل
وخليت لوامي على حلس وهمهم * واني بريء من فتى سامع العذل
ولي في الهوى علم تجل صفاته * عن الظلم والعدوان والحقد والغل
تفقهت في دين المحبة عارفاً * ومن لم يفقهه الهوى فهو في جهل
ومن لم يكن في عزة الحب تائهاً * فلم يهد في نهج الحقيقة للفضل
وان لم يفز بالعز طوراً ومشرباً * بحب الذي يهوى فبشره بالذل
وللوجد فتيان كرام نفوسهم * منزهة الحالين بالقول والفعل
واسرارهم طيارة الطور للعلا * مجردة عما سوى الحب يا خلي
اذا جاد اقوام بمال رأيتهم * يحطون هام المال عن اخمص الرجل
اذا قام سوق البذل يوماً لحبهم * يجودون بالارواح منهم بلا بخل
وان اودعوا سرًا رأيت صدورهم * كنوزًا بها الارصاد جلت عن الحل
وقد جعلوا في طي لب قلوبهم * قبورًا لاشكال تنزه عن نقل
وان هددوا بالهجر ماتوا مخافة * وعاشوا متى وافاهم الوعد بالوصل

على محبيها اسارى عشقها * قد حرمت تكبرا وصالها
لنا ليال عندها مرت لنا * قصارها قد حسدت طوالها
مضت على السرعة قدماً وانقضت * يا ليت لا كنا نرى زوالها
مع الاحباء اويقات الصفا * ما هام قلب ذي الهوى الا لها

﴿ وهذه القصيدة اخت التي مرت ومن ضرعها درت ﴾

ما احتيالي في ذا الفؤاد الموله * قد محاه حبيبه واحتله
ولعمري ما الرأي في شأن قلبي * حبه قد اعزه واذله
طار وجداً وعن ملح غرام * اخذت لوعة التوله كله
وفئام من العواذل طيشاً * لا يرون الغرام الا لعله
اكثروا العذل والملام وقلبي * كره العذل والملام وملّه
آه والوعتي وزفرة ناري * لحبيب رأي التباعد خَله
لا تلمني يا فارغ البال جهلاً * اي خل يرضى يفارق خِله

﴿ وهذه القصيدة نفثة مصدور اشجان ونهلة مخمور فقدان ﴾

يا غزالا قلب مضناه ملك * بشر انت فقل لي ام ملك
قمت تجلى بجمال باهر * جل من بالحسن فضلا جللك
يا لطيف الذات يا حلو اللمى * جرت لكن قامة ما اعدلك
لمعان الحسن وضاح السنى * بضياء الظرف غشى هيكلك
لو رأك البدر في برج العلى * قال يا هذا الفتى ما اجملك
يا حبيباً سلب القلب الشد * ها هو القلب وكل الجسم لك
فترفق بمحب هائم * كل فج لك في الحب سلك
درت عن نهج ودادي فاحتكم * لك هذا انت للحسن فلك

فالبدر من اقرانه والليث من * اشباهه والريم من امثاله
هو ان بدا بدر وان قصد الجفا * ليث يريع النذل هول نزاله
طالبته العهد الصميم وسالف ال * ود القديم فمر كالمتباله
اغزال حاجر انت في رمضان هجـ * ـرسوف تطوي الحسن في شواله
شهر له بدر يتم وينقضي * وغررت عن طيش بوضح هلاله
هذا الزمان وهذه احواله * عش فيه منتبهاً الى احواله
هو هكذا فيما مضى وبحاله * فيما ترى وبمبهم استقباله

وقلت وفي هذه القصيدة مطارحة غرام وجمل هيام

مهلا احادي العيس واتركها لها * فالصوت وجدا للحمى قد هالها
اكلفها الشوق فرق عظمها * وجسمها وهنا حكى خيالها
تريد قاعاً اشرقت بدورها * والمجد مد ضافياً ظلالها
كجنة يفوح طيب روضها * والشهد عطريا حكى زلالها
لله من تلك الضواحي انها * قد افلتت بمهجتي غزالها
ومهجتي اي والهوى عليلة * بحبه وحالها حلالها
دمعي اباح عنوة سر الهوى * وكم دموع في الهوى اسالها
يا اهل ريم حاجر بحقكم * رفقاً بعين سيلها اسالها
ورحمة بمهجة نيرانها * قد اكثرت بلبها اشتعالها
فبعان ريمكم وعز قدركم * قد رسمت بسوحها اطلالها
هيمها الوجد لريمكم فلم * ترفع لغير حسنه آمالها
وان تنآى معرضاً وقاليا * زلزلت الارض بها زلزالها
لله در ظبية بارضكم * كم حملت اهل الهوى دلالها

وارحم ولا تحسد ولا تك حاقدا * فلشهم يطوي الطيبات بباله
والق الاذى متغابياً فاخو المرو * ءة لم يكن يجري الاذى بخياله
وصن الوقار فلا تخفف مجدك الـ * موروث واحمله على اثقاله
لا تقطع الارحام وافعل واصلاً * شيم الاصيل لعمه ولخاله
وافهم شؤن العصر من علمائه * واحذر بان تلوي الى جهاله
واعرض عن الخبل الدني ولو على * بالمال فهو معلق بحباله
شتان ما بين العليّ بماله * والسيد الصدر العليّ بحاله
واقطع حبال الخائنين فان من * حمل الخيانة لم يفز بمآله
واحمل لاوقات السؤال ذخيرة * فالمرءُ حاجته بآن سؤاله
واعدل فرب الحكم يأمن في غدٍ * ان كان حكم العدل من عماله
ودع اللئيم يدس كل دسيسة * واصبر عليه فانها لزواله
وتخل عن طمع وحرص مزعج * فالرب قسم رزقه لعياله
والقلب عن لوث الحطام فنقه * واذكر جلال الله في اشغاله
وارفع امورك للآله فانه * قد ينفذ الموهون من اوحاله
صر للورى ان ساعد الامكان نفـ * ـعاً شاملاً وتسود في ابطاله
واذا قصرت النفع تعلو قاصراً * عن مجد ذي النفع العميم وحاله
واقعد ولا تبغ الكمال تناهياً * فالبدر آفته بلوغ كماله
الله اكبر كل شيء هالك * الاه فاهجر موثقاً بحباله
ترك القديم وراح يرصد فانياً * فلقد اصابته سهام وباله
ومهفهف زين الشمائل ازهر * تتنوع النغمات من خلخاله
كم راح عن قوس الحواجب رامياً * الباب ارباب النهى بنباله

ويستب بالبر الكريم فينطوي * في غربة ظلما عن اطلاله
لا امن للعقلاء من انكاده * مهما اعان بحاله وبماله
ما اسرع الميلان منه ومثله * في الحادثات يكون ميل ظلاله
مهما دهاك بطور ريم اكحل * لا تأمن الوثبات من رئباله
وخذ السلامة بالتوكل وانتصر * بالله لا تلجأ لغير جلاله
والهج بذكر الله ثم تحققاً * اخلص ودادك للنبي وآله
واحفظ حقوق الصحب صحب المصطفى * والقوم من نسجوا على منواله
وارع الذمام لكل خل صادق * ودع الكذوب بغيه وضلاله
واذا علقت من الزمان بمعشر * فارفع كرام الوقت عن انذاله
واصبر على اليوم المريع فانه * بالصبر يمحى العتم من اهواله
واذا ابتليت بمشكل فبحكمة * حلل عقود الخبط من اشكاله
واصحب شريف الاصل مصحوب التقى * فالمرء منجذب الى اشكاله
واجعل نظام العقل نهجك للعلى * فالعقل للانسان عين عقاله
واحرس ببذل المال مجدك فهوفي * لماع وجه المجد نقطة خاله
وافض جميلك فالسيادة للفتى * بجميله الفياض لا بجماله
خذ اثر قومك كاسياً بكمالهم * لخصائل الرئبال في اشباله
وتوق شؤم الغدر لا تعمل به * فالغدر يدمي اهله بنصاله
زك الاصول بكل فعل طيب * منشور اصل المرء طي فعاله
واذا علمت فكن حكيما عالماً * لا كالوثوب مفاجئاً بجداله
واصفح ولا تجبن وباعد مقرفاً * افعاله تنحط عن اقواله
واجعل صديقك من اذا الزمن اعتدى * يأتيك بر يمينه وشماله

ليت شعري والحادثات خيال * هل نرى الدهر يصلح الاحوالا
كل شر لا بد يطوى وقد يغـ * ـدو بآن يكون الوجود زوالا
ما علينا الا الرضاء بما يبـ * ـديه خلاقنا تعالى جلالا
غصص تنقضي وتمضي فصحـ * ـصاح دهرًا على الكريم اتكالا

وقلت وهذه القصيدة على النسيج المتقدم والعاقل درر الحكمة ينظم

جانب زمانك ان اردت ووداله * شتان بين فعاله ومقاله
تتخالف الالوان من آثاره * وتلوح في نقصانه وكماله
ولرب مفتون بغيّ زمانه * وعليه حينا رد سود بناله
آه لوقت مرّ لي بطويلـع * والبدر يطلع من سماء خلاله
والليـل يزهر والربيع منمنم * والحي يحيي الميت رمش غزاله
وجليس انس راح يعبث بالنهى * سلب العقول بلطفه ودلاله
المى الثغير يفوح عاطر مسكه * ويفاض معنى السكر من جرياله
نقض العهود مغاضبًا ومضى على * بغي وجار على المحب الواله
وحكى الزمان بغدره اذ لم نجد * تمثـاله الا على تمثـاله
متلون صعب المزاج مخادع * لا فرق بين بعاده ووصاله
ولقد يتيه وليس ينصف عاشقا * تيه الفخور بحسنه وجمـاله
جهل انقلابات الزمان ومادرى * انّ التقلب كان بعض خصاله
يطغي الجميل زمانه لكنه * لم يبق فيه على وتيرة حاله
كم اجج الحسرات جمرًا موقدًا * قد شب يلهب في قلوب رجاله
يسطو بادبار على ذي غفـلة * ثمل بخمر الامن من اقبـاله
ويحل فوق الشهم خبا قدره * لا شك يقصر عن محل نعاله

لا ترى الناس في المهمات عونا * من سوى الله يصرف الاهوالا
وتخلق بكل خلق شريف * رب عبد بالخلق ساد وطالا
جانب الحرص واصحب الجود لكن * لا تبذر وكن فتى بذالا
انما الرزق خط في اللوح قدماً * وسوى ذاك قد يعد محالا
واقتن الطيبات ان رمت يوماً * لك من زمرة النساء عيالا
رب زاكي الاعمام ارداه خال * فانتخب للابناء يا خل خالا
واهجر الخائنين لا تدن منهم * قربهم كان وصمة ووبالا
وقباح العروق مهما اصطفاهم * دهرهم لا تصرف اليهم بالا
قد طوى الله في العروق شؤناً * نشرت ثم سميت افعالا
ودع الناس وارض بالله ذخرا * لا تعلق بغيره الآمالا
قصرت همة الزمان فاهدت * لرجال العلا هموماً طوالا
فانتق الخيرين صحباً وحاذر * ان ترى اكثر الرجال رجالا
خلقت جدة الليالي واضحت * بأفانين ما يسيء حبالي
لا اقول الكرام ماتوا ولكن * ندروا ثم ادركوا اقلالا
ما ترى العلم فاقداً والمعالي * جذبت نحو دستها الجهالا
واولو البخل اصبحوا سادة القو * م وقعر الحضيض سامي الجبالا
واذا قام بالظهور كريم * ناله من بني الفجور نكالا
عدّه الدهر حانقاً واو عمرو * خط وانحط بعد عن ان يقالا
فاخو الفضل والكمال يعادى * حيث اعطي فضلا وحاز كمالا
وذميم الاصول عز لذل * قام في نوعه فقال وصالا
حكم تاهت البصائر فيها * غامضات اقصرن منا المقالا

فمن رفع العروق الى التهامي * واحرز من عليّ الآل حالا
ومن ثدي البتول سقي حليباً * (تيقن طول سؤدده فطالا)
وخلى الفانيات وبات يرجو * من الباري اقترابًا واتصالا
بحمد الله لي نسب عليٌّ * سما والى عليٍّ قد تعالى
ولي من خالد المجد اقتراب * عزيز الفخر يعظم ان يزالا
وبالجبلين لي آباء اصل * كسوا بالهمة الدنيا جمالا
ونفحة جدي الغوث الرفاعي * اعارتني برونقها جلالا
فان عزفت عن الاشياء نفسي * فبالميراث اوسعت المجالا
ويعجبني اتباع كرام قومي * على الحالين كيف الحال آلا
وذي الدنيا بعين سديد رأي * خيالٌ حبه يعطي الخبالا
ومن ذكر الرحيل وضاء قلباً * يرى عن زخرف الدنيا اشتغالا
وخير العيش هجرك للفواني * وقطع العمر ذكرًا وابتهالا
تثور اذا الدجا دارت رحاه * ويشبع خدك الدمع انهمالا
يقوم مسهدًا من رام مجدًا * ويعطي المهر من يبغي الوصالا

﴿ وقلت وفي هذه القصيدة فوائد مهمة وان من الشعر لحكمة ﴾

لا تلم يا مهذب الانذالا * واشهد الكون ان عرفت خيالا
وتباعد عن اللئام وعن قلـ * ـبك زحزح بالحكمة الاثقالا
واذا لم تجد كراماً ففي الخلـ * ـوة صحح من طورك الاعمالا
وخذ الحق صاحباً واجعل الصد * ق رفيقاً واحو القناعة مالا
وارفع العزم واصلح الحزم واثبت * صاح واعمل ولا تكن بطالا
وتمسك بالله واترك سواه * وليكن حسبك الاله تعالى

ورب مطية بالغدر ثارت * وقد حل الزمان لها العقالا
سرت مرحاً فاعثرها هواها * وعدلاهـا اضراهـا ومالا
تدرع بالخضوع وكن صدوقاً * ولا ترفع لغير الله حالا
ودع هم الزمان فكم بطرزٍ * لقد صف العمائم والنعـالا
وقد نسج القتاد على حرير * وقد مزج الدراري والرمالا
وكم اعلى من الانذال قوماً * طغوا وبغوا وقد كانوا حثالا
اذا سفلت خصال المرء يغدو * وضيع القدر لو نطح الهلالا
ويعلو من على عرقاً وطبعـاً * ولو لم يكتسب نشبا ومالا
اجل تعلي الخلال المرءَ قدراً * فقبل الثروة اكتسب الخلالا
ولا تجعل حبال المكر شأواً * فنصل المكر كم قطع الحبالا
وشيد بالتقى ركن المعالي * فكم حط التقى حملاً وشالا
ولا تعبأ ببهتان ابن عهر * فتدري الاصل اذ تدري الخصالا
ترى فوق المنصة رب اصل * تسلق بالظواهر فاستطالا
وفي حكم الفعال يرى دعياً * فلم تشكر له عما وخالا
لقد رقص الزمان مع الاداني * وجرأها فاكبرت المقـالا
اذا ما ازمة بلغت مداهـا * اذن فارقب لغصتها زوالا
تعيرنا بفقد المـال هند * وتجهل من اوائلنا الفعالا
هل ادخر الوصي كنوز مال * وهل بحطامها ملأ الرحالا
وهل كنز النضار الطهر طـه * وورث بعـده رهطاً وآلا
علا عن كل ذي الاكون طبعاً * واسبغ للـبريات النوالا
واجرى نفعه للخلق طرا * وعد الناس كلهم عيالا

مررت على الرياض منمنمات * فهل هيمت مذ شمت الغزالا
سكرت بنظرة جعلتك مضنى * اخا وله وعنك الصبر زالا
تثاقل ما استطعت وانت تدري * بخف العشق يا سعد الجبالا
ورب مهيجة مني كواهـا * لهيب جوى واججها اشتعالا
وعين لا يقر لها قرار * يرقرق جفنها الماء الزلالا
تراقب اثر ركبان تهادت * تكيل الارض مذ خفت ثقالا
وايام مع الاحباب مرت * لقد قصرت وخلناها طوالا
وقد ولدت تفرقنا ليال * بامر فراقنا كانت حبالى
يكلفني الزمان الصعب صبراً * وفي هذا يكلفني المحالا
فلم اذكر او يقاتني بسلع * مع الاحباب الا الدمع سالا
ويالهفي لقد امضيت عمري * عناء في المحبة او جدالا
نحت في الليالي كل فج * ولم اهدأ من التفريق بالا
وخلان حسبتهم رفاقاً * فخانوا العهد وارتكبوا الوبالا
وكنت اظن ملقتهم وداداً * فكانت كلها قيلاً وقالا
واقبح ما تراه العين خل * يراوغ ثم يتبع الظلالا
وكم كلب عقور طاش جهلاً * وقد سمي الهدى الاسنى ضلالا
ورام بزعمه قلب الثريا * ثرى والطود صيره خيالا
فثام اذ يجر بهم لبيب * يرى معناهمُ الداء العضالا
تمسك بالكرام اخي واهجر * لئام الناس واصطنع الرجالا
ولا تقصر جميلك فالايادي * ودائع حضرة الباري تعالى
يرى رب الكمال البر ديناً * ويبغض صاحب النقص الكمالا

وابرز من خلال الجفن سحرا * يفسر شانه السحر الحلالا
وابدع بالمقال فلست ادري * اخمرًا كان ذلك ام مقالا
مشى فظننت ان البدر يمشي * وطل نخلت طلعته الهلالا
وماس مع الدلال فهز رمحاً * ورش بالطف رمشته نبالا
تبسم فانجلا بالثغر در * ببارقـة المحاسن قد تلالا
وفاجأ عاشقيه بسهم طرف * كفاهم بعد غزتـه القتالا
نفكر فيه يا هـذا لتلفى * بطرز الآدميين الغزالا
وتشهد بالذوائب منه ليلاً * وفي الخدين للشمس المثالا
رعاه الله من ظبي غرير * على الليث الهصور قد استطالا
لقد رقت حواشيه ولكن * قسا قلباً فاكسبني انتحالا
حفظت له عهود الحب حتى * منعت لغير طلعته الخيالا
فزاد بعيد ذا هجرًا وتيهـاً * واورثني التلهف والملالا
كذا الغزلان تنفر لا لقصد * ولا سبب نوُوا واندها لا
اعاتبـه فلم يفقه عتابـاً * واسئله فلم يجب السوءالا
ولما ان اطال وتاه ظلماً * وعدوانـاً ووعد القرب طالا
نظمت به الوجود وعن صفاء * تركت الكل للباري تعالى

﴿ وقلت اذكر حال القلب واؤمل اصلاحه من الرب ﴾

قلبي قسا ودواعي الذنب مزعجة * ولي باصلاح حال سال آمال
ما كنت اعلم ان القلب من حجر * حتى تدلى لعيني منه سلسال

﴿ وقلت وهذه القصيدة الطف من هيف الحوراء وارق من عطري الهواء ﴾

اقول لمطرب يحدو الجمالا * رعاك الله كم تصف الجمالا

زعم اللقاء وراح يرقب وقته * ولهاً ويمزج بالزعوم محال
اغزال وادي الرقتين وانت قد * غشاك من لطف الجمال جلال
رفقاً بمحروق الفؤاد موله * قد اقعدته من النوى الاثقال
هزته بالوجد الملح اليك من * اجزائه الاطوار والاحوال
فمتى ذكرت كأن ارض فؤاده * للشوق يرجف كلها زلزال
يبكي الطلول لاجل وجهك مغرماً * ولأهلها قد تندب الاطلال
ولرب برق بالغوير اثارني * لذوي الحمى ولكل حال حال
شوق يلح وزفرة لا تنطفي * وصبابة ضربت بها الامثال
لم يبق لي عضو ولم يمزج به * وله عليك تغز منه نبال
حاولتني واحتلت رأيك قطعتي * ولقد يضل برأيه المحتال
خذ ما بدا لك من زعومك واحتكم * او ليس هذي الحادثات ظلال

﴿ وقلت وفي هذه القصيدة رقائق جميلة تخجل العين الكحيلة ﴾

باية حجة منع الوصالا * حبيب صد عن كبر وصالا
وريم قد كساه الله حسناً * وافرغ في شمائله الجمالا
اميل له وكم قد مال عني * ولا عجب اذا ما الغصن مالا
اقول له بذل الوجد صلني * يقول ترفعاً بالعجب لالا
يؤجج بالتباعد نار قلبي * ويجعله له للفتك خالا
اطالبه الوفاء وقد اراني * طلبت بما احاوله المحالا
ترقرق فيه ماء الحسن حتى * تقاطر من شمائله وسالا
وتاه على محبيه علواً * وقد مزج الملاحة والدلالا
ومن اجفانه قد سل بيضاً * وعلم قده السمر اعتدالا

جرح القلوب من الكرام وراح عن * طيش يبرقه حول اهل المال
صرعته حادثة وشتت مسرعا * اهل الحطام تقلب الاحوال
المال يفنى والجمال مبدل * واجل ما يقنى كرام رجال

﴿ وقلت اصف الحبيب وشأن الحب غريب ﴾

اقامك الحسن سكراناً بخمرته * تميل يا ريم ميل الشارب الثمل
بوجنة من رياض الخلد زاهية * وطرف عين بكحل السحر مكتحل
ودهشة لقلوب العاشقين بدت * برونق فيه سلطان الجمال جلي
ومنظر يسلب الالباب طالعه * على صنوف معاني الحسن مشتمل
تمشي وتحسبك العشاق من دهش * بدر السماء اتى يمشي على عجل

﴿ وقلت مترقباً النصر من الله وما النصر الا من عند الله ﴾

يا سائق العيس مهلاً فالضليع وها * عزماً وضاقت به حين السرى الحيل
يريد مثلك اطلال الحبيب وقد * قد القوى منه حيث الدمع متصل
والهف قلبي والايام خائنة * والوقت ظل وركب العمر مرتحل
تبعت ثاية من اهوى ففالطني * زمزمت مشتملاً والحب مقتبل
خل البكاء اعيني واصبري فعسى * يأتيك نصراً اذا ما استيأس الرسل

﴿ وقلت وقد دمجت في هذه القصيدة اسرار حكم ومن تحقق بالمعرفة ﴾

﴿ امن من الندم ﴾

لي في بوادي الرقمتين غزال * هجمت علي لاجله العذال
وفنيت اذ نار تأج باضلعي * والعين يدفق دمعها السيال
والبعد مزق مهجتي بنصاله * يا ما يسل من البعاد نصال
واشد من هذا واثقل وطأة * قلب به تتلاعب الآمال

فرب يـوم تراه * يخشن هذا الصقال
وكم يعود فقـيرًا * من راح يطغيه مال
يعلو الجمال ويغلو * ان زينته الخصال
فأرفقِ الحسن رفقاً * هذا الوجود ظلال

﴿ وقلت في هذه الابيات جمل من مفردات المعاني الغاليات ﴾

قسماً برقـة خصرك الميال * وبلوعتي وبدمعيَ السيال
ماغاب شخصك لحظة عن خاطري * يا من تربع في منصة بالي
لك في الفؤاد منازل معمورة * والسر الا من خيالك خالي
ان انت اظهرت الوفاء او الجفا * حالي وحقك في غرامك حالي
اتظن مهما جرت يا حلو اللمى * تلوي لغيرك في الهوى آمالي
محيي بمعسول الثغير وان تمل * فلقد تميت بخصرك العسال
يا مالكاً رقي ترفق فالهوى * يضني المحب بجمره المتوالي
فاطرح صدودك والنفور وان تكن * تختال عن عجب بطرز غزال
اني وابيض طرفك الماضي الشبا * لجريح مصلت طرفك الفصال
ابكي لذكرك والتلهف ديدني * والوجد مرطي والهوى سربالي
ارخصتني فقطعت حبل مودتي * يا ايها الريم العزيز الغالي
ومن المصائب لو عرفت بلا مرا * هجر الكرام وعشرة الانذال
خامرت رأيك واهماً عن قسوة * فغدوت ميالاً لكل ظلال
ان الجمال اذا يشاب بخفـة * وبسوء خلق لم يكن بجمال
ريض فؤادك بالكمال وان ترم * عزّاً فعاشر كل اهل كمال
ولرب مفتون بوقت وهو لم * يعلم بان الوقت نسج خيال

وقد عجب العذول لما دهاني * وكم اسدٍ به فتك الجمال
وحرمة ليلة باللطف مرت * وقد طالت واقصرها الوصال
يطوف عليَّ من حبي خيال * فيرقص مهجتي ذاك الخيال
فابكي والدموع لها انحدار * كحدر السيل ترسله التلال
واشكو لا يرق اليَّ غيري * وداني في الهوى الداء العضال
فهل يا سعد تجمعنا الليالي * ويفصل بعد هذا الانفصال
عسى المولى يمن بسر لطف * ويبرز من ضمير الغيب حال

* وقلت والرمز رقيق والاسلوب رشيق *

مهجة ذات وجد * سطا عليها الغزال
من رمش عينيه فيها * بكل جزء نبال
ما للغزال كهذا الـ * غزال خد وخال
ولا جبين منير * عليه يزهو الهلال
ولا مهفهف خصر * كالغصن فيه اعتدال
ولا ملألأ جيد * له الصباح مثال
ولا كلام كشعري * في الحب سحر حلال
يا مكثرًا بالتجني * اطغاك هذا الجمال
للحسن يا ريم يوماً * بالرغم عنك زوال
تظن انك كسرى * اسرى لديك الرجال
او تحت خمصيك تطوى * حين تميس الجبال
عذبت مضناك طيشاً * يكفيك هذا الدلال
دع عنك جورك وارحم * فللزمان انفتال

وطاب لي الكلام به فنظمي * بسيرة حبه السحر الحلال
متى كان لحبيب محل مدح * يطيب المدح يتسع المجال
الا يا من يذل له المعنى * ويا من من خلائقه الدلال
يطيب لديك يا مولاى هجري * واني منك يعذب لي الوصال
قطعت مودتي من غير ذنب * اذن لي منك في هذا سؤال
اعن كبر تعمدت انقطاعي * ولذ لديك هذا الانفصال
فان يك ذاك عدوانا وظلما * تاود فالزمان له انفتال
والا فالتفت وامنن بقرب * يحل به لمضناك العقال
ودعنا نستريح فقد تعبنا * وزاد من العدى قيل وقال
لعمرك هذه الدنيا خيال * وغاية كل ما فيها زوال

﴿ وقلت اترقب لطفاً سريعاً وانسج من المنظوم وشياً بديعاً ﴾

علينا طال يا سعد المطال * وازعجنا التباعد والمطال
وريم الرقمتين جفا دلالاً * وقد يضني اخا الوله الدلا
وكم قال العذول لسوء ظن * بنا يا سعد قولاً لا يقال
اما وجمال من نهوى وهذا * يمين قد تهز له الجبال
لنا في الحب عهد ليس يرمى * بنقض والوفاء له رجال
يمر بنا نسيم الحب ليلاً * فيلفى في جوانحنا اشتعال
نهيم وركبنا يهتز وجداً * ومعنى الوجد تحمله الجمال
فترتعد الجمال له هياماً * واحدجة الجنائب والرحال
الا ياسعد دارك رب شوق * عليه سطا برمشته الغزال
وغز نبال تلك العين منه * بمهجته وتعلم ما النبال

كم اخدع الفكر خوفاً ان يمر بهم * والصبر بالله ان مروا على بالي

﴿ وقلت اذكر للغرام سرا واكشف عن كنز الحقيقة سترا ﴾

قسماً برقة خصرك الميال * وبحسن ثغرك والرضاب الحالي
وبعهد ايام الوصال وما جرى * يوم النوى من دمعي السيال
قد غبت لكن اي وآيات الهوى * تمثال شخصك لم يزل في بالي
اظننت اسلو بالفراق جهلتني * انا فيك من تدري ولست بسالي
يا ناقضاً عهد المحبة لم اخن * عهدي وحالي في غرامك حالي
سترى مصيرك اذ غدرت وتنجلي * للعارفين حقائق الاحوال
الحق عدل والحقيقة شمسها * يجلو قتام تباين الاقوال

﴿ وقلت اشير الى الفناء من بحبوحة البقاء يعرف هذا العرفاء ﴾

اعلل بالخيال جريح قلبي * وهل قلب يعلله الخيال
اغار على الفؤاد جمال حبي * ويا لله كم فعل الجمال
اويقات لدى حبي قصار * وآهاتي لفرقته طوال
كاني اذ احاضره بفكري * اخو ذهل تخبطه خيال
اموت لاجله ولها واحيا * ولطف الحب قطع واتصال
تثور مع الجمال اليه روحي * اذا امت مغانيه الجمال
تراه بكل ذي الاشياء عيني * ويشرقني به الماء الزلال
وتبكيني معانيه وعقلي * به لجلال طالعه انذهال
تحكم في من معناه حال * ولا بدعاً فللعشاق حال
انازل فيه آلامي ووجدي * ومالي في منازلتي ظلال
غدوت بحبه الفتان لطفاً * فلا نسق هناك ولا مثال

﴿ وقالت وللفقدان والوجدان اهوال لا تمر على خيال الخلي البال ﴾

بلذة العيش عش ياخالي البال * لا ذقت غصة اشواقي و بلبالي
لو ادركتك عيون الغيد ناعسة * برمشة لرماك الوجد في الحال
لا بد من نفثات سحرها حرج * من الكحل جفنه يسطو بفصال
وليلة راح فيها الركب منحدرًا * الى الغوير ولم يعبأْ باثقال
وحندس الليل مرخاة كلاكله * وموج داجيه هدار بغلغال
يبغى الاجارع من فيحاء كاظمة * والحدو قد رق منه نغمة التالي
حتى اذا الصبح حيتنا طلائعه * برونق سربل الدنيا بسر بال
والحي لاح لنا من كل زاوية * منه البدور كساها مرط اجلال
ضجَّ المحبون يبكي كلهم فرحًا * والدمع ما بين مواج وسيال
حنوا وناحوا وقد صحت عزائمهم * وما لوى عزمهم اقوال عذال
وما سلوا ذكر من هاموا بهم ولهًا * ان المحب لعمري ليس بالسال
خفوا للطف الهوى صفر الوجوه ويا * كم راجح خففته بعض آمال
احباب قلبي ان الروح تعشقكم * وعندكم هي في حل وترحال
حاربتموني بهجران فاتعبني * هجرانكم ووهى وا لهفتي حالي
قلتم نواصل قاطعتم بلا سبب * لا خير في القول ان ينقض بافعال
لولا التلذذ بالوعد الشهي لما اسـ * ـتلذذت عن ظماء معسول سلسال
يا قلب صبرًا فايام الزمان وان * طالت خيال ومادامت على حال
كان الاحبة جيراني وقد بعدوا * والهف قلبي على وقت لنا خال
وليس عندي سوى سير الخيال بهم * كما مضى العهد في سهل واجبال
مني اليهم ركاب بالغرام سرت * تجول في طور رُحال ونزال

﴿ وقلت من الدباجة الاولى وحلاوة هذا المشروب من ذلك المشروب الاحلى ﴾

متى يا سعد تسعدنا الليالي * بوصل بعد هذا الانفصال
وتبتهج العيون اذا ترآت * لها من حاجر خضر التلال
وترسل في الربى نظراً حديداً * لتبصر فيه سارحة الغزال
وتنشرح الصدور وقد تبدت * قباب الحي ضافية الظلال
واقمار الحمى تزهو بطرز * به اندمجت افانين الجمال
من الزهر الغطارفة استقرت * بظل فنائهم زهر المعالي
الا يا حادي الركبان ايلاً * وجمر الوجد يلهب بالجمال
اخذت بركبك الساري قلوباً * تهادت في السهول وفي الجبال
حكت صاع العزيز مخبآت * وقد ملئت غراماً في الرحال
بعيشك ان وصلت الحي صبحاً * فخل الدمع يهدر بانهمال
وخل العيس تمرح عن سرور * برحب الحي طالقة العقال
وضع منا القلوب على ثراه * ولوهي للنوى ذات اشتعال
وقل يا قوم تلك قلوب قوم * رماها الهجر بالداء العضال
عسى تبدو لها نفحات رفق * وذاك الهجر يبدل بالوصال
ورب الراقصات بسفح سلع * ولطف شؤن هاتيك الخلال
لنا للحي دمع مستهل * يفيض مرقرق الماء الزلال
وما من نقطة تنهل الا * وفيها للاحبة عرض حال
فاسعفنا برأفتهم وانعش * جسوماً اصبحت مثل التلال
فكل متاعب الايام وهم * اذا سمحت بقربهم الليالي

وحقك ان وجدي فيك وجدي * وحالي لم يزل بهواك حالي
وقال العاذلون تسل عنه * وقلبي لم يكن آنا بسال
كتبت اليك عرض الحال لهفاً * بدمع سح مني كاللآلي
ولم ارفع لغير الله امري * وهذا دين سادات الرجال

﴿ وقلت وفي هذه الابيات الرشيقة معان تلذ لاهل الحقيقة فيها سرجلي ﴾
﴿ ونشر مطوي ولله في قلوب عباده خزائن اسرار ولطائف آثار ﴾
﴿ وان مع السر سترا وان مع العسر يسرا ﴾

متى ياليالي الهجر يكشفك الوصل * وتنقطعي عنا ويتصل الحبل
عبثت بنا حتى اضر بنا النوى * فها نحن من آثار آلامه ذهل
ويا رب وقت بدل الله عسره * بيسر لطيفٍ لا يحيط به العقل
احباب قلبي رحمة لي فعقدتي * بقربي اليكم اي ووجدي تنحل
لكم في فؤادي موطن لايمسه * سواكم وفي روحي لشاخصكم ظل
تحكم في قلبي هواكم وطيه * فلا بعده بعد ولا قبله قبل
اكاد لاشواقي اذوب اذا حدا * بذكركم الحادي ودمعي ينهل
احن لكم حتى تحن مطيتي * وعيبة زادي والازمة والرحل
ويبكي لي الصخر الاصم ترحماً * ويشملني بالعدل من طبعه العذل
وحق اويقات وصل وطيبها * وروض حماكم اذ يكلله الطل
اموت لمعناكم واحيا وللهوى * معان بها ينغز في مهجتي نبل
فهل من حنانٍ يا كرام ورأفة * بها بعد هذا البعد يجتمع الشمل
يهون لقلبي كل صعب بقربكم * نعم كل شيء دون اعراضكم سهل

وتمتعوا بدم البرية فانتشوا * منه كأن دماءها جريال
يتشدقون كأنهم بفعالهم * احيوا الانام وبئست الافعال
ولحمقهم يستحمقون الناس لا * جمعوا وداء نسيهم اشعال
بذلوا الاكاذيب الكثيفة للورى * ولهم لنهب العالمين حبال
وتوسعوا بالفانيات وتارة * يتوسع الزمار والطبال
قد خربوا نعم العباد وشيدوا * قللا لهم ومآلها الاقلال
لم تبق قط مع الخيانة نعمة * فلتذكر الاشباه والامثال
وارب مظلوم يراع بصدمة * يطوى بها ضمن الجلال جمال
فتثور افئدة الكرام لنصره * ويهز من سجف العلا زلزال
ولرب ذي ظلم يقوم بخزيه * دهماء لم تفتح لها اقفال
يامي صبرا واستقرى انها * عثرات حال مالها استقبال
تنقد بترا فاركني وكأنهم * رمضانهم ما بعده شوال
وتدبرى حكما لربك مضمر * في طيها التفصيل والاجمال

﴿ وقلت في ليل اسدلت كلا كله ورنت بالعبرة جلاجله ﴾

وليل هزمني القلب وجدًا * فذكرنى بماضية الليالي
يطارحها الخيال ورب وقتٍ * به الآلام تسكن بالخيال
تثبت يا فؤاد فأي شيء * يصح له الآمان من الزوال

﴿ وقلت في محاضرة غيابية وحضرة خيالية ﴾

رسمتك يا حبيبي في خيالي * ولم يرسم سواك بلوح بالي
جعلتك قبلتي محراب روحي * بقلبي في الهجير وفي الظلال
اهيم الى نيالٍ كنت الفى * بها يا طيب هاتيك الليالى

وتفرقت شيعاً كتائب امة * في الكون ما لرجالها امثال
جهلت اواخرها اوائلها وقد * سبق الكرام السارق المحتال
طرحوا الصناعة وهي ديناً تبتغي * فالكل حلس مراحه بطال
وتعلموا الزور القبيح فقولهم * كذب وزور فاسد ووبال
رام التفرنج بعضهم فتمزقوا * في السير لا سهل ولا اجبال
صقلوا الشعور ومسدوا اثوابهم * ومن البطالة فوقهم اثقال
رفضوا لسوء الحظ عهد نبيهم * وعدوا على الدين المبين وصالوا
آراؤهم خطاء وكل زعومهم * غلط وبر طريقهم اوحال
لا العلم بالنظر استفز بعزمهم * وبهم تلألأ من سناه كمال
وكذا الصناعة لم تؤيدوهمهم * كي يستر العيب القبيح المال
خلطوا السياسة بالفساد لجهلهم * فتباين الافعال والاقوال
ونرى فئاماً يزعمون اصالة * يحكي البكور العكس والاصال
هدموا دعامات الحياء فلا يد * ترجى ولا منهم ينال نوال
يتهافتون على المطالع فعلهم * قول بشقشقة العناد يقال
وعصائبا زعموا العلوم تخبطاً * فالقيل غاية علمهم والقال
جهلوا الزمان وحكمة الشرع المصا * ن فاظلم الارجاء والاطلال
وطغام قوم تزعم الارشاد لا * قال ولا عند التزاحم حال
قد اخطأوا النهج السوي وابطلت * عزم العزائم منهم الآمال
ومراتب للاسفلين مباحة * كانت تميس ومرطها الاجلال
قد دنستها عصبة لاعمها * عم ولا الخال المنكر خال
سرقوا ثياب الناس واستتروا بها * وكأن اضرار الانام حلال

﴿ وقلت وفي هذه القصيدة حقائق ظاهرة وحوادث الايام قاهرة ﴾

صبرًا امي فذي الشخوص خيال * والحادثات كما علمت ظلال
صبرًا ستندرج الشؤن وتنقضي * بتاً و يطوي البارزات زوال
كم غصة زالت بايسر فرصة * وتبدلت بالرمشة الاحوال
مر الزمان وكان فيه من الاولى * مثل الجبال الراسيات رجال
واليوم اصبحنا نقلقل ركبنا * وتسير اول ركبنا الانذال
قد سادنا سود الزنوج وداس سد * ة مجدنا العالي الذرى الاسفال
والفضل اضحى كالفضول وممكن اا * فعل الجميل ممنع ومحال
والعلم والعلماء في طي الخمو * ل واهل رفراف العلى الجهال
والشرع يندب حظه في حطة * وعلى وتيرة ضده الافعال
والحق مطموس الشرافة فوقه * من لوث اقدام اللئام رمال
والثعلبان سطا وصار مبارزًا * و بقيد ضنك اثقل الرئبال
وترى الحماقة اطلقت اصحابها * والعقل ها هو للفحول عقال
والدين يبكي غربة القت به * في وهدة من دونها الاهوال
وغدا البليد فصيح قافلة الحمى * و بمنبر المرقى هو القوال
فلتات وزر للزمان تظنها * ليل عليه من القتام سدال
عبثت بنا امم حديث قديمها * عجب ونعجب كيف آل الحال
كانت جماجمها تهز لاسمنا * رهقاً وترعد منهم الابطال
و يلوذ اعظمهم بنا و يمسه * ان رام غير رحابنا اذلال
واليوم اشعاثاً غدونا والربى * همـلاً وفينا للرماة نبال
فالمنهج النظري قل رجاله * ولذاك طم الجاهلين ضلال

ستنبئك الايـام انك جاهل * بقدر الايادي البيض شين الفعائل
وتندم والمعروف يعرف اهـله * ومن يجحد المعروف ليس بعاقل

﴿ وقلت اذكر نصيحة وقبولها خلة مليحة ﴾

تمسك بحب طاهر القلب واثق * بحبك مشمول بحسن الشمائل
ولا تك للغدار خلاً وصاحباً * فشرًا لاخلاء الكثير الغوائل

﴿ وقلت من النسيج السابق يعرف ذلك العارف الحاذق ﴾

ترفع عن دني الطبع دهرًا * ولا تركن لمذموم الخصال
فان اولي السفاسف والدنايـا * اخس لدى الرجال من النعال

﴿ وقلت مستندًا تجاه كافر الجميل لعدالة الحسيب الوكيل ﴾

تعدى الحدود امرؤ فاجر * وامثاله يكفرون الجميل
جعلناه في زمرة الميتين * وحسبنا الله ونعم الوكيل

﴿ وقلت مشطرًا قول شيخ الاسلام السيد سراج الدين الرفاعي ﴾
﴿ ثم المخزومي قدس الله روحه بمدح سيدنـا الامام الرفاعي ﴾
﴿ رضي الله عنه ﴾

هذا الرفاعي الذي ظهرت له * آيـات سر للقيامة تنجلي
وكفاك منهـا انه مدت له * بين الحجيج يمين اكرم مرسل
حفت به الزوار من ناس ومن * جن تلوذ به لحل المشكل
ولكم يطوف بقبره غوث وكم * ملك بطور مكبر ومهلل

﴿ وكتبت لحبيب غاب عن العين ففاضت له العين بعين ﴾

ايام بعدك عني يا حبيب لها * من الشتاء مقاييس وتمثال
تغيب ابكي ودمعي السيل منحدر * فالشمس غائبة والغيث هطال

ينادي و يبدو السر منه مؤيداً * بعزم جليل للعواجز شامل
لنا الفخر انا ننتهي لجنابه * وحسب العلا عضباً لقطع المناضل
عليه رضا الرحمن ينهل ساقياً * حضيرته الكبرى باشرف وابل
ويشمل اسلافاً له وبقية * اليه عزتهم طاهرات السلاسل

﴿ وكتبت لشيخ يدعي التصوف وصحيح الاحوال و يتجرأ لجهله ﴾
﴿ على ايذاء الآل ﴾

قل لشيخ يؤذي النبي عناداً * برجال من آله اهل حال
تدعي سيرة الرجال وتؤذي الآ * ل والآل هم عيون الرجال
انت خضت الدجا بقفر بلا نو * ر فمزقت في ضروب الضلال
تغضب المصطفى وتبغي رضاء الله هذا تشيخ الجهال
قد تجرأت واقتحمت لغاب الليـ * ـث حتى عبثت بالاشبال
قف رويداً طوى لك الله قهراً * بتماديك يا اسير الخيال
غارة المصطفى شوتك بنار * اوقدتها غيباً صروف الليالي
خض بآل النبي فالموعد الله وشمس الغرور رهن الزوال
يا مسيكين انت طوراً عجوز * وكما انت عاجز ذو خيال
لو تدبرت ما دهاك لاقلعـ * ـت واخلصت توبة في الحال
لكن السهم من يد الغيب ادما * ك تقلب بجرحه القتال
انت افرطت بالتمادي وللآ * ل خيول في ساحة الاحوال
حسبك الزور والغرور ومحق الـ * ـدين حقداً وحسبهم ذو الجلال

﴿ وكتبت للئيم بذلت له الجميل فطغى ومزق بردة الاحسان وبغى ﴾

رأيتك يطغيك الجميل ولم تكن * ترى البر شيئاً يا قبيح الخصائل

وما جهلته انفس وهو كالضحى * وقد تتعامى مقـلة المتجاهل
نمته العروق الطـاهرات لمحتد * عظيم وحيد ما له من مشاكل
الى الحسنين الاحسنين انتسابه * به عطرت في الكون بيض المحافل
سليل جدود معدن الوحي بيتهم * ومنزلهم في الارض خير المنازل
هزبر حمى ميدان كل فضيلة * واقصر بالعرفان باع المطاول
وشيخ سما في محفل الفتح رتبة * نأت في تناهي طولها عن معادل
من النفر الغر الذين ودادهم * لدى القصد عند الله خير الوسائل
يعان به العاني ويحمى به الحمى * ويعطى به المحتاج كل المآمل
له دولة الصدق التي شيدت لنا * منارًا على عن مدرك المتطاول
له شرف شاعت مآثر مجـده * وسارت به الركبان رغم المخاتل
به لهجت آساد كل فصيلةٍ * فما ضره نبح الكلاب القلائل
اجل حسدوا آباؤه الزهر قبله * وقد تحسد اللخناء ذات الخلاخل
وام يحسدون الناس فيها رقائق * كشفن قناع المشكلات لسائل
سل المجد عن فضل الرفاعي والعلا * وسل ساعة الهيجاء بيض المناصل
وسل كل علم غامض وحقيقـة * تراه لجمع الكل اعظم كافل
هو العلم الخفاق والمرشد الذي * له شد اهل الله شهب الرواحل
هو السيد الندب المؤمل فيضه * لكل مجـد في السلوك وواصل
اذا مر يومًا في المجالس ذكره * فقد رش فيها عطر ورد الخمائل
خلائق خير المرسلين به انجلت * كواكبها للناس من دون حائل
وطارت لها في الخافقين خوارق * لهـا حجج تقضي بخزي المباهل
ومن معجزات المصطفى ان سره * سرى بنفوذ الهمـة المتواصل

علم الشرق قطب دائرة الصد * ق منيع الحما الامام المفضل
باب وصل بفضله لابيه * سيد الانبيا الاولى يتوصل
وبعالي عرفانه في المها * ت الى الله ربنا يتوصل
وجدير بمن نراه ضراعاً * ان يرى النجح في الشؤن ويقبل
رضي الله عنه ما افتر ثغر الـ * روض لطفا في ساحة رشها الطل

﴿ وقلت مادحاً الجناب الاحمدي ومستمنحاً فيضه العلوي المحمدي ﴾

خفايا المعاني تنجلي بالدلائل * وفي المرء سر من عروق الفضائل
تنكر قوم بالزمان وطورهم * به يعرف الحذاق شأن الاوائل
على اي حال يندب الشهم مامضى * وفي كل حال مقتل للفواضل
وقد شرق المجد الاثيل بدمعه * وبات عليلاً ناكصاً رأس خامل
واصبح جلمود الحجارة ناطقاً * وقس المعاني صامتاً غير قائل
عجائب اقدار خفايا رموزها * تتيه لها الافكار من كل عاقل
قضى الامر بالتسليم لله انه * له الفعل والمخلوق ليس بفاعل
الى الله شكوى المستجير بطوله * وعزته من موبقات النوازل
الى الله شكوى لائذ برسوله * نبي الهدى المحمود خير الوسائل
الى الله شكوى لاجئ بوليه * ابي العلمين الغوث عذب المناهل
امام بعيد العصر مدت تفضلاً * له راحة المختار بين القوافل
حفيد علي شيخ اعيان بيته * رفاعي ابناء الحسين البواسل
فتى طوّق العليا قلائد حكمة * من الشرع ما ابقت مقالا لقائل
يهش خيال الحاسدين لمثله * (واين الثريا من يد المتناول)
تسنم متن المجد فرداً بعصره * ومن بعده يا فقد نوع المماثل

وقد قلت اتبركاً بذكر هذه اليد الطاهرة النبوية للحضرة الجليلة الرفاعية والقصة تواترت اخبارها وعلت اسرارها وقد نص الامام الشمس بن طولون الحنفي رحمه الله عليها في تنقيحاته بخط يده المباركة عليها وان النبي الاعظم صلى الله عليه وسلم اجابه حين قال السلام عليك يا جدي بنص وعليك السلام يا ولدي وقد ذكر مثل ذلك الامام ابن الحاج في ام البراهين وخلائق غيرهما ولم يشتهر لولي في المسلمين كرامة اكثر من اشتهار هذه الكرامة الاحمدية والمعجزة المحمدية والحمد لله رب العالمين

نور قرب في حالة البعد اقبل * فغشى موكب الامام المبجل
شيخنا السيد الكبير الرفاعي * اعظم الصالحين حالاً واجزل
لاثم الراحة الشريفة في مشـ * ـهد مجد سما باشرف مرسل
فرع ذاك الاصل الاصيل [illegible] * نسب الطاهر الشريف المسلسل
ناصر السنة السنية شيخ الـ * ـقوم انداهمو يميناً واطول
صاحب الهمة التي قام منها * فوق عرش الكمال للفضل هيكل
فلك الفخر بهجة الدهر معنى * دولة الاولياء في كل محفل
ذل في ساحة الدلال كمالاً * وعجيب مدلل يتـذلل
حل من حضرة التمكن رحباً * عز ان ينتهي اليه مكمل
فلهذا اضحى امام البرايا * وعليه في العارفين المعول
جبل راسخ ابان سلوكاً * عن طريق الرسول لا يتحول
شرف حط عن مداه السواري * ونخار نصوصه البيض تنقل
ليت شعري وهل تساعد ليت * واراني برحبه اتململ
ذاك غاب به [illegible] * من علي لبث لا له تنسل

لحا الله دهراً لا يرق لماجد * وقاتل وفناً لا يلين لفاضل
افاض من لدنيا سحاباً لاحمق * واججها ناراً على كل عاقل
به ساد انذال طغام وقد طغوا * ومدوا لهدم المجد باع التطاول
زمان راينا من عجيب فعاله * شؤناً تهز الارض هز الزلازل
تباعدت الآمال عن كل سيد * نجيب واضحي العز حظ الاراذل
ونام به وهنا قروم اولي النهى * وصار السهي من دون ذبل الخوامل
وشن الاداني خيب الله سعيهم * على الدين والاسلام غارة قاتل
وقد نصبوا للنهب والسلب نحوهم * وقد اعملوا للبغي كل الوسائل
حبائل مكر اهمل الوقت امرها * فيا عجباً من شؤم تلك الحبائل
لان اغفل الايام اعمال من بغوا * فما الله عما يعملون بغافل

﴿ وقلت وفي الاسلوب حكم تطيب لاولي الهمم ﴾

اذا المرء لم يضبط على حكم حده * اقاويله والفعل فهو جهول
وان هو لم يحمل على النفس ضيمها * فليس الى حمل الثناء سبيل
وان جاز يبغي الصدر وهو مؤخر * تأخر رغماً عنه وهو ذليل
وما مدح كذاب بمدح وذمه * عن الحقد لاذم فدعه يقول
وما ضر ممدوح الكرام مذمة * اتت من لئيم واللئيم رذيل
وما اللوم الا ما اتى عن اكارم * لهم غرر من فخرهم وحجول
اذا المرء لم يدنس من اللوم عرضه * فكل رداء يرتديه جميل
ولا عيب في عين الكرام لمخلص * وداداً وعفو الخيرين جزيل
ولكن لئيم الاصل والطبع لا يرى * سوى العيب شيئاً والكريم حمول
فصاحب كرام الناس واهجر لئامهم * فكل حبيب للحبيب مثيل

✻ وقلت ارمي راحلة الروح باعتاب سيدنا علي الصهر الوصي ✻
✻ رضي الله عنه و كرم الله وجهه ✻

ارى الروح في اعتاب ذي النجف انطوت * بوجد خفي شأنه في الهوى جلي
يقول لها لبي اتضعت تذللاً * لما الوجد والشوق المبرح تُسألي
فقالت اجل وافت من النجف الصبا * فطارت بارواح الكرام الى علي

✻ وقلت وقد علت الاسافل وانحطت الافاضل والحكم لله جل ✻
✻ من فاعل ✻

ينادي وضيع العرق هل من مماثل * فترمقه ذهلاً كرام الفضائل
فشوس قصي تطرق الباب طرقاً * وجرب زويغ في صدور المحافل
معائب لو يدري الزمان بحكمها * تخافى خجيلاً عن هذيم ووائل
ورب نصوح قال اياك والعلا * وكن سافلاً فالعيش عيش الاسافل
فطاوعني عقلي وعرقي مخالف * يحاول اعزازاً بزهر الخصائل
واين العلا والوقت ياهند راقد * عن الفضل مشغول بجبل وجاهل
الا لاغفا طرف الليالي فانها * مفوقة نبل الاذى للافاضل
ترى العين في اعلا المنابر ناقصاً * توشح رغم الفضل بردة كامل
وينتهز العلياء خب ملوث * فيدركها قبل الشريف الشمائل
وتجتذب الدنيا بخيلاً لصدرها * وتلبس جم الجود امراط سائل
رضينا على حلو الزمان ومره * بما ابدع الفعال زين الفعائل
ونفثة مصدور يفوه بسرها * اخو ارق اعنته سود الطوائل
يخيط بها جرح الفؤاد بزعمه * وذلك زعم باطل اي باطل
ايحسن حال القلب والهم حشوه * ويصفو وذي الاكدار اعظم شاغل

ادعوك دعوة عبد لا براح له * عن باب جودك ياذخري و يا املي
فانظر الي بعين منك كم وصلت * بحالة الرمش منها حبل منفصل
وخذ ابا الحسنين الاحسنين من ال * نظم البديع قصيدًا لين الحلل
يميس تيهاً وترتاح القلوب به * ذوقاً ويبرأ منها مزمن العلل
يفوح منه عبير المسك مشتملاً * على انبلاج لديه الشمس في خجل
فرج بجاهك كربي وانتهض كرماً * لكشف همي فقد اضنى القوى ثقلي
واقبل هدية عبد قال كنز يدي * مدح الامام امير المؤمنين علي

وقلت في مدح امير المؤمنين يعسوب فحل المسلمين ابي الحسنين
والد الريحانتين كرم الله تعالى وجهه آمين

شيخ اهل البيت ذو القدر العلي * نور عيني اسد الله علي
ثاني الخمسة اصحاب العبا * صهر طه مقتدى كل ولي
قام بدرًا في سماوات العلا * فيه يجلى نور خير الرسل
هاشمي رب عزم فاتك * جربت همته للأمل
كم وكم مزق صفاً في الوغى * وسقى الابطال راح الاجل
اسد تبصر آساد الشرى * حينما يبرز صرعى الوجل
والد السبطين ذو الفضل الذي * فيه نص الذكر للناس تلي
علم الآل وصنو المصطفى * روح ترياق السقام المعضل
حبه راحي وروحي ابدًا * رأس مالي حين يبدو عملي
كم وكم حاضرته في ثقل * فكفاني الله هم الثقل
انا ان اعتم ذنبي ناظري * نور عيني اسد الله علي

والله ابرزه في بطن كعبته * امام دين وفك الطلسم الازلي
وكان اول من صلى لبارئه * مع النبي وعنه الناس في شغل
وفي فراش رسول الله بات وقد * طاف العدا حوله بالمكر والحيل
وباب خيبر لما ان دحاه وها * لعزمه الحصن حتى صار في خلل
واستعرض القوم في بدر فقنعهم * بمرط حنق بخيط الدهش منجدل
وفي النهر وان اجرى من نحور اولي * الالحاد نهر دم لولاه لم يسل
ابدت بصفين في الصفين غارته * فعل الهزبر روته وقعة الجمل
وقد لوى عن سوى مولاه وجهته * بعزم قلب لغير الله لم يمل
علم يقل له البحر المحيط وتمـ * ـكين تخف لديه مكنة الجبل
وطلعة بيد الرحمن قد مسحت * فراح مظهرها يسمو عن المثل
ومنطق فيه طور المصطفى انتسقت * آياته وله خرس اولو الجدل
ودولة في زوايا القدس دائمة * طوت بنشر علاها جملة الدول
وبيت مجد آلهي الطراز سما * حتى السماك بعز بالتقى حفل
وقد نحت همم الانجاب حضرته * فكان حقاً لها بالله خير ولي
تتلى مناقبه والقوم يشملها * من خمرها العذب حال الشارب الثمل
اطاش نقطة باء حول دائرة التـ * صريف منها رجال الله في ذهل
وغابة الغيب من بطحاء دولته * حفت بكل امام منه او بطل
زوج البتول ومحبوب الرسول ومصـ * ـباح القبول وحصن الامن في الوجل
لله كم مرة حاضرته فحمى * شأني بحال بحبل الله متصل
وصان لي رحمي لطفاً برحمة * جادت بعارض غيث الغوث منهمل
مولاي يا وارث الهادي ونائبه * يا ركن ظهري بالتفصيل والجمل

قد برالئ المولى امير جمال * وعلى كل عاشق ولاك

خلني خل من صدودك وارحم * لي عيناً اضرها عيناكا

انا مولاك ياحبيبي ومولا * ي فبالله لا تدع مولاكا

بلغ القلب بالقبول مناه * منك بلغت كيف شئت مناكا

رق عظمي وانني لك رق * فكفاني هذا القلى رحماكا

حرف اللام

وقلت امدح حضرة سيدنا والد السبطين اسد الله الخفاق العلم
في الخافقين عليه الرضوان في كل طرفة عين

كنز المقل سلاح الخائف الوجل * مدح الامام امير المؤمنين علي

صهر النبي ابو السبطين بحر هدى * ما زال منهمراً بالعلم والعمل

ذو المجد والشرف السامي اخو المد * د السيال فجر التدلي رأس كل ولي

فحل الرجال العريق الهاشمي فتى الـ * هيجاء مجلى معاني سيد الرسل

المرتضى اسد الله الغيور رحى * سر الغيوب امام السادة الاول

رب العجائب جحجاح الكتائب فيـ * ـاض المواهب والحلال للعقل

كم مرة مر في صف وعارضه * بذي الفقار فصار الصف في شلل

وثار والعج يربي من مدوره * موجاً فرد جموع الغي بالفشل

لله كم آية في شانه نزلت * وكم حديث رواه الصادقون علي

مناقب لو رأتها الشمس لانحجبت * دهشاً ولو انها في دارة الحمل

علت من الابوين الانجبين له * من هاشم نسبة كالصبح حين جلي

عن شيبة الحمد اذ تروى وعن اسد * تنهل بالمجد هل العارض الهطل

تسلسلت بعرانين الاعاظم من * عدنان اعراقه نوراً ولم تزل

ما ترانى ابكي ولوها اذا شا * هدت انا تغيرك الضحا كا
وأرق الحديد بالحن والأ * ن اذا شمت طرفك التفا كا
انا مضناك يا حبيب اما فيـ * ـك حنان حيناً على مضنا كا
قيل لي بدل المكان وتسلو * قلت وجدي وجدي هنا وهنا كا
كيف اسلو غزيلاً وهو في القلـ * ـب مقيم مه يانصوح كفا كا
شغل اللب ادهش الفكر لما * مد في لب قلبي الاشرا كا
ياسقى الله بالسواكب حياً * ياحياة الولهان فيه حما كا
وحما صائناً جمالك بالحفـ * ـظ وباللطف محسناً حيا كا
ياحبيباه لا عدمتك اني * في داء دواؤه لقيا كا
انت قصرت لي الكرى حين طولـ * ـت لي الليل مظلماً بقلا كا
كلما لاحت النجوم لعيـ * ـني بمنظومها المضيء ارا كا
ما عشقت الآرام والغصن الـ * ـمياس والفجر قط لولا سنا كا
اهو البدر من خديك باد * ام هو الخمر من رحيق لما كا
بحقوق الهوى بود قديم * لا ترع بالصدود من يرعا كا
مر عيشي لما صددت وبالحسـ * ـن طراز الجمال قد حلا كا
كل مر من بعد هجرك حلو * يا بديع الصفات ما احلا كا
يا كثير النفور انت من الآ * رام ام كوكب اظنك ذا كا
والضياء الذي اتشحت سناه * هبة الله جل من اعطا كا
كوكب ساطع وكوثر راح * جانسا وجهك الجميل وفا كا
قد اسلت لعيون فيك عيوناً * ولطحن القلوب دارت رحا كا
واذا هفهف النسيم بطيب * هو لا شك هو فيه شذا كا

فتداعوا بعد التمسكن صرعى * وتراهم ما بين باك وشاك
هز خمر الغرام منهم قلوباً * قط ما هزها ضجيج العراك
خمرة الحب في كؤس الرفاعي * من علا كعبه سنام السماك
سيد الاولياء شرقاً وغرباً * ملجأ الواصلين والسلاك
كعبة العارفين قطب رحاهم * ملحق العاجزين بالاملاك
شيخ اهل الحمى صباح المعالي * رب حال العزيمة الفتاك
قبضت ذيله اكف فؤادي * وتعالت عن وصمة الانفكاك
فبأعتابه طواف ضميري * وبصف العبيد فيها انسلاكي
مذ تبوأت من حماه حصوناً * فاغلقي الدهر يا سليما حماكي
قد اقر المولى باحمد عيني * فاستفيضي ياعين منه ضياكي
واستقري يانفس منه بباب * شامخ بعد قربه يا هناكي
اكرم الله منه نور محيا * للصباح الوضاح نوراً يحاكي
قدس الله سره فهو غوث * قد علا قدره عن الادراك

وقلت اسلي القلب والتشوف الى الحب

اي يوم يا ريم عيني تراكا * هي عين لم تلتفت لسواكا
قد جفوت المحب عن غير ذنب * يا رقيق القوام ما اجفاكا
عجباً هل سهرت ليلي للصبـ * ـح ودمعي مسلسل لولاكا
قد نسيت الود القديم ولكن * انا والله قط لا انساكا
قلبك الصخر ان يرق لحالي * من شفيعي اليه قل الاكا
فوعينيك لم يزل نصب عيني * اينما كنت بارزاً معناكا
ولعمري ما هبت الريح في الار * ض ولم يحرق الفؤاد هواكا

انت قلبي ومهجتي ولعمري * انا لم اعرف الهوى لولاكا
هذه قصتي وانت حبيبي * خلني من جفاك روحي فداكا

﴿ وقلت مشطراً قول ابن ابي الحديد وما على قوله في هذا الاسلوب من مزيد ﴾

بالله ضع قدميك فوق محاجري * او ذر في عيني بعض ثراكا
اولح باستار الكرى لي مؤنساً * فلقد قنعت من الوصال بذاكا
واطل محادثتي فان مسامعي * تلتذ اذ يسري بها معناكا
روحي وحقك يا حبيبي لم تزل * تهوى حديثك مثل ما تهواكا

﴿ وقلت مشطراً قول بعض الفضلاء من اعيان الادباء ﴾

تركت حبيب القلب لا عن ملالة * وقلبي على جمر وطرفي له يبكي
وما كان ذاك الترك مني تقصدة * ولكن جنا ذنباً يؤدي الى الترك
اراد شريكاً في المحبة بيننا * وقد دنس الصدق المنزه بالشك
واني بفضل الله عبد موحد * وايمان قلبي لا يميل الى الشرك

﴿ وقلت وفي نسق هذه الابيات معان ابيات ﴾

ابحت لنا عينيك للسفك والفتك * وعن سكرة بالحسن تضحك اذ نبكي
احارب فيك العاذلين ولم ازل * سوى الصد والهجران سلك والضنك
يصارعني آهي وانت مع النوى * علي لقد صيرتني صائم الشك
حفظت لك الود القديم وصنته * برق وثيق محكم الصك والسبك
وخضت مع الافاك في تهجماً * ويشرف ذو الاصل الشريف عن الافك

﴿ وقلت امدح حضرة سيدنا ابي الهيجاء كعبة الرماك رضي الله عنه ﴾

غاب الوجد حشمة النساك * ودعاهم لحاله الفتاك

فجاهك في الحمى جاه رفيع * وخمص علاك مرتفع المراقي
وهاك قصيدة نظمت عقوداً * بمدحك فسرت صدق اشتياقي

﴿ وقلت اتذكر وقتاً سابقاً واذكر سراً لاحقاً ﴾

آه لوقت سبقا * اكسب جفني الارقا
ذكرني تذكاره * مسك وصال عبقا
ورب ركب طائر * من حاجر الى النقا
سرى وغلغال الدجا * بعد طموس اشرقا
يريدر يماً بين ها * تيك الرياض انطلقا
اعجب من قوامه * امال غصناً مورقا
وثغره البسام بالد * ر النقي ابرقا
هو الذي هيمني * وزاد قلبي قلقا
فارقته والهفي * له وعز الملتقى
عسى الذي قدر ذا * يجمع شملاً فرقا
ياقلب صبراً فالفنا * لنا ولله البقا

﴿ حرف الكاف ﴾

﴿ وقلت وفي المعاني شؤن جذابة ولوائح حال تثير الصبابة ﴾

لي قلب قد قلبته على الجمـ * ر الليالي لما به من هواكا
ذاب لهفاً وكله زفرات * محرقات شبت به من هواكا
يا حبيباً لولا معانيه تجلى * لفؤادي لما بكى وتباكا
زدتني في الهوى غراماً ووجداً * وولوناً ولست ابغي سواكا
كل جزء مني وعينيك عين * شفها الشوق فهي طوراً تراكا

بك الاشواق قام لها نجيج * معربدة على قدمٍ وساق
اصاحب والوداد له حقوق * بحقك هل كذا فتك الفراق
اراك تقوم حياً شبه ميت * بجسم ناحل ودم مراق
اثارك من غرام الحي حال * فطرت الى الحمى قبل الرفاق
اتدري انني شر واك مضنى * تزمزم روحه خلف النياق
اهيم لواسط فالجسم فانٍ * وجمر الوجد في الاحشاء باق
بحقك ان نهزت العيس صبحاً * فطر باخي التوله للعراق
لاعتاب الامام ابن الرفاعي * عميد القوم ممتنع اللحاق
هزبر ترجف الآساد منه * وتلجأُ في مرابضها لواق
ابو العلمين غوث الكون معنى * عليٍّ شبل ركاب البراق
حمى ميدان حال الآل فرداً * وقد وقف الفحول عن السباق
معال تجعل الالباب ذهلاً * علون لقمة السبع الطباق
ومد يد النبي الطهر جلت * فما من بعدها شأو لراق
حبته من المفاخر ثوب عز * بجال الغيب زين الانتساق
لوى عن هذه الاكوان قلباً * بمشهدي اجتماعٍ وافتراق
له الهمم الرفيعة والمعالي * ورِيُّ الفضل بالكأس الدهاق
فشمس هداه تعظم عن افول * وبدر علاه يكبر عن محاق
نماه الى الحسين اب وجد * وقوم خمرهم حلو المذاق
عصابة مفخر بعلا عليٍّ * علت عن صادمات الانشقاق
ألا يا سيد الاقطاب اني * اسير الهم فاحلل لي وثاقي
وخذ بيدي فاني في عناءٍ * ومن ّ علي ّ يا ر حب الرواق

وقلت استمد همة الغوث السيد ابراهيم الدسوقي الحسيني
رضي الله تعالى عنه

الى الغوث الحسيني الدسوقي * مددت يدي على العهد الوثيق
عسى ان الامام ابا خليل * يساعدني و يصلح لي طريقي
فكم لجنابه من مكرمات * اذا بعد الصديق عن الصديق
واحوال مباركة وعزم * ينوب عن الاحبة والرفيق
عليّ الجاه شيخ هاشمي * جلا لمحبه كأس الرحيق
واستاذ عنايته بحق * مجربة لانقاذ الغريق
له في الشرق بل والغرب صيت * عظيم قام بالمدد الحقيقي
ونهضة همة بطويل باع * ترد اخا الفراق الى الفريق
و بأس حيدري موسوي * اذاق عدوه حر الحريق
ومجد جاء عن شرف قديم * تسلسل عن ذوي البيت العتيق
لاصحاب العبا رفعته حقاً * ذؤابة اصله العالي العريق
فما اعلاه من اصل كريم * وما ازكاه من فرع وريق
و يالله من حسب تباهى * صدور ذو يه بالغوث الدسوقي
اتى بغريب اسرار المعاني * واحكم نظم جوهرها الانيق
وقام بدولة العرفان غوثاً * فكان امام اصحاب الطريق

وقلت اتشرف بمدح سلطان الاولياء الاعلام رفاعي اهل البيت
الكرام شملت روحه التحية والسلام

امن نفحات ازهار العراق * دنا لك شميم وحداك لتلاق
ام النسمات من تلك البوادي * جذبن اللب منك بكأس ساق

طريقتنا ان نستفيض نوالهم * والناس في امر المسير طرائق

✻ وقلت والمغنى كأسه فياض وطفه يسامت ازهار الرياض ✻

سرت بنا للحب زهر النياق * وكأس خمر الحب للقوم راق
وهزنا الشوق لريم الحمى * الله ما اطول ليل الفراق
حدا لنا الحادي باوصافه * فزمت العيس وهام الرفاق
وقالت العيس بنطق الهوى * لبعضها هيا السباق السباق
ثار عجاج الدرب لما انبرت * تشق بالاجفان تلك الشقاق
يا ايها الريم الذي حسنه * اودع جمرًا في الحشا لا يطاق
كونك في الحسن فتى مفردًا * قد وقع الاجماع والانفاق
غوثاه وارحم عاشقًا فانيًا * اعناه من جدك شيل النطاق
يا فاتر الجفن امن ريشه * سل على مضناك بيض الرقاق
مر بآلام النوى عيشه * وريقك العطري حلو المذاق
خف الذي سواك يا ريم في * دم ولوه بالتجني يراق
اسير هجر لم يزل ضارعًا * يسترحم المنّ بحل الوثاق
لوعته قد محقت كله * يعرف ذا من خمرة الوجد ذاق
ملأت الارض له انة * تخترق السبع الشداد الطباق
من هجرك المزعج هذا الضنا * وهذه اللوعة والاحتراق
وحق عينيك واعظم بذا * من قسم للقلب فيه انشقاق
ليس سوى شخصك في مهجتي * من فوق عرش اللب والسرّ راق
كأن من معناك في كامن القلـ * ـب مشاد لهيامي رُواق
ياوطن القلب ويا روحه * انت له الشام وانت العراق

آه كم تفعل الصبابة بالصب * زعموا ان من تشاغل بالحب
سلا عن حبيبه فافاقا

اين هذا وفي القلوب اماكن * للهوى والغرام في اللب ساكن
كم وكم حرك الغرام السواكن * كذبوا ثم ما قد بلونا ولكن
لم يكونوا فيما ارى عشاقا

ذاك قول عن مذهب العشق قدشذ * وانا في الحبيب اي والهوى لذ
يا حبيباً بذكره الروح تلتذ * كيف شغلي بلذة عنك و للذ
ات يحدثن لي اليك اشتياقا

ان نظرت السوى جمالك انظر * بل وعيني لاجل عينك تقطر
كيف اسلو ومهجتي لك تسعر * كلما رمت سلوة تذهب الحر
قة زادت قلبي عليك احتراقاً

﴿ وقلت مضمناً البيت الاخير وصراع الغرام خطير ﴾

فؤادي بالركب اليماني مقيد * ودمعي كالسيل المعدد مطلق
تشب لتذكار الحجاز جوانحي * فهمي وفكري مجمع ومفرق
تكاد الى فيحاء يثرب مهجتي * تطير وقلبي ثابت الوجد يخفق
زليخاء روحي اقعدالوجد عزمها * وراحت باذيال الهوى تتعلق
هواي مع الركب اليمانين مصعد * جنيب وجثماني بمكة موثق

﴿ وقلت اذكر شأن سيدنا الامام علي وشؤن ابنائه الطاهرين على ارواحهم
سلام الله اجمعين ﴾

هل السر الا في «عليّ» وآله * اسود الوحا انازعج الحي طارق
لهم همم فياضة وعوارف * وآيات غوث لم تزل وخوارق

﴿ وقلت ولسان المحبة عذب وسر المحبة وهب ﴾

سكن الفؤاد غزيل حلو اللمى * وعدا قمر على الوله فراقه
قيد واطلاق بطلسم مشهد * ما شأن مضنى قيده اطلاقه
الله من ذاك الغزال فانها * ذابت بنار صدوده عشاقه

﴿ وقد عاتبت صديقاً عرف بالنسبة الهاشمية والاخلاق المنحطة عن تلك ﴾

﴿ النسبة العلية ﴾

اقبح اطوار الكرام العقوق * وعيب آل الآل جحد الحقوق
وكيف يرضى هاشمي بان * يبهت من لفته وهو العروق
هنالك النخوة تعلي الذي * لبيته في ذلك البيت سوق
عفواً فانا اليوم شمنا الوفا * اعز من خلص بيض الانوق
هات امحق العيب الذي قد مضى * فالعتم قد يمحوه ضوء الشروق
وانهض ايا خلاه من غفلة * فهذه الدنيا خيال طلوق
وافزع الى الله بنصر امرئ * من قومك الزهر صديق صدوق
حب امير المؤمنين انطوى * في سره رغم صنوف المروق
كالجبل الابلق ما هزه * من زمر الحساد هذا النعوق
فحقه حق مصان الحمى * وانما باطلهم في زهوق
وذا جوابي لك عن كل ما * كتبت اوقلت فكن ذا وثوق
نفثة مصدور وكم مرة * در ركام الغيث بعد البروق
سرت الى نجد بنشر زكي * معطاره يطوي الفلا من فروق

﴿ وقلت مخمساً قول ابن يعقوب و بيد الله ازمة القلوب ﴾

لي قلب على المحبة قد شب * وبه جمرها لعمرو الهوى شب

حتى م اجري في ميادين الهوى * والقلب مني للهوى موثوق
واطير في سرح الهيام بحيرة * لا سابق ابداً ولا مسبوق
ما هزني طرب الى رمل الحمى * من عالج الا ولاح فروق
والعين لم تطمح لرؤية حاجر * الا تعرض اجرع وعقيق
شوق باطراف البلاد مفرق * وله من الوله الملح رفيق
قد راح يجمع في تباريح الهوى * بجوى شتيت الشمل منه فريق
ومدامع وكفت بعارض مزنة * منها صبوح ممطر وغبوق
خجلت لمتقلها السحاب وللنوى * لمعت لها بين الضلوع بروق
فكأن جفني بالدموع موكل * وكأن لبي للاسا صندوق
وكأن روحي للولوه اسيرة * وكأن قلبي للجوى مخلوق
قدم الزمان وصار شوقي عادة * فالعين تدمع والفؤاد خفوق
قد هون الادمان صعب تولهي * فليتركن دلاله المعشوق
قد كان في الهجران ما يزع الهوى * ونقوم للمجد الصميم حقوق
وتعز نفس ما اذل جنابها * لو يستفيق من الغرام مشوق
لكنني آبي لعهدي ان يرى * وله الى غير الوفاء زلوق
وغدير منهله المرقرق نوعه * بعد الصفاء وورده مطروق
ان عادت الايام لي بطويلع * ولمسك هاتيك الخدور عبوق
ووقفت بين الراقصات عشية * اوضمني والظاعنين طريق
لانبهن على الغرام بزفرتي * ولها ليبرد قلبي المحروق
وليحزن الركبان صوت تاوهي * ولتطربن مما ابث النوق

﴿ وقلت والاسلوب رشيق ووشي ديباجه رقيق ﴾

قلبي اللديغ وانت انت الراقي * بل انت ياحلو اللمى ترياقي
وحياتك القلب الكئيب مهيم * بك عن سواك يذوب بالاشواق
لك فيه منزلة عظيم شأنها * شمخت وانت الى ذراها الراقي
قيدته بك حيث انت بكله * لك ياحبيبي حضرة الاطلاق
يا معرضاً عني بلا ذنب اما * لفتنك نحوي جذوة الاحراق
افرطت بالتعذيب عن ظلم فما * بك رحمة آناً على العشاق
ياليل قد صابرت طولك ساهراً * ومدامعي تجري من الآماق
والظاعنون سروا وبحمل ركبهم * بهامه البيداء زهر نياق
طرقوا الطريق ولي دموع بعدهم * رشت فجاج الدرب للطراق
اخذوا فؤادي فهو ضمن رحالهم * رهن ومني قد اذابوا الباقي
وغزيل في الركب اجج لوعتي * منه لطيف المبسم البراق
كم راح يضحك اذ يراني باكياً * والقاع رش بدمعي الرقراق
ولكم ذكرت له شؤن تولهي * بجنابه فاستعذب استرقاقي
ملكته رقي فافرط بالاذى * واضاع رفعة شامخ استحقاقي
زعم المعالي بالجمال وانما * شرف الكمال مكارم الاخلاق

﴿ وقلت والمعنى عذب وقد يرقص افئدة المحبين الحب ﴾

رقص الفؤاد لاجل ذكرك لوعة * وتحكمت بجميعه الاشواق
فاحي الكئيب بعيد بعدك باللقا * يا من تموت لبعده العشاق

﴿ وقلت مشطراً هذه الابيات اللطيفة وقد ذكرها الحافظ ابن الدبيثي ﴾
﴿ في تاريخ واسط وهي لبعض الاجلاء من اكابر الواسطين ﴾

وللبقاع حقوق ليس يجحدها * زكي الولادة مأمون الحليب نقي
شيخون اول ارض مس تربتها * جلدي وقت بها مستكمل النسق
وما التفاخر بالبلدان شامخة * بل فخر اهل النهى بالعرق والخلق
ولا يضر اثيل المجد حاسده * اذا تعامى وقال الصبح كالغسق
وصاحب الفضل مهما راح يكتمه * (كحامل المسك لا يخلو من العبق)

وقلت بباعثة وله وشوق ولطف هذا القول ظاهر لارباب الذوق

من منصفي من دمعي المتدفق * اضنى فؤادي بسائح لم يسبق
وعليل قلب قد تناهبه النوى * لسوى حديث حبيبه لم يخفق
عهدي بقلبي قبل ان عرف الهوى * والوجد كالطود المتين الابلق
لعبت به ايدي الغرام فصار من * آلامه ابدا بقيدٍ مطلق
قلب بغير ضرام نيران الجفا * وشؤنها اي والوفا لم يحرق
والوجد يعرف اهله فوجوههم * مزدانة منه باوضح رونق
والمفتداه لوقت قرب مرلي * مع من احب مضى وآه لو بقي
والروض يزهر والحدائق تزدهي * ببنفسج وبسوسن وبزنبق
والورد ينفح اذ يميل باحمر * من لونه وباصفر وبازرق
والحب ما بين الرياض يميس كالـ * غصن الرشيق نقول برق الابرق
كانت اويقات فمزق شملها * جيش النوى ليت النوى لم يخلق

وقلت والمعنى فيه لينة قد او نفحة ورد في روضة خد

ومهفهف غلبت مدامة حسنه * اطواره فعدا على العشاق
ملأت صنوف الورد روضة خده * ومياهها من دمعي المهراق

صد عني وتعـالى * بصفات المتأنـف
اكثر الواشي له القو * ل وقد طاش المحرف
انمـا النمام لا شـ * ك قبيح النهج مقرف
ايها الحب الذي ع * ن غيره الانظار نصرف
انت غصن شأنك المي * ل كما ملت الا اعطف
كل يوم تأت يا بد * ر بما للقلب ينسف
ارحم الدمع الذي * منه اذا ما شئت تغرف
ووجوداً شامه الوا * شي بعين المتأسف
واغث بالوصل فالقط * ع ودين الوجد متلف
داوني من جرح طرف * لك للا كباد يطرف
وتدارك لا ارى منـ * ك سنا للقلب مشغف
هي ذي الدنيا كطيف * فاذكر السير وخفف
لا ترى الظل مقيماً * بعد هذا لك موقف
يجهل الجاهل هذا * الشأن والعارف يعرف

﴿ حرف القاف ﴾

﴿ وقلت بشأن خان شيخون مترفعاً لذكر شرفها الاكمل وبدر بقاعها الاجمل ﴾
﴿ حضرة سيدنا الغوث الصياد رضي عنه رب العباد آمين ﴾

قالوا ولعت بشيخون وليس بها * سوى التراب يثير العج في الطرق
فقلت غاية كل البارزات الى * هذا الـتراب ولي سر هناك بقي
صياد افئدة الانجـاب مرقده * املها قام مثل الشمس في الافق
وقد ثبتنا على مبـذول انعمه * كالغصن جمل حين ازدان بالورق

اما وعينيك مالي في الورى امل * الا اغتنامي وعداً رحت تخلفه
أأنت لم ترني والعين باكية * والدمع خيفة عذالي اكفكفه
خف الاله فقد افرطت مرتكباً * وزراً عظيماً باسعافي تخففه
الليل يشهد لي اني اثلثه * انا وبالحزن مولوعاً انصفه
لا تجعل البغي درعاً انت تلبسه * فكم سنان هبوب الريح يقصفه
ياقلب صبراً فان الله ذو كرم * في كل حادثة يجري تصرفه

﴿ وقلت والمعنى فيه محاضرة يعقوبية مع طلعة يوسفية ﴾

يا من له بمهجتي رفرف * متى بشاني رحمة تنصف
اضر عيني عليك البكا * أرفق بيعقوبك يايوسف

﴿ وقلت في محاضرة يوسفية عن لهفة يعقوبية ﴾

آه من يوسف قلبي * انا يعقوب ايعرف
نكر الحزن وجودي * ما لذا الاسم معرف
اسرف الحب بهجري * جل لا ادعوه مسرف
يبرز الهجر دلالاً * كفعال المتكلف
وله يبرز كلي * بفؤاد متلهف
عادل الخصر ظلوم * حبذا لو هو ينصف
ما عليه بعد بعدي * لو بطيب القرب يسعف
فاتر الطرف جريء * مكثر الوعد ومخلف
يقطع الحبل علواً * وعلى ذلك يحلف
لاح لي يوماً كبدر * من خلال الافق مشرف
قلت يابدري حناناً * نور الحي وشرف

كما عالج المجروح بالفكر جرحه * وهل تبرئ الافكار ما جرح السيف

﴿ وقلت وهذه القصيدة بشهادة الذوق السليم الطف من عطري النسيم ﴾

عذري اليك غرام لا اكيفه * وسر وجدي بقلبي انت تعرفه
يا ريم حاجر ما هذا الجفاء اما * تولي محبك احساناً وتنصفه
عطفاً عليه زكاة انت تجعلها * عن لطف غصن رشيق دمت تعطفه
قد لاح بارق ذاك الثغر منك له * غدا يحاول منه العقل يخطفه
فيامليك جمال في جلالته * قد مد في اعين العشاق رفرفه
و يا منكر هجرٍ قد مضى زمن * فيه الوصال لمضناه يعرفه
قطعت ظلماً حبال القرب عن دنف * يهواك هل لا بماضي العهد تتحفه
قالوا بحبك قد اسرفت في ولهي * والحب اشرفه يا ريم اسرفه
هب النسيم فاهداني عبيقك يا * حياة يعقوب حزن انت يوسفه
ظلمت ياعادل الخصر الئد فلقد * اطفاك خصر لوى قلبي مهففه
هل حرف القول حسادي وملت لهم * وحاسد القول بهتاناً يحرفه
وهل هممت على همي غدرت اذاً * وكل هم فان الله يصرفه
ولطف ثغرك والراح الذي بشذا الـ * ـمسك الالهي نال المزج قرقفه
وسحر طرفك والعضب الغميد به * لكل قلب متى ما شاء يطرفه
بي الرهط من قومي يقال له * من ذا يقول لسقمي لست اعرفه
جفوت يامن قسا قلباً بلا سبب * وخنت ياريم مضنى كنت تألفه
زوابع الهجران تجرى على جبل * لاشك من لب قعر الارض تنسفه
رفقاً بقلب لظى الهجران قلبه * ظهراً و بطناً واضناني تلهفه
وارحم فللحب احوال وتعرفها * والحب احلاه احناه والطفه

﴿ وقلت اهجر ذا هجر ولله الامر ﴾

اقول لحب قط لم يعرف الوفا * نفور يريد الجور والغدر والجفا
على رأيك اصنع مثلما انت تشتهي * اذا يبس العود المتين تقصفا

﴿ وقلت مستمداً غارة النبي الاكرم الاعظم صلى الله تعالى عليه وسلم ﴾

الغارة الغارة يا مصطفى * فالحظ اعيته قيود الجفا
واصبح الهر له زأرة * والليث مزوي بغاب الجفا
وقام في الاعيان اضدادها * حتى بدا الداء بطرز الشفا
والخب قد تاه لأمن به * والشهم قد قام برسم عفا
يا مصطفى الرحمن من خلقه * وخير من لله عهداً وفا
بكل علم انت نبراسه * وكل كأس لك غيباً صفا
وكل عبد مرسل قد قضى * وكل صديق هداك اقتفي
وكل ذي حال وقلب بما * افرغت فيه من نداك اكتفي
انهض بعزم وا كفني مادها * الغارة الغارة يا مصطفى

﴿ وقلت اشارة لسر لطيف وواقع حال شريف ﴾

قولوا ليعقوب الحزين بحقكم * قد جاء من سفر القطيعة يوسف
فعسى برؤيته تضيء عيونه * ويطيب منه فؤاده المتلهف

﴿ وقلت وفي المعنى لوعة هيام وسكرة اصطلام ﴾

يعاودني من خيف ريم النقاطيف * وما الطيف بالمغنى وقد بعد الخيف
يمر علي الصيف يلحقه الشتا * ببعدي ويضنيني شتائي والصيف
كأني ضيف بين اهلي واسرتي * وبس كاهل الحي في طوره الضيف
اعلل مسلوب الفؤاد ليشتفي * بطيف واسم القلب لم يشفه الطيف

كم طود بهتان بنا * سمة الحقيقة قد نسف
فاندب زمانك ياخؤ * ن لتلف دمعك مانشف
تبغي التجارة بالخيا * نة انت بئس المحترف
يا من عكفت على الاسا * ءة صرت اقبح معتكف
دعنا من القول الصحيـ * ـح وقم خيالاً نقتطف
يا قاطعاً حبل المود * ة عن فتى فيه شغف
ان كنت ريماً فالتفت * او كنت غصناً فانعطف

﴿ وقلت بمعنى يعقوبي عن محاضرة فقد يوسفي فقدان بوجدان والله المستعان ﴾

يقول يعقوب لسر خـفي * يا نار يعقوب متى تنطفي
احرقت جسماً كله لوعة * فتكت في اجزائه فاكتفي
وانت يا مقلتـه بعد ذا * الى متى سيالة تذرفي
لم تجب النار له قائلاً * وعينه القرحاء لم تنصف
هناك ناجي شاكياً قلبـه * وقال يا قلباه انت الوفي
ناري لم تخمد وها دمعـتي * تسح سح الوبل لم تنشف
بالله اخبرني وكن صادقاً * متى كما قـد ارتجى تشتفي
فقال لن تخمد ناري ولن * ينقطع الدمع اذن فاعرف
الا اذا جاء قميـص اللقـا * مع بشير القرب من يوسف

﴿ وقلت في طور الحر وللطباع سر ﴾

قد يعرف الحر قدر البر مفتخراً * والخب يجحد لؤماً كل معروف
ويألف الشهم من يسدي اليه يداً * وذاك في الخب طور غير مألوف

وطيشاً يصافي مبغضيه وضلة * يكدر للاحباب في الحب ما صفا
نروم الوفا من فاجر ساء خلقه * وهل مسيء الاخلاق يعرف ما الوفا

﴿ وقلت راجعاً في الامر الى الله وكفى بالله ﴾

عسى نظرة تجلو قلبي كنظارة * جلت عين يعقوب الحزين بيوسف
فتذهب احزان وتأتي بشائر * ويجدع سيف الغيب انف المعنف
ويقرأ منشور التهاني مرتلاً * كما يقرأ الذكر الحكيم بمصحف

﴿ وقلت وقد لعب الفكر بهذا القول فأتى بالمستغرب واظنه اطرب واعذب ﴾

بالله يا حباً اضا * ع حقوق مغرمه الكلف
يا قاسيَ القلب انحرف * ت الحقُّ ان لا تنحرف
كم لي عليك من الحقو * ق وانت فيها تعترف
جانبت منهاج الرضا * ومضيت سوءاً تقترف
وغدوت من ماء التجن * ي بالخيانة تغترف
ان النجيب اذا تبا * عد للامانة ينصرف
لا عتب في ذا الاختلا * ف فكم قلوب تختلف
لكن تعاب لبثك الـ * بهتان بالوجه الصلف
يصف الفتى شأن الفتى * وهو الجدير بما يصف
ومن الدناءة ان يسيـ * يءَ المرء قد ما من الف
مثلي على رغم اللئا * م بكل مكرمة عرف
اسرفت في انكار حقـ * ـي عند حدك لو تقف
يا ناطح الجبل اتئد * ما هكذا اكل الكتف
وافقت فينا الخائنيـ * ـن وطف بغيك قد طرف

وما الحب الا للامين اخي الوفا * رفيق الصفا فافطن اذا رحت تصطفي
ورب كذوب بالخديعة قائم * يكدر اوقات الصفا بالتأفف
يريد اندماجاً بالكرام وزوره * صريح ونور الحق باد لمنصف
اخو الحرص يدريه اللبيب بطوره * ويعرف ذو المجد الفتى بالتعفف
وما صاحب الآمال قط بصاحب * على انه اثر الحوادث يقتفي
يميل متى مال الظلال فتارة * مسيء واخرى مفرط بالتلطف
وثان رفيق المال يرقب صيده * وفي غير هذا وعده وعد مخلف
ولم يدر ان المال ينفذ والعلى * رداء عميد باذل المال متحف
وهل ملأ الخزان حفرة قبره * اذا مات مالاً يا لاوهام مقرف
اري الشهم يعطي المجد غاية حقه * وبالمجد عن لوث السفاسف يكتفي
وما المجد دينار يرص بمخزن * ولا شيم تروى بقول محرف
بلى هو طبع يسبغ الفضل حسبما * تمكنه الاقدار لا للتزلف
لواه لبذل البر طور محكم * به لم يكن مستكرهاً بالتكلف
اخي اصحب الاخيار تشرف رتبة * فمن يصحب الاشرار غير مشرف
وقد ترفع الدنيا دنياً وقدره * وضيع مع التنكير غير معرف
يقلد افعال الكرام لبغية * يحاولها والطبع ليس بمسعف
الا انما الدنيا سراب بقيعة * ولم تعط ضوءً قط الا بها طفي
فسلم لمولاك الامور وخل من * يباين هذا واحفظ الله واعرف

﴿ وقلت اذكر حقيقة الطباع وتباين الاوضاع ﴾

اذا المرء لم تشرف حقيقة طبعه * لوته الى الطبع الفظيع فاسرفا
وصدق كذاباً وكذب صادقاً * وصادق اعداءً وخلانه جفا

طرز الغرام على اهليه غير خفي * في حضرة الغيب معدود من التحف
سار الغرام بقلبي فاستقر به * يا طول وجدي ويا آهي ويا لهفي
وليس لي في غد ما استعين به * اذا سئلت عن التفريط والسرف
سوى ولوعي بطه المصطفى ابداً * وصدق حبي لذخري ساكن النجف
علي المرتضى الليث الهصور فتى * آل النبي المفدى روح كل صفي
عمود مجدي الوصي الاروع الاسد الا * عالي الجناب امام السادة السلف
اجرى من العلم للقوم الاعاظم من * اهل القلوب الالى بحراً بلا طرف
وفي عهد بقلبي ذكره ابداً * يجرى وفي طي روحي والضمير وفي
يطيب لي مدحه من منشديه اذا * حدوا به وتساوي سكرتي شغفي
بالله يا روح ان طرت العشاء الى * بر العراق باعتاب الوصي قفي
وقبلي الارض عني مثلما فعلت * في حالة البعد روح الغوث ذي الشرف
عساك تأتي بامراط القبول اذا * آن انصرافك حساً حين تنصرفي
الحمد الله ما كر الزمان وما * مر الجديدان من جدواه تغترفي

﴿ وقلت وفي هذ القول فنون واساليب ومجال الفكر عجيب ﴾

على رسلك اصبر يارسول التلهفي * نممت لجلاسي على سر الخفي
وانت اعيني فاقطعي واصل البكا * ليذهب هذا الاحمرار وتنشفي
وانت ايا قلباه كم رحت خافقاً * لذكر حبيب قاطع الحبل مسرف
ويا روح كم راحت قفولك نحوه * تطير والاغيار لم تتشرف
بوجدك يا يعقوب سري دع الاسى * تقول بحسن الظن يوسف يوسفي
جلا بقميص الغدر كوكب حسنه * وراح به في مهمه الوهم يختفي
وقد جانس الاضداد عن غير حكمة * وخلا مسيئاً غادراً خله الوفي

﴿ وقلت اهرع من اوزاري الى الله واترقب نفحات الله ﴾

اي وقت لشؤني * من ذنوبي افرغ
ملئت سود صحافي * والصحاف البيض فرغ
ها نذير الشيب وافى * اخلص النصح وابلغ
واتى هادي البرايا * بالرسالات وبلغ
ربِّ اني ربُّ وزر * بثرى الباب تمرغ
نق ادراني بسيب * ضمنه الرحمة تسبغ
واثب قلبي ثباتاً * عل فيه الصبر يفرغ
انت يارب كريم * مرتجيه لن يزيغ
باطل النفس تمادى * فعسى بالحق يدمغ

﴿ وقلت اذكر لطف كلام حبيب نجيب يحاكي كلامه سجع العندليب ﴾

اصاحب لو سمعت كلام حبي * لقلت الطير في الاغصان ناغا
كلام كالرحيق بكل قلب * لقد جعل الاله له مساغا
اذا امعنت فيه رقيق نظم * ترى فيه البلاغة والبلاغا
ورب عويذل لكن جهول * عناداً عن طريق الحق راغا
يؤمل انني اعطيه سمعاً * وعنه رصصت في اذني فراغا
ولم يعلم بان السمع مني * عقود كلام من اهواه صاغا
ايهمل شان اهل الود الا * فتى عن سنة الاحباب زاغا

﴿ حرف الفاء ﴾

﴿ وقلت التجئ الى همة حضرة اسد الله الكرار الهزبر المغوار الامير الغالب ﴾
﴿ امام الدين سيدنا ﴿ علي ﴾ ابن ابي طالب كرم الله وجهه العالي آمين ﴾

❊ وقلت وقد شرفني الله في الرؤيا بمشاهدة سيدنا الامام زين العابدين ❊
❊ رضي الله عنه وعنا به وقد قال لي اني احبك ولاطفني حنا علي ❊
❊ والتفت الي ثم قال لي لا تخف روحي معك والحمد لله رب العالمين ❊

ياقلب مولاي زين العابدين اتى ❊ بحلو الدياجي ومذ ناديته سمعك
وقال ملتفتاً انى احبك لا ❊ تخف وروحي على رغم الحسود معك

❊ وقلت اخاطب نديماً واذكر من حكم الغرام شاناً ضمنياً ❊

بالله يا نديمي ❊ كن انت خير واعي
أانت مثل حالي ❊ الى الوله داعي
لاح جمال حبي ❊ ملألأ الشعاع
وضاء مستنيراً ❊ كالشمس في البقاع
وفاح منه نشر الـ ❊ ـشذا بكل قاع
معناه نصب عيني ❊ ثناه في سماعي
اعد علي معنى ❊ كما له المذاع
كالت له دموعي ❊ صاع الهوى بصاع
فارقته وقلبي ❊ مضنى من الوداع
ابكي ودمع عيني ❊ على البطاح ساع
عسى الحظوظ تقضي ❊ بساعة اجتماع

❊ حرف الغين ❊

❊ وقلت اذكر شأن قبيح طور تجاوز حده فانقلب له الامر ضده ❊

ورب قبيح قد تجاوز حده ❊ بخلق عيوب للكرام وقد طغى
فاهلكه الباري ومزق شمله ❊ وقيل بذلك العلو في الارض ان بغى

قمت وحدي اجتلي انواره * اه لو كانت احبائي معي

✻ وقلت التشوق لشرف زيارة مرقد حضرة الغوث الاكبر الرفاعي ✻
✻ رضي الله تعالى عنه ✻

اتسعفني عيني ببذل دموعها * وتسعدني نفسي بشق دروعها
وتلحقني روحي بام عبيدة * فارتع ولهاناً ببيد ربوعها
وتبصر عيني بعد طول انكفافها * وتبرأ ذاتي من سقام ولوعها
وافرح في تقبيل اعتاب احمد * امام رجال الله تاج جموعها
عظيم طريق القوم صدر اصولها * سجل معانيها ملاذ فروعها
فتى الزهر كبار الحقيقة شيخها * امير معاليها امين خضوعها
به جنة العرفان صح نظامها * وروح معانيه انطوت في ضلوعها
مقبل كف الهاشمي ✻محمد✻ * بحضرة قدس عم شأن سطوعها
لقد حسدته امة ضل رأيها * وهل حسد للشمس بعد طلوعها

✻ وقلت مشطراً قول بعض المحبين من الوالهين ✻

حرام على قلبي محبة غيركم * ولو هو شمس للبرية طالع
فقد حرمت عيني التلفت للسوى * كما حرمت من اجل موسى المراضع
لكم نبتت في القلب مني محبة * بها غصن روحي في التلهف يانع
لقد نبتت بي رغم نيران هجركم * كما نبتت في الراحتين الاصابع

✻ وقلت مفتخراً بشرف الحب للجد الامجد ابي العلمين السيد احمد ✻
✻ رضي الله عنه ✻

رضعت حليب ثدي الانتفاع * بحبي للرفاعي المطاع
ففي حرم الرسول امين شأن * محب السيد الغوث الرفاعي

لقد غبت يا نور العيون تحجبا * متى فجرك الوضاح ابصر مطلعه
وتجلى لعيني بعد ان انت تنجلي * بمطلعك العالي معاني اربعه
بهاء ولطف والجمال الذي على * حواشيه سمر بالجلال مشرعه
فانظر منك العين بالعين والهوى * يحلك في روحي على الرحب والدعه

﴿ وقلت مشطراً قول ابن الخياط الدمشقي عن لسان الرحمة الزكي ﴾

ساعرض عمن راح عني معرضاً * ولو لاح في برج الثريا طلوعه
واكتم حبي في هواه ولوعتي * واظهر سلواني له واذيعه
واحجر طرفي فيه وهو رسوله * وامنع عنه الفكر وهو ضجيعه
وابعد روحي منه وهي ظلاله * واهجر قلبي فيه وهو شفيعه
وكيف ترى عيني لمن لا يرى لها * ويكتم سر سار باغ يشيعه
ويصلح لي من لا يراني صالحاً * ويحفظ قلبي في الهوى من يضيعه
فاقسمت لا تجري دموعي على امرئ * تطيب له ان شت عني ربوعه
وهل دمعتي تجرى افتقاداً لغائب * اذا كان لا تجري عليَّ دموعه

﴿ وقلت مستنداً للجناب المحمدي الرفيع ملتجأً لركنه الشامخ المنيع ﴾

بروحي ثرى ضم الحبيب ﴿محمداً﴾ * امام الهدى والحق خير مشفع
الوذ به للموت والحشر واللقا * وغير انكساري لا علي ولا معي

﴿ وقلت عن وارد من واردات الالطاف ونسيم اللطف خطاف ﴾

قد اباح الحظ بالالطاف لي * كل سر في خبايا لعلع
وتبوأت من الروض بها * ثمة الخدر المصون الامنع
وشدت اطيارها لي بالصفا * نغماً اجرى غراماً مدمعي
وانجلالي لامعاً كوكبها * واغيري خلته لم المع

﴿ وقلت اذكر حامداً لله شاكراً حال ولدي السيد حسن خالد حرسه الله تعالى ﴾
﴿ حين كان مأموراً في اليمن دائم ملحوظاً بمدد جد الحسن صلى الله عليه وسلم ﴾

الحمد لله لي من عترتي قمر * ما زال في برج هام السعد طالعه
كاسمه حسن الاخلاق جمله * برتبة الرفعة الوفرى تواضعه
وزانه كرم جم ومنطقة * يكاد يعشق منه اللفظ سامعه
وحكمة وكمال صين في ادب * قد لاح من قبة العرفان لامعه
وازدان بالدين والتقوى فقام له * عز بتمداحه عجت طلائعه
يثني عليه رعاه الله من امم * والدهر تصغي لما يثني مسامعه
ماحطه طيش خبل وهو عن مدد * عزم الرفاعي للعلياء رافعه

﴿ وقلت بطارق غرام ووارد هيام ﴾

خليلي مالي لا ارى القلب موضعه * وشت فهل رأي افيد الاجمعه
بحقكما رفقا بمضنى موله * كثير هيام لم يكن قلبه معه
يحن لارجاء الحبيب تلهفاً * وخضر ربوع بالمحاسن مربعه
فلله كم اهدى رباها انينه * واجرى لها من لب عينيه ادمعه
سقى العارض الهتان منها حدائقاً * ازاهرها بالدر تزهو مقنعه
حدائق هذي الروح تفتر حولها * فترتاح في تلك الرياض المرصعه
حبيباه بالود القديم ترحماً * اغثني بصوت القرب منك لاسمعه
فلي مقلة للبعد قرحها البكا * وقلب كئيب صادع البين اوجعه
يدوب الى لقياك قلبي لوعة * فرفقاً باجزاء الفؤاد المولعه
وتأخذني مني اليك بواعث * ارى مهجتي منها لدارك مزمعه
احاولها ان لا تروح تقول لي * اذا الريم لم اشهده اشهد مرتعه

تصير حظ الاكرمين معطلاً * وتسمح للقوم السفاسف بالحظ
وان اسعفت يوماً كريماً بمظهر * توارب عن حقد وتسعف عن غيظ

﴿ وقلت ارد امري الى وليه العظيم واستند الى فضله العميم ﴾

اراني تخفى الجسم مني لوهنه * بآه النوى والبين عن لحظ لاحظ
فلم تسكن الآلام مني بمؤنس * ومسل ولم يقلع بها وعظ واعظ
لجأت الى البر الكريم وانني * لجأت لرب واسع الفضل حافظ

﴿ وقلت اتذكر عهداً قديماً مضى وارد النتيجة الى القضا ﴾

سقى الله ايام الوصال وان تكن * مضت وانقضت كالمغفلات من اللفظ
فهل يرجع الماضي الذي مر وانقضى * نعم انما ان ساعدت نعمة الحظ

﴿ حرف العين ﴾

﴿ وقلت ابتهج بمدح سيدنا الامام الرفاعي رضي الله تعالى عنه وعنا به آمين ﴾

سيد الاولياء غوث البرايا * احمد العارفين اعني الرفاعي
طال باعا حتى دنا لمقام * نال فيه يد النبي المطاع

﴿ وقلت مضمنا البيت الاخير والاسلوب الطف من رقراق الماء النمير ﴾

يا قلب مهلاً فقد اودى بك الجزع * ما زلت تسفل في آه وترتفع
تحن شوقاً لمن شط المزار بهم * صبراً فما انت في كف النوى قطع
عسى الذي قدر التفريق عن كرم * يمن بالجمع والاحزان تندفع
تقول حلت بك الآلام منزلة * عليك نيرانها يا قلب تطلع
(سهل عليك الذي تلقاه من الم * ان كان شملك بالاحباب يجتمع)

ورب غزال بالاجيرع شاخص * تلفت حبات القلوب تلقطا
اعاد دواعي الحب للقلب مذ رنا * ومر بعطري الرياض مقرطا
الا قاتل الله الهوى وشؤنه * ظلوماً لاهليه تراه ومقسطا
يبيتون والنيران تلفح بالاذى * جوانحهم فهي الغطاء بل الوطا
دع الحب يامن لا يطيق عراكه * فان اقتحام المستحيل من الخطا
وان شريف الحب ما كان راجعاً * لبر كريم شأنه المن والعطا

﴿ وقلت مشطراً قول بعض الفضلاء والمعنى كالدستور للعقلاء ﴾

جفاء جرى جهراً لدى الناس وانبسط * وشاع وعن عرش التكتم قد سقط
وطور عن الحرباء يشعر سره * وعذر اتى سراً يؤكد ما فرط
ومن ظن ان يمحو جليّ جفائه * ومنهاجه المفضي الى اقبح الخطط
بلفظ حوى التمويه كذب ظنه * خفي اعتذار فهو في اعظم الغلط

﴿ حرف الظاء ﴾

﴿ وقلت ادمج في الغزل حكمة تحت اللفظ واشير الى سر الحظ ﴾

وريم فاتك الاجفان يرنو * ويبعث عابثاً بالقلب لحظا
وعن فتك يهز الرمح قداً * ويجلو رائق الصهباء لفظا
ويوم جاد لي فيه بقرب * به كاد العذول يموت غيظا
اساء فرده هجراً وصداً * وناراً بالتباعد قد تلظى
بذات لنفعه وعظي ونصحي * فلم يسمع اذاً نصحاً ووعظا
وليس يفيد نصح المرء شيئاً * لموثق فتنة قد ساء حظا

﴿ وقلت بشأن هذه الدنيا الدنية ونوائبها الطبيعية ﴾

ارى هذه الدنيا على كل خير * تجور وان والته والته باللفظ

وخذ بمفاوز الغزلان منهـا * ومنقاب الجداول في الحياض
وداو الداء ان الفيت ذوقـاً * بتلك الاعين السود المراض
وحسبك ان تريض بسفح روض * فسيح الدوح مرتص الغياض
ورب قصير وقت قد مضى لي * وهل وقت لخلق غير ماض
انست به بحب لي نجيب * ودهري مسعف والحب راضي
فانساني الفراق لذيذ انسي * وصادم جمعتي بالانفضاض
عجبت اذا لايام نقضت * تقول رقاق اغصان غضاض
واحكام القدير لهـا نفوذ * وليس على القدير من اعتراض

❊ حرف الطـاء ❊

❊ وقلت واظن ان رقرقة هذا القول كرقرقة الجريال ولكل كلام حال ❊

رأى الطرف اطلال الحمى فتنشطا * فؤاد عليه البين والهفي سطـا
خليلي ما للحي من آل عامر * اطالوا سهادي آه لو ترك القطـا
بعيشكما جوزا بكلي الى الحمـا * فعل بعيد البعد ان يكشف الغطـا
وعل الفجاج النائيات بجيهم * ولو خطـاً منها تقربنا الخطـا
عجبت لقلبي وهو يعرف طورهم * على اي رأي في هواهم تورطـا
هوى فج من قلبي فجاج بنابـه * وخيم في ارجائهـا فتوسطـا
عذيري من قلب طوى الحب عالماً * باحكامه حتى استهـام وافرطـا
يثور اذا سارت جنائب من بهم * توله يتلوهـا ولم يعرف البطـا
اعيدا خليلي الركاب لحاجر * عسى القلب ان يلوى لسلع و يغلطا
لينسى بايام البعاد و بالنوى * وادوارها من ركبهم متنه امتطى
فيسكنه النسيان او يطرح الهوى * ليحسد بين الوالهين و يغبطـا

فانت لعمري روح روحي وسكرتي * وانت كما تهوى مصحي وممرضي
ومالك مثلي والحظوظ عجيبة * وايام هذا الدهر يا بدر تنقضي
واين ترى مثلي يبيحك روحه * ولكن من يكثر على المرء يدحض

﴿ وقلت اذكر صدق الاخلاص في الحب واصور في الخيال صورة حب ﴾
﴿ اطارحه بما يقتضيه حال اللوم والعتب واطوي في الكلمات لطائف ﴾
﴿ حكم واجعل ختام ذلك ما هو دأبي من الاشارة التي ﴾
﴿ تفصح عن ان هذه البوارز غايتها العدم ولا جرم ﴾

منذ الذي يغريك يا ريم الغضا * حتى تركت القلب في جمر الغضا
ومن الذي يطوي لديك محاسناً * من صدق ودي نشرها ملأ الفضا
عرضت بي للسقم لا عن موجب * يا مقبلاً يوماً و يوماً معرضا
قد حرضتك عليّ اما لوعتي * او حسدي بغياً فثرت محرضا
وغضبت مل اغضبت كل مروءة * عرفت خصالي فانتهج نهج الرضا
اذكر لنفسك ان خلوت شمائلي * لا عن عنادٍ وانتحب زمناً مضى
اتظن يا ريم الغضا ما قد جنو * ت كما زعمت مضى ويهملك القضا
الله عدل والحقيقة لم تفا * رق وضعها فليقض زوراً من قضى
شمس الحقيقة تكشف الظلمات لم * تحسب كبرق بالخديعة اومضا
هون عليك فللبداية غاية * ان اخلص الساري بها او اغرضا
وافطن فذي الدنيا خيال ما بها * امد تطول حباله الا انقضى

﴿ وقلت والمعنى ارشق لطافة من النسيم وخاتمته تلزم بالتسليم ﴾
﴿ والقادر حكيم ﴾

تمتع من نسيم بقاع سلعٍ * ونشر المسك من تلك الرياض

والا فما للقلب اني ذكرتكم * يرى الصبر فيكم كيف كنت ويرتضي
واعجب منه انه كل طرفة * ينازعني شوقاً اليكم ويقتضي
ولولا شهادات الجوارح بالذي * كواها لصنت الامر في غير معرض
ولولا احتكام الشوق يا من بحكمه * علمتم لما عرضت نفسي لمعرض
واعلم اني ان بعدت بذكركم * يقربني للوجد فيكم تمحضي
وان ما كتمت الحال عن عين ناقدٍ * يراني بعين القلب كالقمر المضي
وربتما كأسا اهم بشربها * وظلت وختم الكاس ليس بمُفْضض
اراها اذا ما ذقت عاطر خمرها * سروري ولم تسنح حذار محرض
نعم وجليس دام يجلس مجلساً * يسامرني فيه بهيئة مغرض
ويا رب في دست المودة قاعدٍ * بغير حفاظ لي فقيل له انهض
فيا ذا الرياسات الموفق حامداً * لك القلب لم يبرح فأوف وانقض
ودم سالما في مظهر العز واستمع * دعاء محب معرض متعرض
أَتُحنا على الدنيا سعيداً مملكاً * جمالاً نرى اجماله لم يبعضِ
وفي سدرة الاجلال تجلا بدولة * واحتاج فيها للغني والتركض
وللغير بحر من عطائك زاخر * يضيع سدى فيما نرى لم يعوض
تسيل على الخوان موجات لجه * ومالي فيه حسوة المتبرض
اقل واصطنع واصفح ولن واغتفر وجد * اعن وتكرم واحمل الحمل وانهض
تحنن تأود واذكر الود وانعطف * امل وتفضل واحب وانعم وعوض
ولا تحوجني للشفيع فما ارى * لعبدك عيباً فاستر العيب واغضض
وشكواي من قلبي لحبك حاكم * به ولو ان العمر في الهجر ينقضي
فما احد في الارض غيرك نافعي * اقول له اخلصني المحبة وامحض

فيا عجبا هل يبذل الدهر حصة * لهم مثلما للجرب احسن بالحصص
تحار بهم ايامهم بعجائب * طوت من فنون الغدر مستغرب القصص
اجل حظ اصحاب الكمالات نائم * وها هو حظ الاسفلين لقد رقص
واهل العلا في مطلق الفضل فتية * معذبة الافكار كالطير في القفص
وان ابتلاء المؤمنين محقق * به قد اتانا النص في احسن القصص

﴿ حرف الضاد ﴾

﴿ وقلت اذكر شر الاحبة وفي القول حكمة لمن يتنبه ﴾

شر الاحبة صاحب الاغراض * والمكثر التعنيف والاعراض
والسيء الاخلاق طوراً والذي * تلقاه كيف صنعت ليس براض

﴿ وقلت من النسيج السابق وفي القول رقائق ﴾

بئس الحبيب اخو التلون غادر * ابدى الجفا وعلى المحب تقرضا
ينساب كالحرباء ان اغضبته * نقض العهود وخان ايام الرضا
ولبئس من ان لم توافق قصده * يجري على زور ويذكر ما مضى
مات الكرام وقد مضت ايامهم * اواه لو عادوا وداجيهم اضا
والآن نحن بأمة لو عورضت * اغراضهم بهتانهم ملاء الفضا

﴿ هذه ابيات عجيبة ذكرها ياقوت الحموى في معجم البلدان عند قوله
الواحات عن السلفي انه قال انشدني ابو الثنا محمود بن ارسلان الخالدي ﴾
﴿ انشدني ابو عبد الله الطباخ الواحي لنفسه وقال الابيات الآتيات ﴾
﴿ ولمناسبتهن للحال شطرتهن فجئن في بابهن بديعات جداً ﴾

اطل مدة الهجران ما شئت وارفض * اليس وانت الحب ان صد او رضي
يملل قلبي حال صدك خاطري * فما صدك المضني المشاهد مبغض

فلوحل العراق وقيل زُرْه * لطرت اليه لا كمسير ماش
هواه اقر في كلي مقامي * وما انا كالسقيم على الفراش
لقد رقت به اجزاء جسمي * كما رقت له تلك الحواشي
اشب بناره واليه اسعى * احاوله محاولة الفراش
فيبصرني الخلي صحيح جسم * لقد غشته لامعة القماش

حرف الصاد

وقلت انظم شأن الاختصاص وهو نخيم وفي كتاب الله تعالى يختص
برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم

لا تسل عن مزية الاختصاص * يا ابن ودي فتلك حظ الخواص
تقلب التبر لو تدبرت تبرًا * وتفيد العرفان اهل المعاصي
وبسر من نفحة الغيب تغني * عن فنون الوعاظ والقصاص
وبمحض الفضل القديم توافي * لحمى القرب بالرجال الاقاصي
فاختصاص الرحمن للعبد بالرحـ * ـمة منح له يشيب النواصي
فتحقق بالصدق خل ولازم * باب رب الارباب بالاخلاص
واحسن الظن لا تبارح حماه * فحماه حصن المسيء العاصي
وخذ المصطفى ظهيرًا وغوثًا * فهو نعم الشفيع يوم القصاص
وعليه الصلاة في كل آن * ما تلا الناس سورة الاخلاص

وقلت آخذًا باحكام النصوص والتجاريب ما يعاركه اولو الفضل من
مثقل الاعاجيب

توالت من الايام يا ام عامر * على الغر اصحاب النهى اصعب الغصص
فكل الليالي للاسافل فرصة * وتقضي اساطين العلا ترقب الفرص

اقول له هداك الله تبغي * بما خادعت للجيف انتهاشا
وقف يا خائناً قد خان عهدي * ولا تأمن فيمضي الله ماشا
نقضت صريح عهدك عن هنات * وليس بغافل مولاك حاشا
صدعت القلب لا تبعاً لواشٍ * بغش الطبع حسنت الغشاشا
وقد هارشت طبعك بالدنايا * وان الليث يحتقر الهراشا
رويدا سوف تنبئك الليالي * وتصحى عقلك الدنس المطاشا
فأنت فطيمة هزلاء قامت * تناطح رغم صبغتها الكباشا
لحا الله الزمان فقد تعدى * وصف يصف ضمرها الجحاشا
به راحت اسود الغاب مما * الكلاب روته تتخذ الحجاشا
وقد آوت سفاسفه حصوناً * واقمار الحمى سكنت عشاشا
فلا نالت اذا قدم الاداني * اذا شيكت من الغصص انتقاشا
علوا وهما وعن سفهٍ وطيش * رأوا شتم الكرام لهم معاشا
وقد خبطوا بلا دين وآذوا * وجوها في محافلها بشاشا
بجهل ابرزوا علماً وكم قد * انوف ضخامهم ذاقت خشاشا
فهل يا دعد ميت الفضل يوماً * تذوق مشاش رمته انتعاشا
وينقلب المجن على طغام * ويسلب من تجاوزها الرياشا
عجبت من الزمان وكان يوماً * اذا آذى ابن مكرمة تحاشا
تركنا الكل للباري وجهراً * يرى الاسرار من هو بعد عاشا

❊ وقلت اطرح قول العذول وما يقول ❊

تمحضني النصيحة يا عذولي * وانك عاذل حينا وواش
ولي قلب بحبي ذا ولوه * وفكر في الهوى رهن اندهاش

ما غبت عن عيني وذكرك لم يزل * وردي اردده مع الانفاس

﴿ وكتبت الاطف صديقاً فارسياً وقد تضمن القول معنى زكيا ﴾

يا كسروي الطرف حسبك انني * اصبحت لا اجد الملاذ بحارس
حاربتني وغزوت قلبي فارساً * ويلاه من هذا الغزال الفارس

﴿ وكتبت له ايضاً لا زال وقته انساً وروضاً ﴾

سألتك بالذي اعطاك حسناً * وقنعك المهابة والكياسه
وابدى فيك طوراً كسروياً * تطرزه البلاغة والسياسه
ترفق بي فأنت مليك حسن * على اهل الجمال له الرياسه

﴿ حرف الشين ﴾

﴿ وقلت وللحب فنون ولحديثه شجون ﴾

لقد ظن العذول نسيت حاشا * هوى من حبه سكن المشاشا
ذهلت به فلم اعبأ بنفسي * ولا ثوبا اردت ولا فراشا
والبس من رقيق النسج شاشا * واب جوانحي اضحى محاشا
يرد العقل قلبي عن هواه * وكيف يرد وهو غدا فراشا
رمى حب الفؤاد بسهم وجدٍ * فادماه وسهم الصبر طاشا
ومن عجب متى مرت بفكري * شمائله نقيم به اندهاشا
به قد عشت ميتاً في هواه * وتعجب دعد كيف الميت عاشا
فاخلو والنصول تنوش كلى * وللعذال اذرع القماشا
فنارى لا تزال تؤج اجا * وماطر دمعتي يسقى العطاشا
يجانبني فينزلني دمشقا * بفكرته وقد يحتل شاشا
وربه مخادع ابدى وداداً * اليّ وقلبه ملئ انغشاشا

حب ان الصدود غير حالي * فاغثني واعرض عن اللماز
اكثر الغمز فيّ يبغي بان تبـ * ـغى بفصال طرفك الغماز
بعهود الوصال لا تنقض العهـ * ـد ودعنا من مغلق الالغاز
ما الذي سيدي يسيئك لو سر * ت بودي على قديم الطراز
خذ بطور الاحرار فالحر للمجـ * ـمل يا صاحب بالجميل يجازي
فرصة العمر وهي ظل فدعنا * ننتقيها باحسن الانتهاز

﴿ حرف السين ﴾

﴿ وقلت اتذكر عهد سيدي وشيخي القطب الرواس رضي عنه رب الناس ﴾

كل آن بنا غرام ووجد * وهيام للسيد الرواس
نفحات اصيلة تتوالى * من حمى سيدي ابي العباس
سيد الاولياء ذخرى الرفاعي * علم الشرق طاهر الانفاس
يا لفرع في المكرمات واصل * علوي عالٍ متين الاساس
فهما بهجتي ومعراج قربي * للمعالي ومفخري في الناس

﴿ وقلت مستنداً لهمة شيخي القطب الرواس الطاهر الانفاس رضي الله عنه ﴾

من نور وجهك ضاء لي نبراس * وتعطرت من نفسي الانفاس
وغدوت رأساً لا اهاب منازعاً * لم لا وشيخي السيد الرواس

﴿ وقلت متحققاً بالوفا للحبيب في الحضور والمغيب ﴾

وحياة لين خصرك المياس * وعذارك المبدي اخضرار الآس
وشروق فجر من محياك انجلى * فرأته منبلجاً عيون الناس
وبريق در ثغيرك الحلو اللمى * وعنيقك الاسنى من النبراس
ولطيف اوقات بقربك لي مضت * اغنتها بجفاه قلب قاسي

نقض الحبيب عهود ايام مضت * فكانني يا مي ما انا جاره
يا قلب صبرًا لا غفلت فانه * يمضي الزمان وتنقضي ادواره

حرف الزاي

وقلت مستمطرًا مدد الله وما النصر الا من عند الله

اقول لقلب كوته الهمو * م وصار له الحزن حرزًا حريزا
خذ الصبر واهدأ سيخزي الـ * عدو وينصرك الله نصرًا عزيزا

وقلت ودباجة المعنى رقيقة ونقوشها تحاكي ورد الحديقة

قام معناك للمحاسن رمزا * يا غزالاً بالطرف للقلب غزا
انت حازيتنا عن الحب صدًا * ولعمري بفعله المرء يجزى
قد تعززت بالجمال علينا * زادك الله يا غزيل عزا

وقلت مستمنحًا مدد الآل وهمة الغوث الرفاعي حلال العقال

همومي ما لها عن ضعف حالي * سوى اسعاف اهل البيت حاجز
فلا تقطع حبال الغوث عني * ابا العلمين يا شيخ العواجز

وقلت وهو سحر حلال او نهلة جريال

لك هل من مسامت او موازي * في العراقين او بمرو وراز
يا غزالاً غزى الفؤاد بنبل * وحراب من طرفه الغماز
تقتل الناس ما عليك قصاص * ما رأينا حقيقة كالمجاز
ايها الريم والحديث شجون * هل لما انت فاعل من جواز
انت مزقت قلب مضناك بالهجـ * ـر ووعد لم يأت بالانجاز
قل بحق الهوى اتسمح بالوصـ * ـل وهات الجواب بالايجاز
اين يلقى القلب الولوه سكونًا * مع اطوار خصرك الهزاز

هـذا وجودك حكمه انموذج * فيـه لسلسلة الوجود دوائر
لم يخف عن مولاك من كل الذي * تجريه انت كبائر وصغائر
معدودة في علمه كماتنا * صحف القضاء لما تقول دفاتر

﴿ وقال وهذه القصيدة ابهج من الروض البسيم والطف من النسيم ﴾

من راحمي والقلب شبت ناره * والحب قاطعني وشط مزاره
طارت له مني على بعد المدى * روح تهلل لطفهـا اطواره
لا تحز ني يا عين اذ لم تبصري * حباً نأى ففجاج قلبي داره
جمع العجائب شخصه وكأنما * زرت على شمس الضحى ازراره
والورد يزهر في حديقة خده * فوق البنفسج مي فهو عذاره
وغزا القلوب بقده واعانـه * طرف سبا البابنـا سحـاره
الله يا اهل المروءة بامرئ * بالوجد يمضي ليله ونهـاره
فتك الغرام به واقلق لبه * ريم كريم النبعتين نجاره
اسمعتمو يا آل النهى بغزيل * حاكى الصباح تلألأت انواره
لم انس ليلة انس قرب نلتـه * منه بروض عطرت ازهاره
والقاع يضحك والغمام سيوله * همرت وقد عم الفلا امطاره
والزهر تلمع في السماء وتنجلي * والزهر قد زان الربا ديناره
وغزيلي حلو الطباع مجالسي * ومع الوقار سنا الجمال ازاره
وشذا الازاهر عابق لم ادر هل * هو وجده ام هب فيه عراره
ومكثت اقطع ليل انس لم يمل * نحو الكرى من وجده سهاره
فشممت وجنته وتكثر لوعتي * لهفاً عليه ويكثر استغفاره
آه على ذاك الزمان ولطفه * قد راح يسكن زفرتي تذكاره

لاتنس من عكس الصدى معنى به * لاولي الفهوم من العلوم اشائر
فالكون بين العالمين صحيفة * وكلامنا فيها اليه صائر
نفس يمد بمزجه لرقيقة * من ذا الفضاء لها هواء ناشر
فتراه يكتب في نسيج غامض * يخفى علينا حيث يخفى الحاصر
فاذا نسجت القول في رق وقد * حصرت ضوابطه اتاك يسامر
رق مع الملكين منه وثيقة * تبدو غدا فالخافيات ظواهر
وبهذه الدنيا لكل حقيقة * انموذج لفعال ربك ذاكر
ذا حافظ الاصوات انبأنا بما * هو في غدٍ من ذي الحقائق صادر
رقت وثيقته فكانت دفترًا * وبحصرها مزقن عنه ستائر
فاتى يكلمنا بنغمة غيره * غاب الفعول وفعله هو حاضر
اثر بلا عين يترجم شاهدًا * عن عين صاحبه وربك قادر
يأتيك رنان الصدى من موضع * عال وتسمعه وطرفك ناظر
وتعيد صوتك صفحة الجبل التي * شمخت ليفقه منك لب حائر
هذه اتصالات الوجود ببعضه * تبدى فنونًا ما دراها القاصر
فالانطباع بنسبة استعداد ذر * ات الوجود تقوم عنه مظاهر
شيء يقوم باخذ شكلك مثلما * شيء لصوتك ناقل ومحاضر
والطبع للكلمات في سلك يد * ق ببلدة اخرى دليل باهر
حكم اتصالات الوجود رقائق * هي في بطون الكائنات ضمائر
يهدي العقول لها الاله لحكمة * فيرى من الصنع القديم سرائر
سر لطيف في خيالك كم به * سير وقيعان وحي عامر
[illegible] حافظة [illegible] * [illegible]

وقلت مخمساً هذين البيتين المعروفين والركنين المتينين اللذين
انشدهما الشيخ العارف بالله ابو الثنا جمال الدين الحدادي الواسطي
الشافعي قدس سره يمدح بهما حضرة سلطان الاولياء و برهان
الاصفياء مولانا وسيدنا السيد احمد الرفاعي الكبير
رضي الله عنه

لك عند عبدك موطن في قلبه * بحضوره رحب الحمى و بسلبه
بك حاضر في بعده و بقربه * يا ابن الرفاعي الذي حفلت به
للعارفين نواظر وبصائر

هذي المكارم في رحابك غرسها * وقلوب اهل الحال مدحك انسها
هو انت في اهل الولاية شمسها * الناس هاشم والجعافر رأسها
وابوك مقلتها وانت الناظر

وقلت مضمناً الشطر الاخير لبعضهم وقد جاء في غاية الحسن
وهكذا اظن

يا من ولهت به والقلب طار له * والروح تاخذها من ذكره الفكر
اصبو اليك ولم ابرح بمنزلتي * من شيمتي و بكلي النار تستعر
لولا سناك الذي لاحت بوارقه * ما طاب لي ان يرى في برجه القمر
وقائل قال لي كم قد خلوت به * فخذ نصيبك كيما يخمد الشرر
فقلت دعني لذي اللذات عاقبة * (لا خير في لذة من بعدها سقر)

وقلت اذكر سر الآلة الحافظة المسماة باللغة الفرنساوية (فونغراف)
وفيها حكم كونية ابدعتها القدرة الربانية

صحف الفضاء لما نقول دفاتر * فوق الهواء وذاك سر ظاهر

هم بالرسول و بالحسين واحمدٍ * اسد الغيوب وسيفهم بتار
ومن اعتدى واراد يطفئ نورهم * ذاق الوبال وماله انصار
هم خيرة الرحمن في اهل الحمى * والله يفعل كيفما يختار

﴿ وقلت مؤرخاً اعمار مقام حضرة سيدنا ومفزعنا الغوث الاكبر الرفاعي ﴾
﴿ رضي الله عنه وقد اعتنى باعماره من جيب جنابه الخاص حضرة مولانا ﴾
﴿ امير المؤمنين سلطان المسلمين خليفة الموحدين ولي نعمتنا السلطان الغازي ﴾
﴿ ﴾ خان ايده الرحمن وذلك سنة ١٣٠٧ وقد كتب ذلك
بالرخام المذهب ووضع في جدار المقام العالي الاحمدي والحمد لله رب العالمين ﴾

سلطاننا ﴿عبدالحميد﴾ الذي * زهابه المحراب، والمنبر
خليفة الله على خلقه * مظهر معني انما يعمر
اعلى منار الحق يوم ابتنى * رحابه غوث الورى الاكبر
شبل الحسين ابن الرفاعي من * اسراره في الكون لا تنكر
احمد من قد خصه جده * براحة انوارها تزهر
احي به الحيّ مليك له * الوية النصر مدى تنشر
ابو الهدى قال بتاريخه * حى الرفاعي مشرق انور

﴿ وقولنا الحي اشارة لمحل مرقد حضرة الغوث فان ام عبيدة في حي واسط ﴾
﴿ وقلت مؤرخاً المقام العالي ايضاً ﴾

جدد السلطان سلطان الورى * جامعاً في الشرق كالبدر المنير
فيه قبر ابن الرفاعي ارخوا * ان هذا الجامع القطب الكبير

« والنكتة في قولنا الجامع القطب ظاهرة ولطيفة للمتدبر »

﴿ وقلت والمعنى ارشق من الغصن المياس والمع من عقد الماس ﴾

جاء النسيم بعطار من محاضركم * فذاب قلبي لفرط الوجد مذ حضرا
ناح الحمام لنوحي في محبتكم * عطفاً فطوقته من ادمعي دررا

﴿ وقلت استمنح الفرج القريب من حضرة القريب المجيب ﴾

الا فرج من حضرة الله محكم * يؤيد ايماناً تحكم في السر
فيا نفحة البشرى من الله سرعة * ويا غارة الجبار من حيث لاندري

﴿ وقلت والظن حسن بواهب العنايات والمنن ﴾

اقول لقلبي والهموم مقيمة * رويداً فان الله بالعبد ابصر
ستؤخذ ثارات وتقضى حوائج * وتبدو اشارات وتقصم اظهر
وتطمس من شأن الاعادي بوارز * ويظهر سر الله والله اكبر

﴿ وقلت اذكر مظهر الامام ابي العلمين وثالث النيرين رضي الله عنه ﴾

لذ بالرفاعي الحسيني الذي * قد مد راحته له المختار
سلطان كل الاولياء وعارف * نهضت به في سيره الاقدار
هو نجم دين بالشريعة ثاقب * طويت بذيل ضيائه الاقمار
متواضع كالشمس يلمع نورها * فوق الثرى ولها العلا مضمار
غوث على قدم الرسول سلوكه * ولغيره في سلكه اطوار
هو ساكت متواضع عن عزة * ولديه كبار الرجال صغار
لم ترفع الدعوى وان كبرت فتى * للحق برهان له آثار
هذا ابو العلمين احمد الذي * فخرت به الزهراء والكرار
وبنسله نور النبوة ظاهر * متسلسل ما كرت الاعصار
ان يحسدوا لجدودهم ولجودهم * فهمو همو وعلى الحسود العار

واذا نظرت ففي جميـ * ع البارزات اليـك ناظر
اودعت شخصك مهجتي * وعليه من روحي ستائر
مذ صرت في قلبي ارا * ك عُدِدْتُ من اهل البصائر
قـد قرح الجفن البكا * رحمـاك يا نور النواظر
قطـعتني وانا وحقـ * ك غير هجرك لا احاذر
ورميتني بجفـاك انـ * نَ جفاك مثل الليل كافر
لاحـظ ولوهي انني * ما جال لي بسواك خاطر
معناك قبلة عين روحـ * يَ في المحافل والمحاضر
أحيي وصالك مهجتي * لكنه زاد المسافر
واذا بني هـذا البعا * د وعنك قلبي غير صابر
لك من جمجي نشر وجـ * دٍ بث في طي الضمائر
ارفق بجسم هدُّ لـ * كن في خفاه هواك عامر
لا عاذلا يخشى ولا * يسليه آنا قول عاذر
رأيت به لهفات حبـ * لك والغرام له مناظر
بك هام طورا سره * واولو الهيـام لهم سرائر
يا عاذلا بقوامـه * وقليبـه قاس وجائر
هون عليك ففجر خد * ك آن تمحوه الدياجر
هل شمت ضوءًا لم يكن * لغـلائل الظلمات صائر
تطوى الدفاتر والمحا * بر والمشاهد والمظاهر
فارحم لترحم واغتنم * اجري وكن للكسر جابر

وحدق العين فيمن شب مبتذلاً * تراه يجحد بر الله والبشر

﴿ وقلت حين بشرت بقدوم ولدي وقرة عيني السيدحسن خالد بك من اليمن ﴾

بقدوم يوسف بشروا يعقوبه * فارتد من كمد السقام بصيرا
بشرت يا هذا البشير عشية * فجزاك ربك جنة وحريرا

﴿ وقلت واسلوب هذا القول قد مر وفيه نكتة تذكر ﴾

وذي كبر عرفناه صغيراً * وقام يروم خدعتنا كبيرا
فقلنا يا كبير الفكر مهلاً * انجهل من عرفناه صغيرا

﴿ وقلت باكياً للتذكار وفي التذكار اسرار ﴾

بكيت لتذكار الاحبة والنوى * مريع وان القلب تولعه الذكرى
وقد كان لي في ايمن الحي وقفة * اسامر فيها الحي تشبعني سكرا
اعلل قلبي ريضاً بخيالها * فتطربني قلباً وتسكرني فكرا
مضت وانقضت لاالربع زاه ولاالحمى * خصيب ولا تلك التلال بدت خضرا
الا فابعثي يا عين دمعاً مسلسلاً * عسى سيل دمعي يبرد الكبد الحرا

﴿ وقلت لسر مصون والسر عند ذويه مكنون ﴾

يا غائباً في القلب حاضر * لمتى وانت احب هاجر
اخفيت سرك والهوى * في باطني ما زال ظاهر
ارحم عشيرك يا حبيـ * ـبا حسنه فتن العشائر
مالي وطرفك وهو هـ * ـذا فاتر وعليّ قادر
فكري بلطف جميل ذا * تك يا رقيق الخصر حائر
وحياة عينك لم ازل * طول الدجى بهواك ساهر
ابكي ودمعي ناظم * درراً ملألأة وناثر

لقد قصدوا خذل المعان وانه * له من يد المولى على رغمهم نصر
تسلوا بعتم الوقت لكنهم نسوا * بان نظام الكون في طيه فجر
لهم فيهمو عذران قالا بطرحهم * فاصلهمو عذر وجهلهمو عذر

﴿ وقلت مشطراً بيتي القطب شيخ الاسلام السيد سراج الدين بجده الامام ﴾
﴿ الرفاعي سلطان العارفين ﴾

لله في بطحاء ام عبيدة * بحر يموج بنائل زخار
ولدى الرواق الاحمدي قد انجلى * عمد به سيف من الاقدار
هو شيخنا الغوث الرفاعي الذي * سطعت عليه جلالة الكرار
متبتل ببني البتول سما وقد * مدت له يد جده المختار

﴿ وقلت مشطراً هذين البيتين اللذين هما بمدح الامام ابي العلمين ﴾
﴿ للقطب السيد سراج الدين ﴾

ان جزت في بطحاء ام عبيدة * برواق مصباح الهدى غوث الورى
فاستجل انوار الغيوب مراقباً * بحمى على اعتابه اسد الشرى
مرغ جبينك في ثراه ولا تخف * وانشق عبير المسك من ذاك الثرى
وابهج بظل ابي العريجا آمناً * وابشر فكل الصيد في جوف الفرا

﴿ وقلت وفي المعنى لطف ينطوي على ظرف ﴾

يا حبيبا رام هجرا * ورأى الوصل عسيرا
لا تفاجئنا بكبر * قد عرفناك صغيرا

﴿ وقلت وهنا حكمة يعرفها حكماء الامة ﴾

من كان مبتذلا في برهة الصغر * معها تعالى حقير الذات في الكبر
لا يخدعنك لسان منه منطلق * وافطن فتلك جهاراً عادة البقر

﴿ وقلت والمعنى رشيق كشتبك السوسن والشقيق ﴾

قلب يحن ودمعة تجري * سيلا من التسويف والهجر
استودع الله حبيبي فقد * اسلمني بالهجر للقهر
تركت كل الكون من اجل من * تركني والقلب في جمر
يا صبر ايوب على محنة * قلّ لها والهفتي صبري

﴿ وقلت والحق يعرفه اهله و يمثل الغصن ظله ﴾

وحق عينيك يا من حين غاب غدر * ما حن مذ غبت قلبي في الهوى لبشر
فكيف ارضاك اشمات العدو بي * بك المحبين بالعز المشعشع سر
ملأت جيبي من دمعي وكم علنا * ملأت جيبك يا ريم الحمى بدرر

﴿ وقلت في روضة لطيفة ذات ازهار ظريفة ﴾

وروضة تنفح ازهارها * عبقت القيعان بالاخضرار
مسكية الشم واطرافها * يظنها الناظر زيق العذار
طاب بها قلبي ووقتي صفا * وحرك الاشجان صوت الهزار
فقلت من فرط شؤن الهوى * وكوكب الصبح المنير استنار
بالله يا صبح اندلج في الدجا * وانت يا ليل اندلج في النهار

﴿ وقلت بانذال بوهمهم طغوا وعلى رجال الحق بغوا ﴾

عجبت لانذال اساؤا محسدًا * كريمًا غدا ينحط عن مجده البدر
كسوه من الاوصاف ماهو وصفهم * فسربله من لب بهتانهم نخر
وما نابهم الا الفضيحة والعنا * وحمل الخطايا والنقائص والقهر
ومحسودهم ما زال في ذروة العلا * عليه من الالطاف رغمًا لهم ستر
وما ضره خدش اللئام لقدره * اذا كان في نفس الكرام له قدر

طب حضرة عطرية وابتهج * بخير مرحوم ومبرور
اخي بك احتل مقام الرضا * غريب حي غير مهجور
ضيف رفاعيّ الحمى جده * بمشهد بالنور معمور
يا غائباً عني ولكنه * بمقلة القلب اي منظور
غيبت عن عيني وطول المدى * عن عين قلبي فغير مستور
بكتك عين انت انسانها * والعين قد تبكي على النور

﴿ وقلت بحبيب اقبل عذاره وازدهت ازهاره ﴾

صبغ الدجا اطراف خدك صبغة * سوداء لكن وسطها قمر بهر
عجب الجهول لما اقول اما رأى * في الليلة الظلماء طالعة القمر

﴿ وقلت والمعنى لطيف لخصر الحبيب النحيف ﴾

منع الوصال ولج بالهجر * واطال تعذيبي به بدري
واضر جسمي بالبعاد وقد * نحل الوجود وخانني صبري
آذى قواي وها اذيته * تسري له من حيث لا يدري
قسماً بآي الذكر ثم بما * في الذكر من قسم لذي حجر
انا لا احب سواه كيف عدا * ابداً ولا اسلوه في عمري
وغرامه في القلب مستتر * حتى اصير وديعة القبر
كم ملت عنه بظاهري وله * مني عظيم الوجد في سري
وتركته لفظاً ولي ابداً * قلب يقلبه على الجمر
ان المحبة في الفؤاد لها * دمع المحب مسلسلاً يجري
لكن نظام العقل يلزم ان * جهراً يجازى الهجر بالهجر

ولما ان طغى اليونان جهلاً * غدوت بنور صبرك تستنير
ورمت السلم مرحمة ورفقاً * بهم والطيش مصرعه عسير
فسامتهم جيوشك يوم طاشوا * بحرب قد يشب له الصغير
فمنفلت من الموت ارتعاشاً * يفر ورأس مقدام يطير
ومجروح تلاعبه المنايا * ومعتقل بسلسلة اسير
وبلدان جنودك ذللتها * بها لدماء صائلهم خرير
واحسان مزجت به حناناً * لبذل البر منك غدا يشير
فعال عن جدودك صادرات * يفوح بذكرها الزاكي العبير
هم البيض الأُلى اساد دين * اولو شيم يحير لها البصير
فكم ملك بسدتهم تواري * وراح بهم خضوعاً يستجير
وكم اغنوا بدولتهم فقيراً * وعز بعز رأفتهم حقير
وانت اليوم يا مولاي عنهم * نظام البيت والملك الكبير
وانت بكل مفخرة عريق * وانت بكل مكرمة جدير
خلال تخجل الاقمار منها * ويحسد لطفها الظبي الغرير
واخلاق تهذبها شؤُن * حباك صنوفها الهادي البشير
مآثر في الثرى نقشت فخاراً * جليلاً دون رتبته الاثير
فدم للدين والاسلام عزاً * به فلك المفاخر يستنير
وقلبك بالمسرة مستضيءٌ * وطرفك بالهنا ابداً قرير

﴿ وقلت راثياً اخي الانجب المرحوم السيد نور الدين بك وقد دفناه في ﴾
﴿ التكية الرفاعية بمحلة سيدنا ابي ايوب رضي الله عنه ﴾

يا قبر ايوب الذي نوره * حل بقلبي ذروة الطور

بآياتك الكبرى وكل حقيقة * بدت للنبيين الاعاظم تزهر
بكل معاني السر في الارض والسما * وكل ولي سره لك يذكر
تدارك بلطف واكشف الهم والعنا * فقلبي بهذا الهم مضنى مكدر
دعوتك ارجو رحمة وعناية * وارقب سرًا من طوى الغيب يظهر
فاغدو قرير العين من بعد لوعتي * ويجر عناني بالمنى يتفجر
لقد كبر الهم الذي مس مهجتي * بسقم ووردي فيه الله اكبر

﴿ وقلت اهني سيدنا ومولانا حضرة امام المسلمين وامير المؤمنين نصره الملك ﴾
﴿ المعين بالنصر الذي امتن الله به عليه في محاربة اليونان الاخيرة سنة ١٣١٨ ﴾

بدا للنصر صبح مستنير * وسر بطيبة القمر المنير
بجلجلة الفخار لها سناء * واقلام الفتوح لها صرير
الا فاهنأ امام الدين فيما * حباك به من النصر النصير
قديمك في بني عثمان قوم * بهم زهت الخلافة والسرير
وبيتك حين تنظمه المعالي * خطير الشأن يعقبه خطير
وجدك فاتح الاقطار يدعى * بنص المصطفى نعم الامير
جرى من جودك الفياض بحر * له بمفاوز الدنيا هدير
وجهز عزمك العالي ليوثًا * لها في الحرب عن شمم زئير
تريع عدوها بشديد بأس * يشب به لدى الفتك السعير
اخذت الحلم مقتدرًا شعارًا * وزين حلمه الملك القدير
وسست الملك بالعدل ابتهاجًا * به والعدل رونقه نضير
عفوت عن المسيء وليس بدعًا * فمثلك عفوه عفو كبير
واتحفت البلاد وساكنيها * ببر دونه الغيث المطير

واليكما عنى خضرة فكرتي * ضاقت وشتت همها افكارها
بالله هل لكما بما ملكت يدي * ان تجملا غيابها حضارها
فالخود تمنع ان يقص ذراعها * وتثيب حفظاً للذراع سوارها
يا لهف قلبي ان زهر احبتي * عمداً اطالت بالنوى اسفارها
كنّا وكانت كالحديقة اطلعت * في روضها ملتفة ازهارها
والآن صيرنا الفراق بصدعه * فرقاً طوت انجادها اغوارها
الله ان العاشقين لفتية * قطعت بواصل حزنها اعمارها
وتسيئها الاشرار والدنيا لعمري * مزعج اشرارها اخيارها
يا نفس خلي الحادثات لربها * فعسى بحكمته يقيل عثارها
وتعلمي فعل الجميل تحققاً * فالنفس تترك بعدها آثارها

﴿ وقلت مستعيناً بالله والاغاثة من الله ﴾

دعوتك يا الله يا عالم السر * بآياتك الكبرى بجلجلة الامر
بطه امام الرسل بالرسل كلهم * تدارك بغوث منك ياجابر الكسر
وخذ بسهام المكر يارب خائنا * تعدى حدود الحق وانساب بالمكر
وصب عليه الذل واقطع حباله * بسيف التجلي واسقه لوعة القهر
وسربله بالخذلان وامحقه عاجلاً * فعونك يرجى للاغاثة والنصر

﴿ وقلت استعين بالله العظيم والتمس مدده وفضله العميم ﴾

هززت يد الاقدار يارب ضارعاً * بذنبي ومن يدعوك يعلو وينصر
اغثني بلطف من حنانك عاجل * به القلب يحيى والمعاند يقهر
لتبدو شؤن الغيب بالبر والرضا * ويخذل باغ قام بالحقد يمكر
ويأتي ذليلاً خاضعاً مثلما الذي * حواليه اسد الغاب في البر تزأر

(وعبد القادر) الجيلي شيخ اا * شيوخ العارف الاسد الشهير
وسامي الهمة (البدوي)ذخري * ابو الفتيان ضيغمها الغيور
وجحجاح الحمى القطب(الدسوقي) * بعيد الغاية القرم الخطير
هم في القوم اربعة بدور * بهم بدجا الملمة نستنير
صدور الاولياء بلا نزاع * واهل الله كلهم صدور

﴿ وقلت اذكر حالاً من احوال الهيام وشأناً من شؤن الغرام ﴾

قف يا مثير العيس ان غبارها * اورى بمهجتي الضحى واثارها
سارت بأثر السائرين وانما * جذاب صوتك حين قلت اطارها
تركت لي الجسم السقيم وازمعت * وغدوت ارقب دائماً اخبارها
معذورة اي والغرام لانها * قد فارقت من بعد وصلٍ جارها
ما ذا يقول اللائمون بشأنها * والله يقبل رحمة اعذارها
كتب الفراق لها وبعد وقوعه * القى بها في كل جزءٍ نارها
كتمت معاناة الغرام وعنوة * فالعين تفضح دائماً اسرارها
لهفي عليها انها لمهجة * سلبت بحزنٍ دارها وقرارها
يا حادي العيس اتئد وارفق بها * فالبعد ابعد حيها ومزارها
وعسى الذي كتب الفراق يعيده * وصلا ويرحم دمعها واوارها
فتطيب بعد شتاتها مجموعة * والقرب يصلح طوره اطوارها
قسماً بهاتيك الوجوه وان تكن * بالهجر عنا غيبت اقمارها
انا على العهد القديم بحبها * نهوى منازلها ونعشق دارها
ونحب من زار الديار لاجلها * ورأى ولو بحجابها انوارها
يا صاحبيَّ قفا انظرا عين امرئ * بعثت كسيل هامل امطارها

وعليك لا زالت ميازيب الرضا * سحابة ابدا كسح الماطر

﴿ وقلت امدح حضرة الغوث العلوي السيد احمد البدوي رضي الله عنه ﴾

الى البدوي خطاف الاسير * لجأت بسيمة العاني الكسير
وقلت اجر ابا فراج عبدًا * دعاك وانت حصن المستجير
ملأت الارض بالاحسان صيتاً * فادرك لهفة العبد الفقير
وكم لك سيدي من خارقات * بدت في الكون كالقمر المنير
وجدك خير خلق الله طرًا * واعظم كل ذي شرف خطير
وانت الوارث الفياض حالاً * ممدًا للصغير وللكبير
بعثت لبابك المعمور روحي * وقلت لها اشطحي طربًا وطيري
فانك قدقصدت رحاب غوث * تسح يداه كالغوث المطير
فلا تقطع ابا الفتيان حبلي * وخذ بيدي وكن فضلاً ظهيري
ابيت الاحمدين بكم فخاري * وعزي بالقليل وبالكثير
وحبكمو اتخذت به اعتصامًا * من الاكدار في اليوم العسير
وما لي غير ذلك من فتيل * احاوله ولا لي من نقير
شددت بكم بهذي الدار ازري * وانجو فيه اذ يأتي نذيري
فانكم شموس الامن فينا * وعترة حضرة الهادي البشير
فيا هذا الملثم جد حنانًا * فانك صاحب الفضل الوفير
ولاحظ غربتي بقوي بأس * يقوم بجبر كسر المستجير
ودم في روضة التقريب تجلى * بها ملك الرجال على السرير

﴿ وقلت اذكر شؤن الاقطاب الاربعة اصحاب الطرائق المتبعة ﴾

صدور القوم (سيدنا الرفاعي) * هزبر الحضرة الغوث الكبير

وقلت امدح حضرة الغوث الرباني الشيخ عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه

هل هذه شمس بدت للناظر * ام تلك دار الشيخ عبد القادر
لمعت بنور ولاية وضاحة * لم شق طالعها قتام دياجر
دار بعبد القادر الجيلي قد * شرفت فاضحت نور عين الناظر
شغفت فؤادي مذ رأيت قبابها * لجليل شخصٍ منه حل بخاطري
ولقد وردت على مناهل فضله * فصدرت رياناً ولست بصادر
هذا الامام العارف القطب الذي * بركاته فياضة للزائر
شيخ الرجال وتاج اهل الحال من * نرجو عنايته لخذل الغادر
السيد السند الشريف الطاهر ا * نسب المسلسل كابراً عن كابر
الجهبذ الحسني وارث اهله * بالمجد والحال العظيم الباهر
قطب الزمان خلاصة الاعيان من * اقطاب ابناء النبي الطاهر
صدر الاكابر كنز اصناف التقى * غوث اللهيف اجل وظهر العاثر
سارت مناقبه فعطرت الملا * ما بين بادٍ في الانام وحاضر
كم مرة حاضرت دولة روحه * بأشائر فناغتني ببشائر
مولاي يا سلطان اصحاب الوحى * يا صاحب الفيض العميم الوافر
يا ذا الخوارق والحقائق والعلا * يا رب صيتٍ في البرية سائر
سبقت ركائبنا اليك قلوبنا * واتتك في حال الوله الحائر
فانظر لنا بعناية بازية * تجري الفيوض على جناح الطائر
لي نسبة لك فارع فضلا حقها * واترع فؤادي بالنوال الزاخر
وتدارك ابن اخيك يا قطب الحمى * رغماً لكل معاندٍ ومكابر
فلمثلك الغارات يوم ملمة * والخارقات بباطنٍ وبظاهر

وقاطع حبل العدى بصدمة * يبدو عجيب الفتك من بتارها
سيرتـه لوح الغيوب امتلأت * صحائف الكون من اختصارها
لاذت به سادات حزب الاوليا * فافرغ القبول في اطوارها
تشبثت اقطابهـا بذيـله * وسره سرى الى كبارها
ولازمت اعيانهـا رحابـه * فصانها بالفضل من عثارها
وكم ليال قطعت بسوحـه * طوالها ضن على قصارها
تربض اسد الغاب في اعتابه * وتطرح الحمل على جدارها
ناب برشد عن ابيه المصطفى * بحكمة يعجز عن اصدارها
فسار منه وارد الارشاد في * انجاد ارضنا وفي اغوارها
له اصح الارث عن آبائـه * سادات قادات الورى خيارها
له اليد البيضا التي مدت لها * يد رسول الله من مزارها
وانشقت الحجرة اعزازاً له * وانكشف المسدول من ستارها
وعمه فيض الرضا من فضلها * واغرقته من ندا بحارها
فحوزه الاقبال من قبولها * وطوله الاثير من آثارها
انعم به من هاشميّ اعظم * حضرتـه الفلاح درع جارها
اظهره بارؤنـا بـدولـة * كل قوى الزمان عن اضمارها
بالله جد يا سيدي بنظرة * اقتبس الفتوح من انظارها
وصل حنانـاً قطع نفسي انها * قد كلفت يا جد من اوزارها
فانت في ذا البيت شيخ عصبة * كبارها تحنو الى صغارهـا
عليك ما زالت ميازيب الرضا * تجود بالهتان من مدرارها

تجلو قذى العيون بانبلاجها * وتشرح الصدور باخضرارها
نبات روض الفهم في غياضها * فمعقد الطرز على ازهارها
وواردات الغيب لو فكرتها * جداول تسبح في انهارها
مفضض فضاؤها تخاله * متوج الهامات من نضارها
من كل واد اشرقت قيعانه * ورق صوت اللطف من اطيارها
تجسمت تلك الطيور عسجداً * ورصع الياقوت في منقارها
كانما القلوب بعض صفها * طائرة تأوي الى اوكارها
الله من قيعان مي انها * لجنة محرقة بنارها
يا راكب الوجناء ان نزلتها * وفاجأتك الشمس من مدارها
فاعقل لها الفؤاد ان عندها * غزالة يخاف من نفارها
آلت على المحب ان لا يلتوي * ضميره يوماً الى اغيارها
وعقدت حب قلوب كلها * معقودة العقود في ازرارها
تسلطنت على رفيع عرشها * وصار جيش الحسن من امارها
وانفذت في الخافقين امرها * وهاب قلب الدهر من اخطارها
كانما الغوث الرفاعي شيخها * وسره الفعال من انصارها
امام هدي اعجزت آياته * عصابة الضلال باستمرارها
تتلى على منابر العلا وقد * يلمع نور القرب من اخبارها
تطوف منها نجب العرفان في * اصاغر القوم وفي كبارها
ويستفيض الصالحون فيضها * من غيب الرجال او حضارها
لله منه سيد ذو همة * تجري بحور الفتح من زخارها
ملاحظ اتباعه بعزمه * وآخذ مدى المدى بثارها

فيا لله من غوث * به للامة الفخر
ومن اخلاقه الغر * صفاء الصدر والصبر
وذل النفس حتى لا * يدانى رحبها الكبر
وتمكين كحال الصـ * طفى ما شابه السكر
وفعل جل عن قول * وقول كله ذكر
وذكر كله فكر * وفكر كله شكر
ثوى في غابة العرفا * ن ليثاً حفه النصر
وساد الاوليا سلطا * ن مجد كنزه الفقر
له قد خط في لوح الـ * علا قبل الاولى السطر
وضجت نوبة العليا * له واشتهر الامر
ومن آثاره في الكو * ن لاحت انجم زهر
فلازم بابه المرفو * ع ان حار بك الدهر
وطب نفساً فحاشا ان * يراك الضيم والضير
ونم بالامن فالمولى * له في احمد سر

﴿ وقلت امدح سلطان الاولياء لاثم يد جده سلطان الانبياء ﴾
﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾

اطلت بالوجنا السرى فمدارها * وانزل حمى مي وقف بدارها
واذكر رسوماً طالما تنشقت * روحك نشر البشر من معطارها
كأنما الاقمار في رقاعها * منسوجة والمسك في غبارها
بلى واين المسك من ترابها * ولمعة الاقمار من اقمارها
اشجارها العقول وهي لا خفا * دقائق العلوم من اثمارها

سما رتبة ما طاولتها يد السها * وحاز اشتهاراً دون مظهره الفجر
له الله من غوث تقد بعزمه * حبال العدا جهراً وقد يجبر الكسر
خوارقه في الصالحين فريدة * وهمته من شأنها الفتك والكسر
وساحته للعاجزين وسيعة * ببعض زوايا برها البحر والبر
اياد عن الطهر البتول وحيدر * مورثة ما مس جانبها النكر
كفاك اذا عد الرجال بانه * على هامة التقديم يرفعه الذكر
على انه خلقاً وخلقاً وسيرة * بحال رسول الله صح له الاثر
بحرمته عند الاله وجاهه * يتم رضا المولى وينكشف الضر
عليه سلام الله ما لاح بارق * وطالت له في القوم الوية خضر

﴿ وقلت بمدح حضرة ابي العلمين وغوث الثقلين رضي الله تعالى عنه ﴾

بحيث اندهش الفكر * وحيث انشرح الصدر
مقام باهر فيه * ضريح ضمنه البحر
فقيد حاضر العزم * وقد يفتقد البدر
امام القوم من اضحى * له في الاوليا الامر
سليل المرتضى الغوث ال * رفاعي المرشد الذخر
تجلى منه للاقرا * ن شأن ما به نكر
تدلى راحة المختا * ر مذ شق لها القبر
وفاح المسك والعطر * ولاح الفتح والبشر
وكم منها اشارات * لديها يخجل الفجر
وكم من صولة تخـ * ـمد اجلالاً لها الجمر
وكم من رفعة ينـ * ـحط عن مرقاتها النسر

ولي بجاهك آمال موطدة * وحسن ظن بماء الخير ينفجر
غوثاه يا ايها الفاروق خذ بيدي * فالذنب اسكت نطقي كيف اعتذر
ما لي سوى نفحة المختار تعطفها * نحوي بجاهك عل الذنب يغتفر
اجزل ضجيع رسول الله جائزتي * عليك دهراً سلام الله يا عمر

﴿ وقلت حين طبع كتاب البرهان المؤيد احد آثار سيدنا ومولانا ﴾
﴿ حضرة الغوث الرفاعي رضي الله عنه في سنة ١٣٠٠ ﴾

لقد جدد البرهان ما اخلق الدهر * واحيا طريق القوم واتضح السر
وطابت به اهل النهى حيث احرزت * بتبيانه ما ضل عن نيله الفكر
كتاب كريم في صحائفه انجلت * معان حمى برهانها النهي والامر
كتاب به يجلى القتام لمخلص * وتندفع الاسوا وينشرح الصدر
كتاب به نور الشريعة ظاهر * فما ضر لو يفدى لتحصيله العمر
لقد فقدته القوم حيناً لطيه * (وفي الليلة الظلماء يفتقد البدر)
فمن به المولى وجاء مؤيداً * واصبح من خدامه الطبع والنشر
وكيف وقد اعلى شرافة مجده * ابو العلمين المفرد العلم الوتر
امام له في الاولياء مكانة * تقاصر عن مرقى جلالتها النسر
خوارقه جلت وعز حسابها * وهيهات تحصى في الورى الانجم الزهر
ويكفيك منها مد راحة احمد * نبي الهدى من جاء في مدحه الذكر
تجلت له جهراً وفاز بشمها * وقبلها والعز في ذاك والفخر
تفرد فيها وهو فرد بخلقه * على قدم المختار صح له السير
تخلص من لوث الغرور بحالة * رفاعية ما مسها الزهو والكبر
واخلص للرحمن منقطعاً له * ففاز بما قد ضمه ذلك الصدر

لو كان بعدي نبي فى الحديث اتى * بشأن عزك ارغاماً لمن كفروا
سر النبوة مطبوع بذاتك من * سر النبي وطيناً كانت الصور
ما صاغ مدحك يا مولاي ذو ادب * الا تنظم في الفاظه الدرر
وانت شيخ حباه الله مرتبة * قعساء قد قصرت عن طولها الفكر
عالي الجناب امير المؤمنين ابو * حفص كريم الخصال الاورع الخطر
تبعت احمد في منهاج سنته * ما زاغ منك بذاك المنهج البصر
ومذ سرى لا الى ما رمت سارية * هدته منك الى ما رمته النذر
والنيل خاطبته فانجر ممتثلاً * يجري وامضى الذي امضيته القدر
مآثر لك في الاكوان باهرة * في جبهة الدين من لألأها غرر
يا دعوة المصطفى للدين كنت كما * اراد عزاً به الاحكام تزدهر
برزت والناس اشتاتاً فكنت لهم * اباً رؤفاً بهم يعفو ويقتدر
فرحمة تجعل الاطفال في مرح * وبأس عدل لديه يرجف الحجر
ثاني الوزيرين والقرم المهاب ومن * من ازره قام عن دين الهدى وزر
حجت اليك الاماني وهي مبصرة * حال النبي وفي مغناك تعتمر
لو نبأ الله بعد المصطفى احداً * لكنت انت وفي هذا اتى الخبر
اتجحد العين منك النور منبلجاً * الا اذا غاض من ناسوتها النظر
مولاي غوثاً لعبد كله وله * اليك والقلب بالاشواق يستعر
رمى ببابك اثقالاً يكابدها * من دهره والليالي كلها غير
يا ايها الابيض البر الكريم اغث * اعن تكرم ففيك الكسر ينجبر
اني عبيدك صل حبلي برحمة * تجلى ومنها فؤاد الخصم ينفطر
وانظر حنانا لاحوالي فقد عثرت * عزيمتي وعلى عزمي سطا الكدر

وجرع اهل الردة الموت فانطووا * بصولة سيف الله في وهدة القهر
وسير لاتمام المؤيد خالداً * فلاحت شروق الفتح في ذلك القطر
وراح بامراط القناعة زاهداً * كاحمد افنى العمر في ذلك الاثر
تخلص من قيد الوجودات عاملاً * بسنة طـه او بما نص في الذكر
الا يا امام الدين ندبة عاجز * يناديك والاحشاء منه على جمر
وانك للمختار خير خليفة * تألق في برج الخلافة كالبدر
بجاهك عند الله ادرك قطيعتي * فاني اسير الذنب والاثم والوزر
وصلني بغوث استنير بنوره * اذا صرت وحدي يوم ادفن في قبري
وراع بعين العطف ضعفي لاجتلي * معاني رسول الله منك مدى عمري
ودم مظهر الرضوان والفضل والثنا * ومعدن طور المصطفى الطيب الطهر
عليه صلاة الله والآل كلهم * واصحابه اهل الهدى الانجم الزهر

﴿ وقلت مبتهجاً بمدح حضرة سيدنا الفاروق الاعظم الخليفة الثاني المكرم ﴾
﴿ رضى الله تعالى عنه ﴾

عليك دهراً سلام الله يا عمر * ففيك لا زال دين الله يفتخر
وطدت للشرع عزاً لا يزول وقد * ارضيت ربك والاعمال تدخر
اعلنت للدين سلطاناً فطاب به * قلب النبي وسر البيت والحجر
اياتك البيض لا تحصى مفاخرها * غصت بها كتب الاعلام والسير
وقمت في دولة المختار معجزة * له ود ان لهذا الجن والبشر
فتحت اقطار ملك الله فابتهجت * بالدين والخبر يبدى سره الخبر
وليس يجحد ما شيدت من شرف * للمسلمين وهذا العين والاثر
وكم اقمت لهذا الدين مفخرة * ينحط عن عزها في برجه القمر

وقلت مادحاً حضرة سيدنا الصديق الاجل الخليفة الاول رضي الله عنه

بعزم امير المؤمنين ابي بكر * لقد خفقت للدين الوية النصر
وعز به الاسلام والشرع وانبرت * به الملة البيضاء شامخة القدر
حبيب رسول الله صديقه الذي * طوى حبه في حالي العسر واليسر
وهام به في مذهب الصدق موقناً * به قبل ان تبدو الشؤن من الخدر
واخلصه وداً متيناً مؤيداً * بنور الهي له ضاء في السر
وقام له سيفاً على كل جاحدٍ * واعرض عن زيد هناك وعن عمرو
وحقق بالله الكريم ظنونه * وعاش بحكم الصدق منشرح الصدر
جلته يد المختار بدراً تلألأت * شوارقه بالعلم والحلم والذكر
وقد ابرزته من خزانة سرها * صقيلاً فاعلى دعمة الامر بالامر
وكان رفيق الغار للطهر وحده * ولله كم في خلوة الغار من سر
رأى في اسارى بدر اذ ذاك رأيه * فوافق حكم النص رأي ابي بكر
اجل امرىءٍ بعد النبيين يرتجى * وسيلته للامن من نوب الدهر
واول من وفى بعهد نبيه * كبيراً اذ الاقوام في ظلم الكفر
وعضده صدقاً بمجموع ماله * وراح ولم يعبأ بطارقة الفقر
وصار له في السر والجهر ناصراً * كذا شيمة الصديق في السر والجهر
وعاش له الفاً وقد راح راضياً * الى الله عنه والوجود بذا يدري
وام بامر المصطفى الناس وهو قد * رآه وقد ناداه من داخل الستر
ولما قضى المختار قام مقامه * واحكم امر الدين في المدن والقفر
ولولاه شل العزم وانقصم الرجا * وفل نظام الحكم في النهي والامر
وسير بالايقان جيش اسامة * فعاد باذن الله بالنصر والخير

واطر عيسهم الى حي حب * قد تعـالى خلاقه وتبارك
جمع الحسن والملاحة طرا * وبه الله اي وعليـاه بارك
يا قليب المحب ذب فيه وجدا * ثم علم اهل الهوي اطوارك

﴿ وقلت وللخيال رقائق وللشؤن دقائق ﴾

مد من عينيك للقلب شرك * يا حبيبي جل من قد صورك
قمت كالوريم ولكن شاكلت * لمعات الشمس فينا منظرك
قد يظن البدر فوق الارض ء * شي باصناف السنى من ابصرك
مذ عنا امنت بالله فيـا * شعره الطاوي الدجى ما اكفرك
كم اناجي الليل فيه قائلاً * ليل طل لا بدلي ان اسهرك
واعنائي من تثنى خصره * هو والرمح على طعني اشترك
ان امت فلتعلم الاشياع من * شيعتي ان على الحب الدرك
ايها الابيض اضعفت القوى * هز في صف الاعادي اسمرك
غبت عن عيني ولم تعلم بأنـ * نَ فوأدي ضمنه قد احضرك
ذكر الله بخير سابغ * من لسمعي يا حبيبي ذكرك
يطرب السمع المغـني مشجياً * حين يتلو بالتغني سيرك
لك في قلبي مقام عامر * فيه قد حكم ربي مظهرك
نخف الله بمفتونٍ متى * نظر الكوكب يزهو نظرك
واذا ما القمر الساري سرى * بعث المقـلة تبغي اثرك
خله يا قلب في سكرته * فلقد يترك عمداً من ترك
انت قـد اطمعته فيك فلو * عنه اخفيت حكيما خبرك
هو يبغي ثم تبـغى قربه * آه يا قلبي به ما اصبرك

لك في الفؤاد منصة من طيها * حبل بسر السر منعقد العرا
بالله ان ابصرت قومك والحمى * رحب الرحاب يفوح مسكا اذفرا
قولي لهم والله آنا ما جرى * ذكر لهم الاله دمعي جرى
وعليك اختاه السلام ولم يزل * لك من فنون البر يكتب اسطرا
والله يوليك الرضا والعز في * دار النعيم بانعم لن تحصرا
ونعمت في ظل البتول مع الالى * آل الرسول ودام رحبك نيرا

﴿ وقلت اتذكر والذكرى تنفع وقلب المحب يرى ويسمع ﴾

اذا ما اتى ريم الغوير بخاطري * ومرت اويقات الوصال على فكري
تسيل دموعي من جفونٍ قريحة * وتلهب نيران التلهف في سري
وتأخذني من طارق الوجد حيرة * فاغرق في سيل واحرق في جمر
واذهل عني لا اكاد ارى سوى * خيال حبيبي في شهودي وفي طوري
كأن جميع المبصرات بناظري * حبيبي وذا حكم الغرام لمن يدري

﴿ وقلت اخاطب البرق وفي ذلك سر من اسرار العشق ﴾

هات يا بارق الحمى اخبارك * وافض في قلوبنا آثارك
وتألق منا بارواح قوم * كلهم قال ليتني كنت جارك
انت يا بارق الحمى فيك سر * كم طوى في اسرارنا اسرارك
في بروج العلى تلوح ولكن * كل قلب لنا جعلناه دارك
انت حاكيت نورمن فيه همنا * مذ اعارت انواره انوارك
فاحك بالله يا بويرق عنه * بعض آي اعلى الاله منارك
وبنا غنّ يا حويدى المطايا * وتلطف وانشد لنا اشعارك
وصف الحب للمحبين وانشر * طي وجد وافرغ اليهم نارك

والورد يعبق والقيعان ضاحكة * والسفح زرت عليه بردة الزهر
قد بدل القرب بعدًا والوصال نوى * آمنت بالله مت يا جاحد القدر

* وقلت في هذه السنة اعني سنة ١٣٢١ حين اخذت خبر وفاة شقيقتي *
* المرحومة العابدة الصالحة الحاجة السيدة خالدية تغمدها الله برحمته *

خبر طوى شقق البقاع فاخبرا * فجرى له ماء المدامع احمرا
يروي احاديث الاحبة مرسلاً * منا العيون لها سحابًا ممطرا
كانت لنا في الحي بعد بقية * منها خيال وجوه من درجوا ثرى
طويت والحقها الزمان بمن مضوا * وتوارت الشمس المنيرة في الثرى
والهف قلبي فالتي قد ازمعت * تركت لنا صفو القلوب مكدرا
رحلت بانواع الصلاح مضيئة * وبصدق قلب طاهر لن ينكرا
وبحسن اخلاق يزينها التقى * نسجت صحائفها ربيعًا اخضرا
اخت تكاد تكون اما برة * فمن الحنان الله طينتها برى
عكفت بمحراب العبادة في الدجى * لله تخشع لم تذق طعم الكرى
ومضت لبيت الله ثم تشرفت * برحاب طه المصطفى سر الورى
وتمسكت بالله جل جلاله * والعزم منها بالتقى لن يفترا
حتى قضت مرضية مبرورة * وسرت وحينا يحمد القوم السرى
شبت بمهد الدين والارشاد في * بيت النبوة بين آساد الشرى
وتمحضت بخلالهم وخصالهم * فبدت من الكنز المطلسم جوهرا
اعلى ابو البركات ركن فخارها * فسمت به بين الحرائر مظهرا
والسيد الصياد اترع سرها * نورًا وكل الصيد في جوف الفرا
يا خالدة والحقوق اجلها * رحم يصان فلا يباع ويشترى

بتلك النواحي للولوه مهجة * اسيرة وجدٍ بالنوى تتفطر
عليها من السر المطلسم رونق * يبث شؤناً للهوى قد تحير
فلم ادر من سهل الغرام وحزنه * اوقتي ليلي ام هو الظهر مزهر
و بدري لقد رقت حواشيه والجفا * بقسوته يطوي فؤادي و ينشر
لقد كان شخصي يا اميم معرفاً * وها هو من فتك الغزال منكر
رماني بسهم من مريض جفونه * فأدمى فؤاداً فيه معناه مضمر
ولولاه في قلبي لقلت ارم واحتكم * كما شئت لا ترحم فانت مخير
تدرعت بالصبر الجميل وللهوى * سيوف على معدوم صبري تشهر
فان قلت لا ابكي يسح مدامعي * غرام على كتمانه لست اقدر
وان قلت ابكي فاه بالزور عاذلي * ولو صحب الانصاف ذو الوجد يعذر
سلام على بدري وايام قربه * فأني لها وجداً اغيب واحضر

﴿ وهذه ابيات الذ من الجريال والطف من الزلال ﴾

قد حرت مذ رمشت عيناك بالحور * يا مخجلاً بسناه رونق القمر
احيا اذا ابصرتك العين مبتسماً * وقد اموت اذا ما غبت عن نظري
يا ايها الريم لا راعتك مزعجة * لم النفور الم تعدد من البشر
يا ما احيلا اويقات لنا سلفت * والوقت صاف بلا هم ولا كدر
والشمل مجتمع والقطع منقطع * ومجلس الوصل مأمون من الغير
وسحر عينيك لم آنس بارقة * الا وثغرك يلوي برقه بصري
ولم يمل بنسيم عاطر غصن * الا وخصرك يبدي الميل في فكري
فيا سقى الله اطلال الحمى انتظمت * بالقرب منك بذاك المحضر العطر
والروض هام عليه الطل منهمر * كما همت للنوى عيناي بالمطر

﴿ وقلت اقطف ازهارًا واستمنح من الاقدار اسرارا ﴾

ومهفهف لعب الشباب بطوره * فمشى يمثل نفسه الاسكندرا
او انه يختـال اسعد تبع * وعلى صريع الوجد جهز حميرا
نسج البنفسج في رقيق عذاره * طرزا امال عليه وردًا احمرا
عبقت على صحف اللجين صنوفه * وعليه فت الخال مسكاً ازفرا
يا معرضاً لفت الجمـال عنانه * اظننت ان الحسن لن يتغيرا
رفقـاً بمولوه الفؤاد مهيم * سلب الغرام جنانـه فتحيرا
ظلماً تظن بي السلو وانها * ابدًا احاديث الهوى لن تفترا
ولطيف ذاتك ما مررت بخاطري * الا كساني الشوق مرطًا اصفرا
فاذا خلوت فانت خلوة فكرتي * واذا جلوت فانت غاية ما ارى
كيف السلو ولطف حبك سره * في سر قلبي حال تكويني سرى
يا قلب صبرًا عل يجمع شملنا * باللطف من جعل الفراق مقدرا

﴿ وهذه قصيدة انيقـة تحاكي ازهار الحديقة ﴾

بعينيك يا هذا الغزال الى متى * تعذب بالهجران من ليس يصبر
تدللت حتى ذل والجسم ناحل * سقيم باذيال التلهف يعثر
ووقت مضى يا سعد كان غزيلي * انيسي به والليل يزهر مقمر
بكيت له لمـا تذكرت والهوى * بصارع مضنى الحب اذ يتذكر
أبقية روحي والمحبة عهدهـا * قديم ودين الود لا يتغير
تلطف بحالي ان قلبي موله * به النار من كل الجوانب تسعر
وعين تسح السحب اقلقها البكا * على الحزن والافراح تجري وتقطر
اذا ما رأت قيعان سلع وحاجر * غدا العارض الوسمي منها يحدر

وعمنا الله باحسانه * وانه المولى ونعم النصير

﴿ وقلت والمعنى لطيف والاسلوب شريف ﴾

سلام على اطلال حب رأى الجفا * له مشرباً واستعذب البعد والهجرا
سلام محب لا يزال على الوفا * وان جاء امراً في تهجمه امرا
فبات له عذر التجافي تأولا * ومن شرفت اعراقه يقبل العذرا

﴿ وقلت وللمعاني اسرار تبرز بحكم الادوار ﴾

هجر الحب واعتدى وبغى الخب * ب وعز الدني يا للبوار
وتمادى اللئيم طيشاً وعجت * بالعزيز الكريم ترب العثار
وتعالى العبد الزنيم واضحى * رافعاً شأنه على الاحرار
وانبرى صائلاً على الاسد الا * كرار ظهر النهار كلب الدار
تلك آيات ربنا وستبدو * بعد هذا عجائب الاقدار
رب وقت صفا لخصم جهول * وكواه ذاك الصفاء بنار
للمعاني في كل طي ونشر * كيف جاءت سر من الاسرار

﴿ وقلت اذكر حباً واريض قلبا ﴾

ومهفهف عبث الدلال بعقله * فمشى كمن للخمر راح يخامر
كشف النسيم عن الخدود لثامه * لكن عليه من الذوائب ساتر
حيا بامراط الحياء وزارني * فنقول قد قصر الصلاة مسافر
سبحت ذوائبه على لجج الدجا * هي تلك ظالمة وهذا كافر
القى السلام مودعاً ومسامراً * فمع السلام مودع ومسامر
وعجبت اذ نقش الحياء خدوده * فالروض محتبك الازاهر عاطر
رشت بدمع العاشقين وروده * وعليه قلبي دون صحبي طائر

ارسل قميصك ان هجر * ت ففي القميص بشائر
هامهجتي اسودت اجل * وابيض مني الناظر
فعسى بريحك ينجلي * بصري ويصفو الخاطر

﴿ وقلت في طرز فناء يجلو انشاء الله لامعة بقاء ﴾

يا حادي العيس طيبنا بذكرك من * نحن شوقاً لمغناهم اذا ذكروا
قوم لهم في رحاب القلب منزلة * وفي خفايا زوايا سره اثر
لولا مثاني معانيهم لما اضطربت * منا القلوب ولا لذت لنا السير
غابوا وما غاب اي والعهد مشهدهم * ولا رأى غيرهم اذ يلحظ البصر
ومن عجيب المعاني انهم ابداً * في القلب والعين ان غابوا وان حضروا

﴿ وقلت حين وردت لي البشرى بقدوم قرة عيني وولدي السيد حسن ﴾
﴿ خالد بك من اليمن موفقاً ﴾

اهلاً وسهلاً بالصباح المنير * اقبل والقلب به يستنير
وعين يعقوب به ابصرت * بلا قميص بل بقول البشير
يا يوسف الروح ويا عينها * وهيكل المجد الاثيل الخطير
قد غبت لا غبت ولكنها * اجزاء قلبي لك دوماً تشير
يا قرة العين وانسانها * انت بملك القلب مني امير
ان كنت في حي فقلبي به * وحيثما سرت فروحي تسير
انت انيسي وجليسي الذي * يحيا به لبي ونعم العشير
نتيجة العمر ومعنى الحيا * ت اليوم في ذاتي وطرفي القرير
ازعجني بعدك يا بغيتي * وان تكن معنى لروحي سمير
فالحمد لله البعاد انقضي * وروضنا رش بغيث مطير

﴿ وقلت استدر فيض الاتحاف واترقب انوار الالطاف ﴾

من ارض حاجر وافانا النسيم به * على المحاجر انباء واخبار
هز الغصون كما تيك القدود ومن * عطر الخدود اتانا وهو معطار
آه على قرب هاتيك الديار و يا * لهفاه شطت بنا عن اهلها الدار
نبكي لهم وكأن الدمع حين جرى * منا جرى منه يوم البين امطار
يا رب وقت ينير اللطف ظلمته * فالعتم يزهرو الغياب حضار

﴿ وقلت والمعنى ارق من النسيم والطف من الروض البسيم ﴾

ركب الاحبة ضحوة * يا للعشيرة سائر
جد المسير كانه * والهف قلبي طائر
اخلى الربوع تقول لم * يسمر بوجرة سامر
غنى له الحادي فاض * حى للقلوب يسامر
رفقاً احاديه فهـا * قلبي بأثرك سائر
ارحم دموعاً عندها * خجل السحاب الماطر
تجرى يرق لها الحدي * د وانت حاد جائر
انظر مررت وكم لاجـ * ـل الركب شق مرائر
لله من ركب به * بدري المنير الزاهر
بدر عليه من الجلا * ل سجائف وستائر
وبطرز آيات الجما * ل ببرج لطف ظاهر
يزهو بامراط الدلا * ل وفيه عقلي حائر
انا صابر ابداً عليـ * ـه وعنه ما انا صابر
يا يوسفي يعقوب قلـ * ـبي غائب بك حاضر

لعمر المعالي ذا الليالي رقيبة * ونكبر بالسر الخفي وتصغر
تمر بكر وهي في نول نسجها * تقدم في ادوارها وتؤخر
ولا بد من طي لنشر اتت به * ومن ذا الذي ياعز لا يتغير
دعيني من الاحلام والزعم فالذي * يرى المجد عن اسبابه ليس يفتر
ينازعني المجد الصميم سواقط * مع الغرض الادنى تقل وتكثر
دعيون لا ام حصان ولا اب * وللفلس منهم يسجد المتكبر
ثقيل اذ الاقي الكرام بمحفل * خفيف اذا ما قام كالقرد يسكر
وقائلة لي خل همك واسترح * فكم ليلة عنها الخوارق تصدر
فقلت نعم لله في كل لمحة * لطائف لا تحصى ولا هي تحصر
فيكفرها المفتون والحق ظاهر * ويشكرها العبد المنيب فينصر

﴿ وقلت مفتخرًا بنسبتي للجناب الاحمدي ومادحاً للجناب المهدوي ﴾

رفعتني بآل بيت الرفاعي * نسبة من عقودها الاقمار
كل ساداتهـا صدور عظام * علويون خلص اطهار
وبنهج الطريق منهم امامي * وملاذي ومن به الافتخار
ذو المعالي المهدي شيخي بهاء الد * ين من اشرقت به الاقطار
جاء والقافلون في الليل كادت * تنطوي عن ابصارها الآثار
فجلا منهج الطريق فقالوا * طلع الفجر واستنار النهـار

﴿ وقلت اردوهم الواهمين وافتخر بمدد الآل الطاهرين ﴾

عجبت لمفتون يروم صراعنا * ونحن اناس راح يحرسنا القدر
لنا المجد ارث من جدودٍ اماجد * لهم خضع البيض الاكابر من مضر
رمانا بسهم الوهم ذو الغي مخطئاً * واخطأ رام واهم قد رمى القمر

ويارب خداع دهاني بزعمه * ولى ناظر يطويه علماً وينشر
واوهمته اني انخدعت ليرتوي * بسيبي ولا يلفى الصغار فيحقر
وتؤثر نفسي برها عن خصاصة * ومثلي لعمر المجد من هو يؤثر
تروم كفافاً همتي كل همها * غدا ولقاء الله يامي يذكر
مررت على الخمسين امضيت نصفها * غريباً ولي شأن من الفجر انور
فغار لمجدي حاسدوه واكثروا * عناداً وزوراً والحواسد تكثر
وقد افرطوا جهلا بذمي واسرفوا * بسبي ومذموم الخصائل يفجر
فأعرضت عنهم لا لفقد عزيمة * وعزم ولكن المهيمن اغير
وما جهل الاخيار زهر مناقبي * ولي شرف في جبهة الفجر يزهر
بآل الرفاعي الحسيني مظهري * مضيءٌ ومن شمس الظهيرة اظهر
وبين صدور الشم من آل فاطم * عليّ طراز من سنا المجد اخضر
لئن بت محجوباً وفزت سفاسف * فحينا جمال الشمس بالغتم يستر
ولست ابالي انصف الدهر اوجفا * فكل ابن انثى قد يموت و يقبر
وكل له رغم المحرف صبغة * حقيقتها الخلصاء لا تتغير
نعم جمع الاغيار مالاً وليس لي * من المال ما يكفي لصاع فيحكر
ونامت لهم عين الزمان فشقشقوا * غروراً وعين الله بالعدل تنظر
ستأخذهم من جانب الغيب صيحة * لها يضحك الامهال والسر يظهر
وما ضرني انى من المال فارغ * ولي من جناب الله عز ومظهر
فهل كان عيسى نفحة الروح تاجراً * و يحيى وموسى والحبيب الموقر
مضى الانبياء الزهر والفقر درعهم * ومظهرهم ما زال يسمو ويكبر
اجل ولمثلى بالنبيين اسوة * فخل فلاناً بيت قارون يعمر

ويذيب آلام من الدهر ازعجت * فؤادي فاضحت ضمنه النار تسعر
صبرت لها صبر الكرام بهمة * سمت عن ذراها هامة البدر تقصر
وعن جلد اضحكت سني وعنوة * على القلب اوقات الاحبة تخطر
فلا جلدي مهما صبرت بنافع * ولا لهفتي في طي سري تضمر
أليلاي كم من ليلة طال ليلها * ينام الخلي البال فيها واسهر
وتنسى الليالي رونقي باحبتي * واجلس لا انسى ولا اتذكر
اقاتل حيرانًا طلائع فكرتي * ومثلي وايم الله من يتحير
وهل خاطري يصفو وقلبي يرعوي * ولي لوعة عن طور يعقوب تسفر
ولي بعد من بعد الاحباء وارد * قريب بمحو الرأي والعزم يصدر
يسامرني بالماضيات التي جرت * ومنه لقلبي ماضيات تحدر
فانظم شعرًا كله الدر مثلما * لئالىء دمعي فوق خدي تنثر
واروي اسانيد المحبة طاهرًا * وخلفي كلاب الحقد بالسوء تجهر
مضى قبل حزب الخيرين وبعدهم * ارى الناس اخيارًا ولا اتخير
ولست اذم الناس طرًا وانما * قليل على النعماء من هو يشكر
واحسن ما يلفى من النعم امرؤ * مع الامن والايمان خل مطهر
مضت وانقضت واحسرتي حفل الوفا * فلا الماء سيال ولا الربع مزهر
على الظن قد يجفو الصديق واين من * اذا اذنب الاخوان يعفو ويغفر
وكم قاطع حبل الوداد لدرهم * وراض له والعزم ادنى واصغر
خليلي كم ليل شققت ظلامه * بعزم وامواه المنية تهدر
ومزقت غلغال الغياهب ثابتًا * ولي همة عن ذي المجرة تكبر
وما خنت والله الصديق ولم امل * اذا لم يمل عني الخليل ويغدر

لا فاعذرونا ان سكرنا بعشقكم * على ان معنى عشقكم نوعه سكر

﴿ وهذه قصيدة ذات اساليب وشؤونات فيها اعاجيب ﴾

عجبت لقلبي كيف لا يتفطر * دهته جنود الحزن والله اكبر
فقدت احبائي الذين ألفتهم * وامسيت وحدي حائرًا اتفكر
اراعي نجوم الليل في الروم والنوى * يصارع لي قلباً يغيب ويحضر
غدا هدفاً للنائبات تنوشه * باسهمها فالنبل كالسحب يمطر
ولله مني مقلة طبعها البكا * ودمع لما قد ناب قلبيَ احمر
اذا رامت الاحزان غيري بطارق * عذيرك منها بي لدى السير تعثر
وهل بعد فقد الناصرين مصيبة * وان هو لا خلق سوى الله ينصر
اكابد احزاناً اذن لو تجسمت * جبال شرودا دونها وهي اكبر
وعصر اذا لامست اذيال طوره * ترى منه امواه العجائب تقطر
تقدم فيه من بني اللوم امة * خسيسة اصل عيبها ليس ينكر
تدلت لاوشاج الزنوج عروقها * واخرى لعمري من بني الزنج احقر
تباع وتشرى والولاء زمامها * وسادت وان الدهر حيناً يغير
لان عرف الدهر اللئام فانهم * معرفهم عند الكرام منكر
انفسي اطرحي لوم الزمان واهله * ففاجرهم والبر يقلى ويعذر
تريدين من شين الخصال محامدًا * وهل هو يبدي غير ما هو يضمر
خذي الصبر درعا والتوكل حارساً * وخل صنوف الزور بالزور تجأر
وحسبك جبار السموات كافياً * معيناً وما المرئي الا المقدر
وكم غاب الايام يا نفس صابر * ولم ير صدع الخطب من هو يصبر
ولله جل الله في الصبر آية * لطائفها تملى وتتلى وتذكر

احن الى مجلا محيك والهـاً * ولوعاً كما حن الحمام الى الوكر
اطعت بى العذال والدين منهجي * وطرزي التقي المحبوك بالصدق والصبر
ونفسي علت عن وهدة العيب وارتقت * الى قمـة المجـد المؤثـل والفخر
اتزعمني من قد دهاك تسلقت * ذووه المعالي وهي من غلط الدهر
دعيون لا بكر ولا قبل وائل * ولا منهم الخنساء تبكي على صخر
تزاحم في سوح الدنايـا قفولهم * مهرولة ترتص صدراً على صدر
واني من الشم العرانين ما علوا * بمال ولا انحطوا عن الفخر بالفقر
تلجلج بحر العلم فيهم مطمطاً * تراثـا عن الهادي وحدث عن البحر

﴿ وقلت ولغرام سر لا يدركه من الاغيار زيد ولا عمرو ﴾

لكل مقام في مقال الهوى سر * يلذ به للعاشق الطي والنشر
احبتنا لا تجعلوا الهجر طبعكم * فاصعب شيءٍ عند اهل الهوى الهجر
صبرنـا على حلو الزمان ومره * ولكن عليكم قط لم يمكن الصبر
هوا كم هو المطلوب ان مرَّ او حلا * وفيه سواء عندنـا الحلو والمـر
ايجمل نقض العهد والود حفظه * من الدين اذ في حفظه جاءنا الامر
ظلام طريق الناكثين وان بدا * على زعمهم يجلا لساريهم الفجر
ومهما علوا لا بد يسقط نجمهم * ويطمس باديهم ويتضح السر
ودين الهوى يا من ولهنا بحبهم * وشب بنا من اجل هجرانهم جمر
اذا ما ذكرنا كم تحن قلوبنـا * غراماً بأنات يحن لها الصخر
ومن عجب ما فـاه حادٍ بذكركم * ولم نجر دمعاً دون فائضه القطر
فلا سحت الانواء ان غاب نوركم * ولا اعشوشبت ارض ولا لمع البدر
اخذتم بساحات القلوب مواطنـاً * فلم يدر ما تخفيه زيد ولا عمرو

نفاض العطايا من شريف بنانه * كفيض سحاب رش ملتطم البحر
وذخري ابن خير الله ذو الفضل والتقى * علي عليّ الذات والاصل والقدر
وشيخ ابي بل عمه رجب العلا * جليل المزايا واحد القوم في العصر
رجال لحل العقد ان ما ندبتهم * يجيء الرضا من حيث ادري ولا ادري
تأود هداك الله يا من يرومنا * بسوء انجر الهند يجرع بالفكر
وهل يكسر الهندي بالجفن فانثنيه * بطرح ثقيل الوهم من سنة المكر
ورب دعيّ لم يطب عرق امه * يروم اندماجاً بالجحاجحة الغر
ويزعم برهاناً من الغيب قائماً * له مثلنا ان الكذوب لفي خسر
وذي خدعة قد مزق الله دينه * فراح كئيب القلب منقلب الظهر
تشبه طيشاً بالرجال لحمقه * وشتان ما بين الغنى الجم والفقر
ومن خابط يروي علوماً مغالطاً * عزا هاله عن زيد جاءت وعن عمرو
يريد بملحوظ الغيوب تشبهاً * وبون عظيم بين خضرون والخضر
وخائب عزم حارب الله لم يبل * بسب قروم الآل صارعة القهر
اقام على ظلم ولله غارة * ترد بذي البئر المخادع للبئر
نراقب آثار السماء واننا * نباهل ذا البهتان والنص في الذكر
وقد باهل الهادي وايد امره * وسر رسول الله في آله يسري
اما والوجوه الزهر من بيت احمد * ابي العلمين الغوث ذي المدد الوفر
واجداده آل البتول ايمة الـ * برية اقمار الهدى الخلص الطهر
يلذ لنفسي الموت والعج عاقد * اذا لم اكن صدر الشآبيب في الصدر
مراتب قومي والرجال معادن * وما معدن الصخر المشجج كالدر
على رسلك ارفق بي احباه انني * حليف اسى اودت به لوعة الهجر

وخنت بدين الحب والله اطر * وحاشاه ان يولي المـآمل ذا غدر
لان انا فارقت المحصب مكرهاً * فلا انهل في قيعانـه صيب القطر
ورب كذوب والوقـاحة طبعـه * يريد يحل الليل في مطلع الفجر
تعدى حدود الله في سب خير * كريم وجازاه عن الخير بالشر
نغار له الجبـار والوقح انطوت * معالمـه طي السجل بلا نشر
اراد بمس الزور كتم نخـاره * ويعبق طيب العود ان مس بالجمر
واحمق خلق الله من راح حاجباً * بخرقته الخرقـاء طـالعة الظهر
واني من البيت الذي حول بابـه * تداعت اسود الغاب ترجف بالذعر
تلألأت الاقمـار في عتباتـه * وصفت على اطرافـه اوجه الزهر
محل الندى والمجد بحبوحة الهدى * وبيت علوم الدين والحال والسر
بدت فيه من شمس النبوة بهجة * تهامية البرهان تطفح بالنصر
به من رجال الله آل ﴿ محمد ﴾ * شآبيب سادات همو زينة الدهر
من الفاطميين الايمة غرة الـ * مفاخر روح الكون دوراً على دور
من العلويين الجهابذة الأُولى * شموس بلاد الله في السهل والوعر
من الاحمديين الذين تتوجتْ * باذيالهم في برجها هامة النسر
من الخالدين الاماجد من زووا * عن الدين عباً الوهن بالبيض والسمر
من الشم ابناء الرفاعي من علوا * وعموا صنوف الناس بالنائل الغمر
ولي من صدور السادة الغر والد * كريم السجايا طيب الصيت والذكر
وليٌّ وفيٌّ اريحي مهذب * حليم سليم طاهر السر والسير
ولي بطريق الله شيخان بعده * هما درتـا سلك الفخار بلا نكر
هزبر الوحا المهدي مولاي من اذا * لوى للتراب العين يعلو على التبر

كنز الوجود مطلسم * والعقل عن فحواه قاصر
في دفتر معدودة * فيه الكبائر والصغائر
ونقاب الاحوال فيـ * ـه لكل ذي عينين ظاهر
مطويـة برحى دوا * هيه الاصاغر والاكابر
رح كيف شئت على زعو * مك بالجرأة يا مكابر
لا بد من يوم تصا * د به ولو حلقت طائر
وترد من اعلا المنا * بر للحضيض من المقابر
ولأنت يا رب الحضو * ر اذكر فليس يخيب ذاكر
واشكر لتحشر شاكرًا * حسن الموارد والمصادر

﴿ وقلت في مدح سلطان الاولياء امام الاصفياء سيدنا الغوث الرفاعي ﴾
﴿ رضي الله عنه ﴾

يا احمد الاولياء العارفين ويا * سلطان اقطابهم يا ملجأ الفقرا
انت الرفاعي والاكوان شاهدة * بان فضلك مثل الظهر قد ظهرا
ان يحسدوك الأولى الظالم قصرت * فكم عن الشمس طرف صد مذقصرا
فانت للقوم حصن يحتمون به * ان اظلم الوقت او ذو مظهر عثرا
وانت في ليل سفار الحمى قمر * واحمق الناس خب يحسد القمرا

﴿ وقلت اتدرج من النسيب والغزل الى الحماسة والحكمة التي الذ لاهل ﴾
﴿ الكياسة والرئاسة ﴾

الا عذر لا كان الهوى في الهوى العذر * متى ليل عسر الهجر يكشف باليسر
احباه اني قد منحتك مهجتي * ولبي بلا نهي عليك ولا امر
وقد رحت ترميني بطرحي للوفـا * واخطأ رام فوق النبل للبدر

لي حبيب ذو جمال مفرد * بحكم الحب للعشاق شذ
هو فذ في معاني حسنه * وانا فيه بطور الوجد فذ
وعجيب ما سقاني مر كا * س بتعذيبي به الا ولذ
كم رمي القلب بسهم طرفه * فمضى في القلب يسري ونفذ
واغتصاباً اخذ القلب له * بارك الله له فيما اخذ

﴿ وقلت والمعنى انيق يعرفه رب الطبع الرشيق ﴾

وقال لحاني عليه العذول * فقلت تأود هيامي لذا
يجيء الصباح باضوائه * ويأت النسيم بذاك الشذا
فقال يذيبك تعذيبه * ولم يدر ذو العذل اني كذا

﴿ حرف الزاء ﴾

﴿ وقلت احث على التسليم للفعال العظيم ﴾

سلم لربك لا تحاذر * وافطن لاسرار المظاهر
فلكل شيء باطن * في محكم المعنى وظاهر
نظم الشؤن كما ارا * د بعلمه نظم الجواهر
هذا تقي مؤمن * رحب الجنان وذاك كافر
وفتى تحقق بالهدى * وفتى بليل الشك حائر
ومغيب بحطامه * ومهذب بالفقر حاضر
هذا تغالطه الشعو * ب وذاك توهمه المشاعر
والكل في بحر المعا * مع للفناء المحض صائر
شدلت على هذي المظا * هر من يد الغيب الستائر
فلدى التراب تساوت الـ * اشباه طراً والنظائر

والمجد ان الحق قال لي ازرى * بيد الكمال الخضر والسداد

سلطان عرفان يلاذ بظله * في حالة الاصدار والايراد

وامام برهان يصال بسيفه الـ * ـقدسي عند هجوم كل معاد

طارت مآثره وسيرة فضله * الفياض في الاغوار والانجاد

لا زال مشهده الكريم معطرًا * ونداه هطالاً على القصاد

﴿ وقلت اذكر نعمة الله بحفظ الحقوق اذا سام المحب تجاه حقوقي من المروق ﴾

واني فتى من آل هاشم لم احل * عن الود ما دام الخليل ودودا

تنزهني عن وصمة النقص شيمتي * وحاشاي مثلي لا يخون عهودا

﴿ وقلت افتخر بالنسب الروحي الذي هو من معراج فتوحي الى حضرة ﴾

﴿ سيدي القطب الاعظم والغوث المكرم السيد محمد بهاء الدين ﴾

﴿ مهدي الصيادي الرواس رضي الله عنه ﴾

اربي مني الشكر شيخي ومرشدي * امام الرجال الغوث قطب رحى المجد

فتى الدوحة العظمى الرفاعية التي * سمت بالحسين السبط واسطة العقد

زعيم بني الصياد مفخر بيتهم * خزانة علم الآل سيدنا المهدي

غدا وحده ركن المعالي وانني * عرفت به ما بين اهل الحمى وحدي

﴿ حرف الذال ﴾

﴿ وقلت اذكر شاناً عزيز المقام وكل ذوق يأخذ نصيبه من الكلام ﴾

﴿ فان الكلام ينسج بلسان قائله وتفاض للاذواق سلاسل جداوله ﴾

﴿ فالذوق الشريف يلتقط كل معنى شريف والذوق الخسيس ﴾

﴿ بمعزل عن المعنى النفيس وكل امرئ اسير همته ﴾

﴿ ورفيق نيته والسلام ﴾

اجل وردنا طول هذا الزما * ن سقى الله عهدك يا احمد

❊ وقلت في نفي حكم الوجود واثبات حكم الشهود ❊

معاني السر من هذا الوجود * مؤكدة بايفاء العهود
وفي دركات ابواب التجلي * جنود سائقون الى العقود
فاية هذه الاسرار طراً * مع الاثبات نفيك للوجود

❊ وقلت اخاطب اميرًا نجيبا وحبيباً فارسياً اديبا ❊

يا غزالاً نوعه نوع اسد * صنع ربي قل هو الله احد
يرتجي طورًا ويخشى فطرة * يا لكنز عنه ما انحل الرصد
مر ظبيا ربربيا لو رأى * طرفه الفتاك ابليس سجد
وجلا خداً لكسرى لو بدا * هجر النار وذا الخد عبد
وسطا ليثاً فقلنا خشية * يا علي يا اسد الله المدد

❊ وقلت امدح حضرة سيدنا تاج العارفين الامام الجنيد بن محمد البغدادي ❊
❊ رضي الله عنه ❊

باب الوصول لفيض طه الهادي * باب الجنيد العارف البغدادي
شيخ الطريقة والحقيقة والهدى * وامام سادة قادة الاسياد
بحر تموج بالمعارف وارتقى * متن الفخار بهمة وسداد
وعلى بطور احمدي مد في * نهج السلوك مسالك الاسعاد
علقت بذيل طريقه اهل النهى * من خلص الابدال والافراد
وتمسكوا بشريف مذهبه فهم * اتباعه في منهج الارشاد
فتح الكنوز المغلقات عن الملا * في الغامضات وحل للارصاد
واتى باحكام الطريق مؤيدًا * شرع الرسول بصحة الاسناد

فان تحسب الاقطاب فهو لناظم * وان تعدد السادات فهو ابو اليد

الاقي به الاسد الحرية ربضا * وارغم اعادي واقهر حاسديه

﴿ وشطرت قول بعضهم وبعثت الابيات المشطرة الى بعض الاحبة البررة ﴾

سلام الذ من السلسبيل * والطف من رمقة للشهود
واعذب من هب نشر الصبا * واحلا من الوصل بعد الصدود
كعود الشباب ورشف الرضاب * وشم النحور واثم الخدود
وهصر الخصور ولمس العيون * وكسر الجفون وضم القدود

﴿ وقلت اتذكر عهد المرحوم المبرور احمد عزت باشا العمري الموصلي ﴾
﴿ تغمده الله برحمته وقد توفي غريباً في دار السعادة اسطنبول المحروسة ﴾

سقى الله عهدك يا احمد * فانك ضائعة تنشد
نمتك لفاروقها نسبة * بها يكمل المجد والسودد
وانت لعمر العلا نسخة * صنوف الكمال بها توجد
وشعرك يحكي نسيم الصبا * وطبعك من نشرها اجود
لك الله انت نجيب له * بكل فنون المعالي يد
لبيتك في سدرة المكرما * ت فخار يقر اه الجلمد
وانت محب لآل النبي * وعمك في حبهم مفرد
خدمت الرفاعي غوث الوجو * د بنظم بكل الملا ينشد
وطوقت اتباعه بالعقو * د ففيها لك الشرف الاوحد
عقود بنظمك لما انجلت * عليها الخناصر قد تعقد
ونفسك في طيبا عزة * لسدرة عرش النهى تصعد
عزيز علينا وحق الوفا * مصابك يا ايها الامجد

يعدني الظن بقربي لها * متى اراه ينجز الموعد
علة ذرات الورى حلها * فبثراها يبرأ الازمد
سادات كبار الالى اعبد * والمصطفى حامي الحما السيد
والانبياء الزهر نوابه * نشراً وطياً ركنه المسند
انعم به من سيد تحتمي * بظله السادات والاعبد
لا يذكر الله على غير ما * سن ولا يدعى ولا يعبد
وقد طوى في القوم احواله * وعم فيهم بحره المزبد
وملأ الدنيا باطرافها * نواله وفضله الاوحد
عبيده ادنى عطاياهم * النضار والياقوت والعسجد
شوس ملوك الارض في بابه * تيجانها خاشعة تسجد
وترتجى اليوم وبل في غدٍ * منه يداً اذ يرهب المشهد
يا مصطفى البارىء من خلقه * يا روح جسم الكون يا احمد
دارك عبيداً حبل آماله * بغير اعتابك لا يعقد
وانت بعد الله مقصوده * تسأل بل تطلب بل تقصد
صلى عليك الله ما ابيض * تلاه من طرز الدجى اسود
والآل ابنائك والصحب والـ * غوث الذي مدت اليه اليد

﴿ وقلت رافعاً عرض الحال الى سدة سلطان الرجال سيدنا الغوث الرفاعي ﴾
﴿ رضي الله عنه ﴾

الى سدة الغوث الرفاعي احمد * مددت ارجى الفضل ملتمساً يدي
امام رجال الله سلطان حزبهم * واعظمهم في كل نهج ومشهد
له الشرف الوضاح في آل فاطم * وبيض المعالي في ذراري ﴿ محمد ﴾

لا تبعدوا عنا الايادي انكم * ان تلحظوا المسكين يعليه السمد

﴿وقلت امدح سلطان الوجود وسيد اهل الشهود صلى الله عليه وسلم﴾

يا مصطفى الرحمن يا احمد * لك العلا والفضل والسودد
يا حجة الله على خلقه * يا من هو المصدر والمورد
سر من الله بدا كل من * يشهد لله له يشهد
﴿محمد﴾ الخلق سراج الهدى * شمس الكمال السيد الايد
ذخري حبيب الله نور الهدى * الهاشمي الانجب الامجد
كل البرايا ترتجى فضله * ما مر يوم او تولى غد
نلوذ بعد الله في ظله * وهو المغيث المسعف المنجد
ان مسلم اخطأ اعتابه * فهو كئيب خاسر مكمد
اعطاه مولاه حمى واسعاً * اليه انواع الندى تسند
فبابه المعمور باب الرجا * وغيره في الكون لا يقصد
حي لعمر الله في قبره * يسعف بالله وقد ينجد
وعينه عن نصرة المرتجى * احسانه الفياض لا ترقد
لو تبع الناس هداه اهتدوا * او شيدوا شرعته شيدوا
مذ تبعت امته نهجه * دان لها الاقرب والابعد
نور الشهود المصطفى المجتبى * سر الوجود الاوحد الاسعد
طلسم كنز السر من بابه * لله ألباب الورى تصعد
آه على تقبيل اعتابه * فتربها لمقلتي اثمد
لو مس وجهي ثرى بابه * وذا هو المأمول والمقصد
للبارق اللماع من طيبة * مقلة قلبي دائماً ترصد

هون عليك فان مأسور الهوى * غيري ومجدي قاهر لمرادي
شيم ابو الحسنين قلد آلـه * افـلاذهـا ممتـدة الامداد
ولنحن منه عصائب ما سلسلت * الا جواداً جاء بعد جواد
كشفوا ظلام الكون مذ سطعوا به * فكأنهم وفدوا على ميعـاد
ومن الوفاء أردد الشكوى اليـ * ـك وانهـا لتلذ بالـترداد
سل حب عن مرضي لاجلك واكفني * بحياة عينك رقـة العواد

﴿ وقلت اذكر شؤن الكرام في المباينة والالتئام ﴾

رأيتك في عهد المودة ناقضاً * بسيء رأي منك للقول والعهد
تركناك ترك الطيبين فانهم * اذا تركوا ما خالفوا سنة الود

﴿ وقلت استمد مدد اهل البيت الذين نزههم الله عن وصمة ﴾
﴿ لو وعسى وليت ﴾

يا آل طـه ادركونـا بالمدد * فانتمو للملتجى نعم السند
يا آل طـه يا مصابيح الورى * غوثـاً فكم في عزمكم حلت عقد
يا آل بنت المصطفى شمس الهدى * حنوا علينا ها هو الصبر نفد
يا آل مولانا الامام المرتضي * قوموا بنا فالهم اضنى والنكد
يا سادة السادات في كل الملا * يا اهل غاب الغيب يا نسل الاسد
انتم سيوف الله كم ابلى بهـا * ربي جحوداً قد غلا فيه الحسد
الله يا اهل الوحا هل غارة * منكم بها تنجاب اثقال الشدد
قد جاء وعد الله في اعدائكم * غادوا عسى الرحمن يمضي ما وعد
ها نحن من اغصانكم عطفاً فقد * ضعنا وطوق العزم عن وهنٍ فقد
انتم اسود القوم كبار الحمى * اعيان اهل الله اقمار الابد

للمرتضى فمحل الرجال تسلقت * بى نسبة علوية الاسناد
نظمت انابيب الرماح فتبع * احفادها الامجاد بالاجداد
أ يروم كلب السوق جحد مناقبي * والشمس ضاحية بكل بلاد
والصبح اذ يبدو فجحد ضياءه * هو عن عمى لاولي البصائر بادي
وانا ابن ذي المجد المؤثل احمد الـ * غوث الرفاعيّ الرفيع النادي
صدر الاعاظم في ذؤابة حيدر * ليث الكريهة ندبة القصاد
وابى ابو البركات ضيغم غابة * فيها الحزب الحق اخصب وادي
قوم لعمر الحق هم اهل الوحا * عز الصحاب وحيرة الحساد
يستعذبون الموت في طرق العلى * والدين لا لتفخم وفساد
ومن المصائب والمصائب جمة * جعل الزنوج السود كالاسياد
يامن يظن بنا القبيح اصبر فقد * لعبت بعقلك خمرة الاحقاد
شرف مقامك ان تقاد لفرية * قد لفقت بلسان باغ عاد
واحمل على الزهر الكرام خصالهم * وافطن فان الله بالمرصاد
وانظر لمن كنزوا النضار بخدعة * جمعوه ان نفقه دماء عباد
سلبوا حياة الناس وارتفعوا بها * بغياً على الفضلاء والنقاد
والناس لم تشعر ومما سامها * رصت اياديها على الاكباد
و بغوا على الدين المبين نخربوا * احكامه بجهالة وعناد
تعساً لوقت لم تفرق عينه الـ * حولاء بين البيض والاغماد
واليك يا هذا الحبيب فانت قد * قست الحضيض باشمخ الاطواد
نازعت فيّ المجد عن خطاء ولم * تسلك طريق السادة الامجاد
وانا امرؤ قد لازمتني شيمتي * كتلازم الارواح للاجساد

احاضرهم في المظلمات فتنجلي * وتخذل اعدائي وتكمد حسدي
و يبرز نور النصر من حضرة العلى * فتحصل آمالي و يعذب موردي
اقوم بظل الاحمدين مؤيدًا * نبي الهدى والغوث احمد ذي اليد
حسامان ان اضرب بنصلهما البلا * يرد و يأتي الوهب بالعد عن يد
فنعم اب وابن نوالهما جرت * ايــاديه بالحسنى لكل موحد

﴿ وهنا قصيدة نضيدة جمعت من الادب شؤنًا وفجرت من الاساليب عيونـا ﴾

لله اشكو ما اصاب فوءادي * يوم التفرق من غزال الوادي
رشق الفؤاد بسهم بين صائب * ادمى سويدائي وقدّ سوادي
ريم ولعت به ففرق هجره * ما بين عيني في الدجى ورقادي
نسي العهود وخان احكام الوفا * ان الخيانة حيلة الاوغاد
ولرب وقت رحت فيه مصاحبًا * فرسي و يطربني طويل نجـاد
مزقت غلفال العجاج بهمـة * دهشت قروم حواضر و بوادي
وجلبتها شعث النواصي هزها * طرب النزال لغارة وطراد
والخصم بالرحضاء يقطر وجهه * رهبًا وفيّ جلادة الآســاد
والواخدات تدوس هامات العدى * حولي وقد نشروا صفوف جراد
وهناك ما خنت العهود ولم أضع * لضعاف احبابي حقوق وداد
لا تعجبي ياهند ان صدت العلا * قسرًا فاني بضعـة الصياد
مولاي عز الدين ذو النسب الذي * يزهو بزهر بني النبي الهادي
سجدت جباه المكرمات جلالة * يوم الفخار لجدي السجاد
فالفضل اثوابي ورثت قديمها * وشمائل الآباء في الاولاد

﴿ وقلت اذكر انقلاب الشؤن انا لله وانا اليه راجعون ﴾

لما جرى الوصل والايام مسعفة * كانوا وكنا وكانت للزمان يد
واليوم بانوا وايام الوصال مضت * ونحن في العهد ما زلنا كما عهدوا
وقد نروح ونمضي يا هذيم ولن * يبقى سوى الله باق دائم احد

﴿ وقلت ابتهج بمحبة روح المحبين عليه اشرف تسليمات رب العالمين ﴾

نظمت بمن اهواه شعري زبرجدا * ودرًا وياقوتاً وماساً وعسجدا
واخلصته مني فؤاداً مهيماً * به لم يزل ودي الصميم مؤبدا
ورحت على حلو الليالي ومرها * به هائماً بين الاخلاء والعدا
اشبب فيه ذاهل الفكر حائرًا * ارى العمر الا في محبته سدى
لقد ضل فيّ الحاسدون لغيهم * واني على رغم الاعادي ابو الهدى

﴿ وقلت التجأ لسادانا آل الرسول بني الزهراء البتول عليهم جميعاً
الرضوان والسلام ﴾

لقد سارت الركبان تحدو الى الحمى * مزودة دوني ولم اتزود
ولم ادر ما يبدو بشأني وما الذي * يكون اذا وافى الركائب في غد
اجل غير ذنبي لا عليّ ولا معي * فلا البر من طوري ولا الحظ مسعدي
اكاد اذا اعملت فكري بزلتي * ووزري اناجي الهم من كل مشهد
ولست ارى لي للنجاح وسيلة * بحشري سوى حبي لآل محمد

﴿ وقلت ابتهج بعناية النبي الاعظم صلى الله عليه وسلم وبهمة ولده
الغوث الرفاعي المقدم دام مظهرًا للفيض الاعم ﴾

تطارحني الايام بالبؤس والرضا * فلم ينحرف عن قبلة الصدق مشهدي
لدي سواء احسن الدهر ام اسا * اجل انا من افلاذ آل محمد

هو الغوث والغيث المطير وللهدى * نحاضره روحي على القرب والبعد
ويشهد منه السر في كل نازل * لقطع الدواهي هزة الصارم الهندي
رئيس الحمى الرواس ان ما نسبته * ابوه ابي يا مي بل جده جدي
على روحه مني السلام تحفه * صنوف ايادي الغيب بالمسك والند

✻ وقلت مخمساً قول بعض اولي الوجدان من أهل العرفان ✻

احبتنا الأُلى كانوا وكنا * وقد اخذوا جميع الصبر منا
ذكرناهم ومنا القلب حنا * ويوم تولت الاظعان عنا
وقوض حاضر وارنّ حادي

دهشت ولم اطق للوجد صبراً * وماج الدمع من عيني بحرا
وحين سروا وشب القلب جمرا * مددت الى الوداع يدي واخرى
حبست بها الحيوة على فؤادي

✻ وكتبت لصديق ارسل لي رسمه لا فارقت العافية جسمه ✻

من رسمك الالماس قد شاهدت * عيناي شكلاً مثّل السؤددا
كعبة حسن اشرقت شمسها * قبلت منها الحجر الاسودا

✻ وقلت في لئيم شأنه العدوان وغايته الفقدان ✻

عجبت لذي طيش ولؤم وخسة * وسيء خلق يجحد البر والندا
يرى الحب بغضاً والوفاء نقيصة * واصدق خلق الله من اقبح العدا
لاغراضه يرضى ويغضب جاهلاً * بحاليه مفتون الخيال مدى المدا
فدعه وهذا مستحيل صلاحه * وكل الايادي عند امثاله سدى
سترشده الايام رغماً لانفه * وتصلحه والله خصم من اعتدى

واسال في الله الدموع بهمة * تعلو عزائمها عن الاضداد
اخذت من التوحيد حكماً جازماً * فتخاصت من رؤية الانداد
ذخري ابو البركات فياض الندى * علم الطريقة كوكب الاسياد
ذو المشهد المغموس بالنور الذي * هطلت عليه من البتول ايادي
ألاحمدي الخالدي المرتجى * لدفاع صائلة الزمان العادي
مولاي ذو القلب الكبير المتقى * من خلص النجباء والافراد
نشر الطريقة في البلاد فاشرقت * بمفاوز الاغوار والانجاد
مجد لقد نطح الكواكب رفعة * بأبي العريجا وابنة الصياد
ومفاخر تتلى فيروى نصها * عن باقر الاسرار والسجاد
سند تسلسله السيادة بالعلى * والعز للطهر الرسول الهادي
صلى عليه الله ما انبلج الدجا * بضياء صبح لامع وقاد
والآل والاصحاب سادات الورى * ما عج ركب او ترنم حادي

☼ وقلت احاضر الاحباب بلسان عتاب ☼

احبتنا بحق العهد جودوا * على من منه قد ذاب الوجود
وما عندي سوى التذكار شيء * وعند جنابكم ترعى العهود
صددتم والصدود اذاب كلي * كفى بحياتكم هذا الصدود

☼ وقلت اذكر عهد شيخي وسيدي القطب الكبير الرواس رضي الله عنه ☼

احن الى بغداد والشوق مقلق * لأفرش حر الخد في ساحة المهدي
سليل الرفاعيّ الامام فتى الحمى * امام صدور الاولياء ابي اليد
لي الفخر بالهدي والله شاهدي * وبالسيد الجحجاح فالفخر للعبد
له انتمي في طي كوني وانني * رشفت حمياه الشريفة في مهدي

ذو كرامات بدت بين الورى * لم تزل في كل آن تتجدد
هو في السادات اعيان الحمى * عظماء القوم طرًا صاحب اليد
وهو في التمكين طود شامخ * وباصحاب الوحا السيف المجرد
ناده يا ايها العاني وقل * يا رفاعيّ اغث مضنى تبدد
واجعل الاخلاص درعاً واقياً * ولعمري ليس يخزى وجه احمد
رضي الله تعالى عنه ما * بلبل في روضة الازهار غرد
وصلاة الله تهدى اولاً * وختاماً للتهاميّ الممجد
ما دعا لله داع خالص * واخو صدق باخلاص تعبد

﴿ وقلت استفيض همة سيدنا ابي العرجاء رب اليد البيضاء رضي الله عنه ﴾

يا امام القوم يا عالي السند * يا رفاعي يا ابا العرجا المدد
يا طويل الباع يا ابن المصطفى * يا هزبر الآل يا شبل الاسد
لك في التصريف سر باهر * كم به قد حلل الله العقد
لا تضيعني وخذ لي بيدي * فلك المختار اعطى خير يد
وتداركني بغوث عاجل * والتفت لي ان قلبي في نكد
يا سليل الآل آل المرتضى * غيركم يا سيدي ما لي احد
وعليكم وعلى آبائكم * صلوات الواحد الفرد الصمد

﴿ وقلت اشرح حال سيدنا الوالد الماجد ابي البركات لا زال مرقده ﴾
﴿ مهبط الرحمات ﴾

احيا الطريق ونوبة الصياد * وادي المكارم طاهر الاجداد
حسن الرضا قمر العنايات الذي * للمجد بين حماه اخصب وادي
لله كم من ليلة قطع الدجا * فيها بركب الذكر والاوراد

﴿ وقلت والمعنى لطيف والاسلوب ظريف ﴾

سألت حبيبي اين وعدك فالتوى * بلطف كغصن البان ليًا عن الوعد
وغالطني بالقول والحب جائر * علي فآه آه من ناقض العهد
ففي شعره ليل وشمس بوجهه * ومن نقضه الميثاق قلبيَ في الرعد

﴿ وقلت استفيض همة روح الامام الكرار سيد اهل البيت الاطهار رضوان الله وسلامه عليه وعليهم اجمعين ﴾

يا عماد القوم طيبا للابد * يا علي يا اسد الله المدد
يا ملاذي يا ابن عم المصطفى * يا امام الآل يا عالي السند
ثقل الحمل ألا خذ بيدي * يا وصيا لك عند الله يد
وتداركني بغوث عاجل * فلعمري غيركم ما لي احد
يا ابا السبطين يا حامي الحمى * يا طويل الباع في كشف الشدد
انت في آل الرسول المجتبى * شيخهم رحب الذراع المعتمد
قد ندبناك لما حل بنا * فاغث بالله واصرف للنكد
والى الله توسل بالرضا * فلكم بالله حللت عقد
يا امام الاصفيا والاوصيا * وحمى كل وليٍّ معتقد
حرك العزم ولاحظ ضعفنا * فعلينا طال بالهم المُدد
وعليكم كل آن سرمدًا * خير تسليم من الله الصمد

﴿ وقلت اذكر فيوضات همم الامام الرفاعي لا زال ملجأ في مهمات الدواعي ﴾

كل من لاذ بقطب الكون احمد * شيخنا الغوث الرفاعي مؤيد
سيد من اهل بيت المصطفى * علنًا مدت له كف ﴿ محمد ﴾
بضعة الافراد من اهل العبا * اعظم الاقطاب اخلاقًا واحمد

ويرى جاه التهامي يدًا * توصل العبد الى عز الابد
ويرى شيخ العريجا قدوة * برسول الله موصول السند
جاهه العالي ملاذي ابدًا * انما الوالد يحمي للولد
تهزأُ العين بآساد الشرى * بعد ان حلت حمى ذاك الاسد
كم له من همة فعالة * كم باذن الله حلت من عقد
ورد اهل الله ان خطب دها * يا رفاعي يا ابا العرجا المدد

﴿ وقلت اذكر سعادة المحسود وعجز الحسود ﴾

نرى المحسود تخطبه المعالي * ولو عظمت مكابرة الحسود
وليس يشين شأن الاسد نقص * اذا نبح الكلاب على الاسود

﴿ وقلت استمد فيض روح الامام السيد عز الدين احمد الصياد ﴾
﴿ رضي عنه رب العباد ﴾

صياد تدارك بالمدد * بأبيك ابي العرجا الاسد
واغث يا احمد ملتجئًا * ناداك بصدق خذ بيدي
يا آل الرفاعي الكُبَرا * قطب الاقطاب المعتقد
من مد له طه علنًا * بين الحجاج اجل يد
داركْ واحضر وانظر كرمًا * فالازمة وافرة العقد
قد اعيا القلب وفطره * زور المفتون اخي الحسد
صياد جلالك مشتهر * ونخارك مرفوع السند
ولكم من همتك انبلجت * شمس فمحت ليل النكد
يا قطب الشام وسيده * يا غوث الامة يا سندي
ادعوك بسر الله اجب * مولاي واسرع بالمدد

فانك سيفي في المهمات ان طغت * وعزمي وزندي ذا اصول وساعدي
وهاك نظاماً قال تاليه انه * قلادة در في فضائل خالد

﴿ وقلت اذكر ما الم بالحساد من الانكاد تجاه ما افاضه الله الينا من ﴾
﴿ الامداد والاسعاد ﴾

قتل الاعداء يا هند الحسد * وبداء الحقد ماتوا عن كمد
غالبوا الله بزعم خائب * خسئُوا لن يغلب الله احد
كم اراد بالتجري قطع حب * بلي وحبل الله لم يقطعه شد
نفخوا كي يطفئوا نوري فاء * طاه مولاي ضياء فاتقد
وارادوا هدم مجدي فعلا * بيد الله وظلوا بالنكد
محقوا غيظاً وراحوا شيعاً * كلهم في جيده حبل مسد
قام عن فلسفة ساحرهم * مبرماً ينفث مكراً في العقد
فقضى بالخزي مطموساً الى * حيث القت رحلها ام لبد
حاربوا الله وراموا عنوة * وضع من اعلاه بئس المعتقد
ينصر الله تعالى عبده * بالتجلي لا بجيش وعدد
ويذل الخصم في عزته * فيرى بالحال ممحوق الجسد
هكذا نصرة مولانا لمن * طهر السر ولله استند
فاطربي يا هند اني رجل * خالص القلب على الله اعتمد
وجه الوجه له منقطعاً * عن سواه قام زعماً او قعد
واحتمي بالهاشمي المصطفى * سيد الاكوان مصباح الرشد
وانتمى لابن الرفاعي الذي * جده مد له اكرم يد
لم ير التأثير الا للذي * بسط الارض على ماء جمد

وفي وقعة اليرموك كر بصولة * تفيد احتقار الموت من طور خالد
واعرق في فتح العراق خيوله * فلم تبق للاعداء عزم مطارد
وفرسانه في الفرس ابقت مآثرًا * تعالت على كيوانهم وعطارد
واصبح كسراهم كسيرًا بسيفه * وفي جمره اللهاب خزية خامد
وكم من اياد لا تعد افاضها * فشادت بقاع الكفر بيض المساجد
وقد شرب السم النقيع مبسملاً * فكان كماء طيب الطعم بارد
اقام لدين الله عزًا مؤبدًا * فلم يستطع انكاره كل حاسد
وقد جاء نعم العبد بالنص خالد * فيا حسنها من نعمة عند ناقد
واصلته الجبار سيفاً مهندًا * على كل علج سيء القلب فاسد
واعظمه الصديق في كل محفل * وكان له عن رأفة مثل والد
ووقره الفاروق وهو ابن خاله * وقام على اجلالة خير شاهد
وضجت بلاد المسلمين لموته * بكل فجاج الارض ضجة فاقد
وقد كان للاسلام حصناً وموئلاً * وعضبا به ارغام كل معاند
له غرر في جبهة الدين لم تزل * تنوه عن ذاك الامير المجاهد
اهداء بحمص كوكبًا لاح نوره * وسح بغيث من حمى القدس وافد
فنور الباباً وطيب انفساً * واجرى الندا الطامي على كل وارد
مناقب لاحت كالنجوم ورفعة * تسامت فما ابقت مجالاً لصاعد
الا يا ابن عم الهاشمي وسيفه * وفرع قريش الطيبين الاماجد
هززتك ياسيف النبي وربه * لتفريج كربي بل لنيل مقاصد
فلي نسب ينمي اليك علت به * جدود لعمري نظموا كالفراقد
فخذ بيدي يا ماضي العزم وانتهض * لنصري وكن في الحادثات مساعد

تبـاعد عنه تظفر بالسداد * فان فتى تقلبه الايادي

بعيد عن محافظة الوداد

﴿ وقلت مستغيثاً بالله ومستمدًا من قدس علاه ﴾

يا من اليك حنين القلوب * بحرمة طه نبي الهدى

بقافلة الحق حزب الغيوب * رجال الطريق بحور الندى

اغثنا وفرج جميع الكروب * فقد طال فيها علينا المدى

ولا تمتحنا لاجل الذنوب * ولا تذهب القصد منا سدى

﴿ وقلت امدح حضرة جدنا من جهة الامومة البطل الشديد سيف الله سيدنا خالد بن الوليد رضي الله عنه ﴾

هززت لهمي والزمان المعاند * شمائل سيف الله ذي البأس خالد

امير بني مخزوم ذو المظهر الذي * حباه مفيض البر خرق العوائد

سليل الصناديد الأُلى آل غالب * جدود رسول الله اهل المشاهد

اخو الهمة العلياء والعزم والحجى * ابو الفتك بالاعداء يوم الشدائد

فكم جال في الميدان والحرب فاتح * فثار بعج في العريكة عاقد

وذاد شجعاناً واردى كتائباً * واورد اهل الغي شين الموارد

فسل موتة والنار تلفح كم برى * بصمصامه فيها رقاب جواحد

وسل عن شؤانات الحصون وماجرى * بها منه في ارجاء تلك المعاهد

وكيف باهل الردة اشتعل الردا * باشطبه القاضي على كل مارد

مسيلمة الكذاب والقوم حوله * دعاهم حيارى بين بال وشارد

وفي فتح قطر الشام كم سد ثغرة * بها الدين اضحى كاسياً بالمحامد

في فتح قنسرين اردى عجائباً * يلين لها صم الصخور الجلامد

﴿ وقلت امدح حضرة امامنا شيخ العرجاء سلطان الاولياء رضي الله عنه ﴾

شيخ الورى غوث الخليقة احمد * كالشمس مظهر فضله لا يجحد
ذاك الرفاعي الحسيني الذي * مدت له من حجرة الهادي اليد
وتنور الحرم الشريف براحة * برزت له بملا المكانة تشهد
الله اكبر ذلك الفضل الذي * اولاه احمدنا الحبيب محمد

﴿ وقلت بشأن الغوث الامجد صاحب البرهان المؤيد رضي الله عنه ﴾

اعز روايات المكارم حجة * واصدقها قيلاً باحسن مسند
حديث رواه السيل عن خير وابل * عن البحر عن كف الرفاعي احمد

﴿ وقلت بشأن من يحب وتلك قاعدة تطلب ﴾

عليك بحب من يرضاك حباً * وباعد من تقلبه الايادي
فان فتى تقلبه الايادي * بعيد عن محافظة الوداد

﴿ وقلت مشطراً البيتين المتقدمين ﴾

عليك بحب من يرضاك حباً * ولو اعناك في ذاك الاعادي
وقربه ولا تهمل هواه * وباعد من تقلبه الايادي
فان فتى تقلبه الايادي * قريب في الشؤن الى الفساد
وفي اطواره قرباً وبعداً * بعيد عن محافظة الوداد

﴿ وقلت مخمساً لهما معجباً بهما ﴾

رأى الحكماء للمولوه طباً * اذا ما الحب امرض منه قلبا
فقالوا يا محباً صار صباً * عليك بحب من يرضاك حبا
وباعد من تقلبه الايادي

فكم خب كأخباب الاعادي * يطوف مع العناد بكل نادي

متى يسعف السعد النؤم بوصلكم * ويحصل مانهوى ويستيقظ السعد
وحق الهوى من يوم غابت شخوصكم * فلا غورنا غور ولا نجدنا نجد
يحن لنا الصخر الاصم ترحماً * ويلحظنا بالرأفة الحر والعبد
اعيدوا لنا بالله عادات بركم * ورفقاً بدمع شق من سيله الخد
ومنوا علينا بالوفا بعد هجركم * فليس لنا والله من دونكم قصد
طوينا بلب السر ناراً لاجلكم * يذوب لها يا قومنا الحجر الصلد
اغيثوا حنانا يا كرام برحمة * ومنا لكم طول المدا الشكر والحمد

﴿ وقلت بشان بعض الحساد ويقال حاسد ماساد ﴾

عجبت لمبتاع الضلالة بالهدى * عناداً وهل ذو الغي غير معاند
فكم جاهل يبدو بامراط عالم * وكم كافر مستصحب اسم عابد
وكم ناقص يختال في طور كامل * وكم من حريص لابس ثوب زاهد
تميز بالافعال اعراق امة * ويعرف بالاخلاق سبر المشاهد
فما عادة الاشراف الا شريفة * وعادات اهل الشر شر العوائد

﴿ وقلت اذكر طيش الحسود وان هو لا يسود ﴾

ماذا اقول وقد غار الحسود فلم * يفقه واشرب معدوماً بموجود
وطاش زوراً فلم اعبأ بزفرته * وقلت حسبي خلاقي ومعبودي
فقال هاتف سر الغيب ارض وطب * فهل رأيت سعيداً غير محسود

﴿ وقلت ملتجاً لسيد الشفعاء وقرة اعين الانبياء صلى الله عليه وسلم ﴾

اراني اخاف الموت والحشر بعده * وشؤم ذنوب قل فيها تجلدي
وحسبي اذا ما حصحص الحق في غد * شفاعة تاج المرسلين ﴿ محمد ﴾

يامخلف وعد يطربني * وعد مازال يردده
وحياتك وجهك رؤيته * في ناظر عبدك اثمده
كم للتعذيب تقربه * وعن التقريب تبعده
وبساحة هجرك تطلقه * وبقيد الوجد تقيده
قد اشقى قتلك هذا الهجـ * ـر متى بوصالك تسعده
رحماك قتلت كفاك فذا * وزر حرج تتعمده
وسيجزى كل يوم غدٍ * ياريم بما كسبت يده

﴿ وقلت اهز القلب الي الاحباب وتلك شيم اولي الالباب ﴾

سهرنا على ذكر الاحبة ياهند * فما انكشف المعنى ولا انجز الوعد
نعد نجوم الليل من فرط وجدنا * ويعبث فينا الليل والوجد والعد
ونبكي اذا الحادي حدا بنعوتهم * فيعجب اذ نبكي ونعجب اذ يحدو
وتأخذنا الاشواق من كل جانب * فلا طوقنا طوق ولا جهدنا جهد
عسى نفحات الغيب تمنح باللقا * ويطوي بساط القرب مامده البعد
احبتنا طالت ليالي صدودكم * متى بصنيع الوصل يندفع الصد
تطوف بكم ارواحنا كل لحظة * ويشملها من كل اطرافها الوجد
تقلبكم منا القلوب بسرها * ويطبع فيها الصدق والحب والود
اذا سكنت من خافق الوجد طرفة * تكاد بشرع الحب تهوى وترتد
ولطف معانيكم وساعات قربكم * وكاسات وصل دون لذتها الشهد
سرائرنا انتم نظام فنونها * وفي سوحها الممدوح جوهركم فرد
شكونا فابكتنا الشكاية في الهوى * وغبنا فلا قبل سواكم ولا بعد
وطبنا بكم والكل انتم ولم يكن * سواكم له في السر اخذ ولا رد

جمعت من الاضداد كل عجيبة * فوجه صحا لونا وطرف معربد
عكست لي المعنى فجئت بمثله * فدمعي وقلبي مطلق ومقيد
وحقك لو ترضى بكاي بذلته * واني ببذل الروح لا اتردد
نثرت اللآلي من دموعي قلائداً * اليك وشعري فيه درٌّ منضد
وشيدت ابياتاً بحبك كلها * عقود عليها خنصر اللطف يعقد
تكاد قوافي الشعر حين بروزها * لرقة معناها بوصفك تسجد
فدع كرماً هجري وبدله بالتي * فشملي من الهجر الملح مبدد
وانعم بفصو واجعل القطع وصلة * فمن مثلك الاحسان والعفو يحمد
سقى الله ايام الوصال بعارض * يجود عليها هامراً يتجدد
اذ الوقت صافٍ والزمان مساعد * وليل اجتماع الشمل بالوصل مسعد
وآيات اسرار الغرام كريمة * مع الوصل تتلى خلوة وتجود
هنالك معنى لا يفسر سرّه * اجل كل يوم قد خلا بعده غد

﴿ وقلت انسق حديقة اشواق في حضرة اطلاق ﴾

روض قد لألأ عسجده * وامال الزهر زبرجده
وفضاء تلمع فضته * ويشوق العين زمرده
ولريم تبوّ ساحته * فصنوف الورد توسده
ريم ما افتك ناظره * كم قدَّ القلب مهنده
ولكم قد ذاب لرؤيته * بكاء الطرف مسهده
فبطرته وبغرّته * ليل قد لألأ فرقده
وضياء لاح بمنظره * فالشمس لعمري تحسده
قد احيي القلب بموعده * لو ينجز حيناً موعده

فلكم هذه المناقب قدماً * ورثتها الآباء للاولاد
وعليكم يا آل النبي سلام الله دهراً ما صاح في الركب حادي
وانجلت طلعة الصباح بنور * مشرق في الاغوار والانجاد

﴿ وقلت الشوق الى رجالنا الاعزاء سكان الشهباء قدس الله ارواحهم ﴾

الى حلب الشهباء ثار بنا الوجد * وطال علينا الهجر يا مي والبعد
فدمع لهاتيك البقاع هو الحيا * نسلسله سحا ونار لها وقد
لنا في رباها عهد ود مكرم * وان من الايمان ان يحفظ الود
ونذكر للود القديم رفائقاً * و يشرف شأن المجد اذ يذكر الود
ليال بباب الاحمر ازدان عتمها * بنور التقى والذكر يبهج والورد
وحضرة حال القوم فالحسن الرضا * ابو البركات القرم سيدها الفرد
وفي بانقوساء الحمى كان صدره * عليٌّ ابن خيرالله من طوره الجد
وفي قرلق طه و بياضة السنى * بها لبهاء الدين قد لألأ السعد
افاضل من آل الرفاعي شأنهم * رفيع فنعم الآل يا ميُّ والجد
وشأن بني الكيال لم ينس نخره * لهم بالرفاعي الترفع والمجد
اولئك هم قومي فجئني بمثلهم * اذا لم يجاوز حقه الاخذ والرد

﴿ وقلت بلسان الغرام ولكل شأن مقام ﴾

غرامك اضنى الجسم فالنار توقد * بقلبي ودمع العين فالبحر مزبد
نهبت دمي والورد من خدك ازدهى * به واصفراري لي بذلك يشهد
تحكمت يا ريم الابيرق بالذي * يمر الدياجي برق ثغرك يرصد
فانت على فرش التدلل راقد * واني على ترب التذلل اسهد
يميس اذا ما قمت كالغصن طائر * عليك فؤادي والجوارح ترعد

هو في العصر اذ تعد رجال اللـــه لاشك اول الاعداد

الف الزهد عن ترفع نفس * فهو في القوم سيد الزهاد
كعبة الامن للمريد و باب الـ * خير والبر مظهر الاسعاد
غمرتني منه الايادي ومهد * يّ بني احمد عميم الايادي
باهر الخارقات شيخي بهاء الد * ين غوثي وعمدتي وعتادي
وحسامي به اصول على الدهـ * ر واسطو على الزمان العادي
مدحه عطر كل سفر شريف * ومثاني معناه مسك المداد
كم ليال قطعتها والمغني * منشدي مدحه بطيب سهاد
في او يقات سكرة واصطلام * خلت اوقاتها من الاعياد
في ضواحي فروق جسمي وقلبي * يتهادى بجانبي بغداد
بين موسى ابن جعفر الآل ذخري * والامام المهدي آل الهادي
يا مثير الركبان والحب دين * حي عني قيعان ذاك النادي
وترفق لطفاً بحالي فاني * فتكت بي ظباء تلك البوادي
همت بالحي معظماً كل ذي طمـ * ـرين فيه اجل نبط السواد
يا لحي يحوي العجائب فيه * عطش العاشقين ري الصادي
طلسم الحال كشف رمز التجلي * حفلة الريم غابة الآساد
ورحاب المهدي شبل الرفاعي * سكرتي صحوتي محل اعتقادي
ابعث الروح كل يوم اليه * واراها تعود بالامداد
ياغريب الطراز ياروح روحي * يا امام العرفان والارشاد
صدت كل المفاخر البيض طوراً * وكذا من يؤل للصياد
قم بحملي وارفع الى الله سراً * بشؤني شفاعة لامجاد

لازال بنور رسول اللـــــه يفوق الفرقد مرقده

﴿ وقلت امدح شيخنا الغوث الرواس الرصين الاساس رضي الله عنه ﴾

يابعينيـك طر الى بغـداد * شفنا الوجد بالنوى والبعـاد
تحسب الشوق في فؤادي فرنداً * فيه يختال والحسام فؤادي
حزَّ متن الضلعين مني غرارا * ه ومنه الشبا عظيم التمـادي
تنثر الدمع مقلتي كاللاآلي * والملح الجاري كصوب الغوادي
قلقل الركب يااخا الوجد للزو * راء واجهد بالصافنات الجياد
واذا ماوصلت للجانب الشر * قيّ فانزل برحب اهل ودادي
حضرة الفتح سدة المنح معنى * شيخ اهل العـلوم والارشاد
نور عين المجد الاثيل ملاذي * فارس السادة الطويل النجاد
نائب المرتضى امين المعالي * في بني المصطفى رفيع العماد
تاج رأسي الرواس مهديّ آل * هم لعمري نور الهدى للعبـاد
سيد العارفين قطب رحاهم * باهر الفضل طاهر الاجداد
سار في الارض سره بفنون * نشرت في تلاعهـا والوهاد
ذو اياد وهمـة ذات بأس * قدحت بالآيات قدح الزناد
ندبة الملتجي عصـام المعالي * فرحة الاهل حيرة الحساد
ادرك العلم وارتقى منه ركناً * بالغـاً فيه رتبة الاجتهـاد
وكراماته الجليـلة جلت * عن بلوغ الاحصاء والتعداد
شيم كالسحاب يسقي هشيم الا * رض حتى تهـتز بالاوراد
وخوافي اسرار غيب لقد غزت * بعين الجحود شوك القتاد
ومعـان حلت قلوب الاعالي * كحلول الارواح في الاجساد

اشفعوا يا كرام فينا وقولوا * بفروق القصوى لنا اولاد

﴿ وقلت مستعطفاً غارة روح حضرة الغوث الرفاعي الاكبر ﴾
﴿ عطر الله مرقده الانور ﴾

دموعي جرت شروى السحاب لانني * بجمع همومي رهن شمل مبدد
اجر يا رفاعي الآل يا ابن محمد * وخذ بيدي غوثاه ياصاحب اليد

﴿ وقلت مادحاً حضرة سيدنا الغوث الرفاعي الخطير ملاذ ﴾
﴿ الكبير والصغير رضى الله عنه ﴾

سلطان الحي وسيده * شيخ الديوان واحمده
قطب الاقطاب امام القو * م غياث الخائف منجده
فياض الراحة احمد من * يتلى للوصلة مسنده
حامي المستنجد من زمن * قد ساد السادة اعبده
وله مدت تجلى علناً * من حجرة هادينا يده
علم الاشراف وواحدهم * استاذ الكون ومرشده
ان امَّ شقي ساحته * فالله بفضل يسعده
او وافى العاجز حضرته * فشؤن القدرة تعضده
شيخ الوجدان ومصدره * فلك العرفان ومورده
من قبَّل ترب حظيرته * فالبدر الساطع يحسده
كنز الامداد ومظهره * سرُّ الارشاد مهنده
ابو العلمين ابن السبـ * طين عميد الموكب اوحده
صف الاقطاب به يزدا * ن ويسمو الكوكب مشهده
غوث الثقلين ضياء العيـ * ن امام الدين مجدده

عوارف من مدد المصطفى * لنا حباها صاحب اليد
ما احسن القرب الذي لألأت * انواره في حاله البعد
يا منشد الركب اذا ما سرى * مزمزماً يسعى الى نجد
شنف بذكر الحي اسماعنا * وصف لنا حدائق الورد
واحك احاديث كرام لهم * صح فخار الجد والجَد
لتطرب العيس وننسى العنا * وثقل الاحمال والكد
وعند ها دعنا باشجاننا * لنسفح الدمع على الخد
فكم بنا شوق لاهل الحمى * وهم اولو العطف على العبد
ما عندنا تجاه الطافهم * سوى عظيم الشكر والحمد

وقلت اتشوق الى بغداد واستفيض مدد ارواح من لنا فيها من الاجداد والاسياد

اوقف العيس هذه بغداد * حادي العيس لاعداك السداد
لي بتلك الطلول احباب قلب * وطلول الاحباب حيناً تراد
امش مهلاً للكاظمية واقرع * باب باب الحاجات فهو العماد
ذاك موسى الذي به دون ريب * تتباهى الاحفاد والاجداد
وابك وجداً واحك الغرام سرورا * وانشر الشوق يوم يطوى البعاد
ولنادي راس القُريـة يمم * رحب جدي من جده السجاد
والد السيد الكبير الرفاعي * علم الشرق من له الاستناد
و بباب الجيلي قف مستفيضاً * فهو سامي الذرى الهزبر الجواد
و بحي المهدي بحر المزايا * مس عني الثرى ليحيى الفؤاد
واقصد القوم كلهم نخر بغدا * د وقل بالخضوع يا اسياد

معراج اسرار الرجال لربهم * علم الرسالة والنبوة احمد
صدر النبيين الاعاظم راسهم * سلطانهم وله على الكل اليد
تتزاحم التيجان في اعتابه * ولكل عين من ثراها اثمد
عين العيون وماء ناظر كونها * شرف الوجودات الصفي الاسعد
ما لي سوى فياض نائل كفه * كنز اجل وهو الابر الاجود
لا جحد يلمس ذيل شامخ مجده * فالكون ناطقة لاحمد تشهد
و يشرف الاملاك لثم وصيده * ولديه املاك البرية اعبد
وتكاد املاك السماء ببابه * شغفاً به تدع البروج وتسجد
تهوي لركن حماه وهو وطوله * ركن بافلاذ العلوم منضد
من عهد آدم للقيامة كل ذي * شرف هو المولى وطه السيد
وافيت اسأله حقوق قرابتي * لجنابه وبه يجار الابعد
وقصدته وسوى فسيح رحابه * في النازلات وحقه لا يقصد
املي قوي بالنبي وساعدي * بنواله الاهمى يشد ويسعد
صلى عليه الله ما انهل الحيا * وكسا الحدائق عسجد وزبرجد
والآل والاصحاب اقمار الورى * من فخرهم في الكائنات مخلد
وعلى الامام ابن الرفاعي الذي * مدت له من قبر والده اليد

﴿ وقلت مفتخراً بالعنايات المحمدية والافاضات الاحمدية ﴾

لمع الصباح برونق السعد * فافاض فينا نفحة المجد
و بدت لنا الانوار مشرقة * تعرب عن سعد بلا رد
الحمد لله القبول انجلى * من حضرة الاقبال بالقصد
اتحفنا القرب وكل الرضا * مباركاً والضد في صد

لله منهـا اذ تعد معائب * سود تقيم ذوي العقول وتقعد
فالارض ترجف بالغرائب غصة * والجو يبرق بالعجاب و يرعد
زمن تخللت الزمانـة كونـه * ما فيه منقبة لمن يتفقد
شمل الأسافل والطغـام مجمع * فيه وشمل اولي الكمال مبدد
تمضي الكرام على بساط همومها * و يد القلى فيهم تحل وتعقد
ولها عليهم كل آن غارة * بالمزعجات ونـارهم تتوقـد
بالله يا زمن العجيبات انتبه * ها انت في مهد المثالب ترقد
ما انت حاربت الكرام وانمـا * دم شرعة الهادي الذي تتقلد
غلطات شين قد رصصت نصوصها * رصاً يضل له الحكيم الارشد
و يقال للحساد حلو جهلكم * والفضل داءٌ قاتل لا يحسد
هي عصبة الفضلاء في غصاتها * يجري لها بحر الهموم المزبد
كادت تموت خفوتـة انفاسها * لو لم يثبتها النهى والسؤدد
اضحى يحار بها زمان صائل * يسمو على السادات فيه الاسود
ولرب وقت رحت انضح دمعتي * فيه وجمر حشاشتي يتوقد
واحن ترحمني الحجارة لو وعت * والقلب مني مقلق ومنكد
افنى عزائم همتي مرض من الـ * ـهم الملح وفيَّ حار العود
فيرون صدراً في منصة دسته * عن شوطه بيض الدراري تقعد
يبدي من البشر العريض طرائفاً * تلوى لها عين النؤم فيسهد
فتطير آمال له ومآرب * و يروح يسأل رفده المسترفد
والنار في اجزائه لهابـة * مما يكنُّ اجوجة لا تخمد
و بكل غلغلة الشؤن فحسبه * للدين والدنيا الحبيب محمد

نقوم بقول زين سبك منزه * يكذبه ثوب بوزر موسخ
ويمدحنا امثالنا غير اننــا * من الحق في كل الشؤن نوبخ
لاهل الهدى في ساحة البر برزخ * علا ولنا في وهدة اللهو برزخ
ينبهنا هذا المشيب وقد مضى * شباب لنا في غفلة الغي اشرخ
سرى القوم اهل الله لله فاهتدوا * ونوق هوانا بالبطالات نوخ
يغالبنا داعي الهوى فنطيعــه * وننسى الخطايا والرقيب يؤرخ
فياوسناً اقصى الاماني وفرسخ * يقربه نحو المنايـا وفرسخ
و يافطنة قد سد نافذها الهوى * بها الجمر من كل الجوانب ينفخ
نعم ها هي الاعوام تمضي وهذه * شهور الاماني من يد العمر تسلخ
كأن لصيد المرء في كل خطوة * من الارض جب بالدواهي مفخخ
فيا قلب خل الفانيات فانمـا * هو الدهر لاخل يدوم ولا اخ

﴿ حرف الدال ﴾

﴿ وقلت مستمداً مدد حضرة النبي الاعظم صلى الله عليه وسلم ﴾

يا نعم ضائعة المـكارم تنشد * ولكل يوم في تقلبـه غد
تطوى الحوادث كالخيال بسرعة * طي السجل وكل كنز ينفد
فتثبتي يا نعم وارض عن القضا * فالله في كل الشؤن الموعد
قد تبرز الاقدار كل عجيبة * ولرب آن يضحك المتنهد
والحر يبصر في الزمان غرائبا * نكداً يكاد لها يذوب الجلمد
تصل السفاسف للسماء ترفعـاً * و يداس ملقى في الحضيض الفرقد
لولا مسالمة القضاء وحكمه * هي للزمان فعائل لا تحمد
ابناء باهـلة بفردوس الرخا * و بنو النبي يشت فيها الفدفد

الا خلّ العتاب اخلُ وارجع * لصفو في شؤنك وارتيـاح
وعلل قلبك المحزون حيناً * باخبار الاخـلاء الصحاح
وريض منك عن شيم خيالاً * بربّ القرط او ذات الوشاح
ولا تبعث لشأن الدهر فكرًا * ففيه الهم منفلت الجمـاح
وطر ارياضة الافكار عن ذا الـ * ـزمان وعن ذويه بلا جناح
وعين غزيلي اني ولوه * باطوار العرانين الصِّباح
ولكنّ الشؤن لها فنون * تغاغل بالدجى والوقت ضاحى

﴿ وقلت اذكر سر هيام القلوب بالجناب المحبوب ﴾

آه هذا برق الابيرق لاحا * والفؤاد الولوه بالسر باحا
هزه البارق اللموع لحب * بمعـانيـه هيم الارواحا
عاركتنا الاشواق فيه فذبنا * ويميناً لا نسمع النصاحا

﴿ حرف الخاء ﴾

﴿ وقلت اذكر حكم تقلب الاحوال وان الكل يؤل الى لزوال ﴾

هو الدهر لا خل يدوم ولا اخ * حوادثه الآيات تأتي وتنسخ
مظاهر سرٍ ابرز الامر نوعها * فتنحط حيناً بعد ما هي تشمخ
عقود مع الدهر الخؤن ببرهة * فتعقد حتى ما اتى الوقت تفسخ
فثام الورى في قيد حكم لاجلها * موائد في قدر المواقيت تطبخ
تغيرها الايام حالاً ومشهداً * فكل بمسك الانقلاب مضمخ
فام لآت طيب القرب قلبها * وام لمفقود تأن وتصرخ
تمر على الايام بيض صحائفنا * بسود الخطايا والذنوب تلطخ
علينا رقيب وافر العزم ناسخ * يحرر منا كل فعل وينسخ

تذكر فالغرام له شؤون * تقاتل ذا الصبابة بالسلاح
وكم للعشق من علل جسام * فلو اقلعت عن حب الملاح
امحضك النصيحة والتصابي * يزحزحني لحبي عن مراحي
اراه بكل مرئي لوجدي * واشرق فيه بالماء القراح
غزال حل في شطحات قلبي * وصيرها له بعض المضاحي
يصول بقده فيهز زانا * وتعلم صاح طاعنة الرماح
ويبعث من سواد الطرف عضباً * ولست بجاهل بيض الصفاح
ترقرق فيه ماء الحسن حتى * جلا بالوجه طالعة الصباح
تثاقل في حقوق الود كبراً * وخفف بالهوى وزن الرجاح
تباخل وهو يعرف صدق ودي * وقد بني الوداد على السماح
اغار عليّ من عينيه جندا * رمتني بين ذي عذل ولاحي
ورب الراقصات بسفح سلع * ونشر الزهر من تلك الضواحي
فؤادي ما سلا حبي وروحي * لديه في الغدو وفي الرواح
اما وهواه جاري مل مني * ونوحي لهفة ملأ النواحي
اجاري ها سحاب الدمع جار * وخدي منه خدّدَ الجراح
وقلبي طائر للحب فارحم * بحقك لوعتي وارحم نواحي
ولا تثقل عليّ العذل اني * يعوقني اللطيف من الرياح
ورب معاتب للدهر لكن * تغافل عن معائبه الصراح
غزا اهل النهى بوجوه زيغ * سماج من ذخائره وقاح
لقد سكتوا عن المعروف طبعاً * وقد ملأوا البرية بالصياح
فمن يرجو الوفاء من الاداني * كمن يرجو السخاء من الشحاح

ومذ عبقت به نفحات عطر * تحير في الرياض فليس يدري

ايجني الورد ام يجني الاقاحا

✻ وقلت بشان كلاب عووا علينا وهموا بزعمهم ان يوصلوا اذيتهم الينا ✻

اسد ينام على الصعيد سويكتاً * وكلاب وجرة تستزيد نباحها

فمتى استفز وقام يزأر ادبرت * سود الكلاب فما سمعت صياحها

وتوسدت في كل جرف حفرة * بالذل ترجف ليلها وصباحها

✻ وقلت اذكر شأننا مع الكثير من الناس وان من الناس لا ناساً ✻

✻ من جنس النسناس ✻

عجبت من خبزيَ كم حل في * بطن فجازى الخبز بالقبح

وسامني السوء على اكله * كأنه خبز بلا ملح

والحمد لله فكم خائن * قابلته بالعفو والصفح

✻ وقلت لائذاً بالله ومتوكلاً على الله ✻

تعودت يا قلبي هموماً ثقيلة * وظنك باللطف الالهي ارجح

سيصرف ما عانيت مولاك محسناً * ويتحف بالفضل العظيم ويمنح

✻ وكتبت في كتاب ارسلته لصديقٍ صادق وخل موافق ✻

سلام لو شرحت به ضميري * لصار لمتن علم العشق شرحا

على من شخصهم في لوح قلبي * محيا رسمه امسى واضحى

✻ وقلت انسج وشي هيام وديباج غرام ✻

اخا الاشجان حيَّ على الفلاح * سكرت وقد برزت بثوب صاحي

هل النفحات من ازهار نجدٍ * سقتك من الغرام قديم راح

ولهت بروض بر عبقري * وهمت بريم هاتيك البطاح

﴿ وهنا اشارات رقيقات الاساليب فيهن حكم فناء المحب بالحبيب ﴾

حبيبي ان شخصك في فؤادي * مقيم لا يجيء ولا يروح
فانت لمقلتي ياحب نور * وانت لجسمي المضني روح
وحق هواك لي بهواك سر * بسري فيه عمري لا ابوح
اسامر فيك طول الليل فكري * بمتن من هواك له شروح
غرامي واضح والسر خاف * عجيب ذا الخفاء وذا الوضوح

﴿ وهذه الابيات من لطائف رموز المحبة عند من ذاق وتنبه ﴾

وغزيل عبث النسيم بطبعه * فمضى يرنحه كشارب راح
اخذت عقول اولي النهى حركاته * وافاضت الافراح للارواح
ياعاذلاً جهل الهوى وشؤنه * مهلاً اخو الاشواق ليس بلاح
لو غامزتك عيون آرام اللوى * وسطت عليك قدودها برماح
لعذرت مفتون الغرام ولم تمل * ما عشت للوام والنصاح
آهي لريم في مفاوز حاجر * عادٍ عليَّ بطرفه الجراح
اصحو واسكر في جفاه وقربه * فاعذر لسكرانٍ برونق صاح

﴿ وقد خمست هذين البيتين المنسوبين لبعض الافاضل ﴾
﴿ والنسق كورد الخمائل ﴾

حبيب ما لطلعته مثال * زهت واعز رونقها الجمال
ببرج جبينه لمع الهلال * وبين الخد والشفتين خال
كزنجي اتي روضاً صباحا
تعجب شاخصاً ببديع زهر * يحاكي الوشي من حمر وخضر

مولاي يا ابن الطاهرين انظر لمن * مزج اللهيب بمدمع سياح
وارحم لهيفاً والهاً ذا انة * تغنيك انته عن الافصاح
فلأ نت صدر القوم سيد حزبهم * وهزبر اهل الطمس والايضاح
بحر الخوارق والحقائق والندى * والعلم والعرفان والاصلاح
ولك التفرد في الولاية رونق * أُلْبِسْتَهُ في عالم الارواح
خذها ابن زين العابدين كانها * هيفاء بل حوراء ذات وشاح
حاكت عقوداً في بنود بنفسج * ولآلئاً منسوجة باقاح
جائتك من عبد بحبك هائم * يشدو بآيات الغرام صراح
ان المحب اذا تحقق في الهوى * صعب عليه تهكم النصاح

❊ وقلت اذكر شان الغرام بهذه الابيات التي لطفت كلطف الراح في الجام ❊

عربد بالافكار راح الهوى * كم للهوى من رَوْحِ رُوحٍ وَرَاحْ
وهز البساب الرجال النوى * وكم مكين للنوى صاح صاح
يا سائق العيس يريد الحمى * وجداً لهاتيك الوجوه الصباح
يصابر الجوع لهم والظما * يولج جهداً ليله بالصباح
بالله ان وافيت احياءهم * فاذكر دموعي والعقود الصحاح
فانني اعشق احياءهم * ومن مضى لله منهم وراح
قوم لهم في مهجتي والحشا * في القرب والبعد ديار فساح
ما خامروا فكري الا انتشا * والدمع من عيني كالسيل ساح
ولا رأت عيني شمس العلا * الا محياهم الى العين لاح
ان الهوى ويلاه داعي البلا * فاسلم ولم تعشق اخي الملاح

﴿ وقلت ايضاً امدح حضرة الغوث المشار اليه رضوان الله عليه ﴾

سر الغيوب افاض للارواح * سراً اتى بلطائف الافراح
وجلالها روحاً اباحت نشأة * فيها كنشأة ناهل من راح
طابت بها الارواح لما اشرقت * من طي فياض العلى بصباح
ومضت باسجفة السرور امية * بظلال صاحب دولة الاشباح
علم الايمة من سلالة حيدر * وعميد عترة ذلك الجحجاح
سلطان اقطاب الرجال وتاجهم * فلك الوحا ذو المظهر الوضاح
ذخري الرفاعي الكبير المرتجى * لحصول كل غنيمة ونجاح
رحب الذراع محجب في حجبه * نال الفخار بلثم اكرم راح
شيخي ابو العلمين شمس الشرق من * ملأ الوجود بانعم وسماح
استاذ كبكبة الاكابر من بني ال * سبطين اهل الافاضة الارباح
اسد العرين ابو اليمين وصاحب ال * تمكين والهادي لكل فلاح
مولى طريق بالخضوع موطد * صعبت مسالكه على الشطاح
جذب العزائم للمهيمن حاله * فسرت تطير له بغير جناح
وجلالها عتم الطريق بنوره * والصبح قد يغني عن المصباح
ان انت يا راجي الوصول عاقت في * اذياله طب رغم وهم اللاح
فلقد علقت بذيل غوث غيثه * يحيى المحب بفيضه السحاح
تجرى مدائحه بنا وكأنها * تلك الفصول زهت وجوه ملاح
واذا تلاها المنشدون بمحضر * دارت على الارواح بالاقداح
فتصاعدت زفرات سادات الحمى * وتعطرت بعبيرها الفياح
وتمايلت ميل الغصون مع الصبا * فالكل سكران بسية صاحي

لعبت بها نسماتها فالقلب في * ارجائها شغفاً بها مطروح
لهفاه كم ضحك الخلي ولوعة * ما زلت ابكي ارضها وانوح
فتكت محبتها ببهجة صبها * فلمتنها مما يكن شروح
قال العذول اطرح صميم غرامها * فاجبته حتى تروح الروح
يامن سكنتم في القلوب فرحبكم * فيها وآيات الغرام فسيح
ومن العجائب مذهبي الكتمان في * حبي لكم ومع الخفاء ابوح
لاحت لنا ضمن العراق قبابكم * فدم المولّه عندها مسفوح
كيف السلو وبرق ام عبيدة * من برج هاتيك القباب يلوح
حيا بحال ابي العواجز احمد * وله بنشأة حاله تصريح
هو شيخ اهل الله عقد نظامهم * ولهم بجاذبه القوي فتوح
غوث على ارادنه مسك العبا * بطراز احوال الرسول يفوح
ولكم بندبة اسمه قد ادركت * سر الشفاء من القلوب جروح
نبراس برهان الرسول ومنتقى * آل البتول وشبلها الممدوح
وابن الذي نال الخليل بناره * اسعافه وبه توسل نوح
شرف تألق في اساجيف العلا * فله على الفجر المنير وضوح
وفخار بيت لا يسامى مجده * كل الفخار لمجده ممنوح
بيت تناط المكرمات ببابه * ولها غبوق عنده وصبوح
يا رب الحقنا بحبل رجاله * كرماً فبابك للرجا مفتوح
واشمل بجودك يا كريم ذنوبنا * ان الكريم عن الذنوب صفوح
واجعل بظل الهاشمي مقامنا * في الحشر يا قدوس يا سبوح

وكم عان به صعد المعالي * وقوم جهرة بهـداه عوج
خوارقه الشريفة ظاهرات * يقر بها لعزته العلوج
له حكم بالفاظ رقاق * بها بحر عجائبه تموج
محيط بالمعارف لا يجاري * وكيف يشابه البحر الخليج
يروم الحاسدون له مثيلاً * وضاق بهم من الطلب الخروج
اجل هذى النجوم لها بياض * واين بياضها منها الثلوج
تراع الاسد اذ يدعي وامن * عواملها الصوارم والوشيج
الا يا ابن الرسول ومن اليه * بنا شوق عزائمنا يهيج
دعوناك العناية فالو طرفاً * لقوم عزمهم قلق خلوج
ولاحظ فالكريم بكل حال * يماوده اخو الامل اللجوج

* وقلت مستغيثاً بالله والاستناد الى الله *

يا رب قد ضقت ذرعاً يا مغيث اغث * فذا نهاري غدا مما اكتسبت دجى
اسرع بتفريج كربي محسناً واعن * يا من بطرفة عين يخلق الفرجا

* وقلت مشطراً بيتي الجبرتي في شريف خالف الجدود وتعدي الحدود *

قل للشريف بزعمه مع انه * من سقم خسته بغير علاج
قطعته صدمة زيغه وهو الذي * بفعاله من عنصر الاعلاج
اتصح نسبتك التي قد اوضحت * ما فيك مطوي من الاوشاج
لو انها صحت لكانت مهدت * عذر اليزيد وحجة الحجاج

* حرف الحاء *

* وقلت امدح حضرة امام الاولياء لاثم بد سيد الانبياء عليه صلوات خالق الاشياء *

حنت انفاه البطاح الروح * تغدو اليها لوعة وترتح

يطارحنا لكم ود قديم * فيجعل آد لوعتنا حديثا
وكم قال العذول بنا لحقد * علينا كامن قولاً غثيثا
ويعرفنا الورى ويميز ربي * من الاطياب بالقدر الخبيثا
وينصرنا الكريم كما تلونا * كتاب الله فينا والحديثا
وحاشا ان يريع العبد ضنك * اذا كان المعين له مغيثا
رضينا بالذي قد صان موسي * واكرم آدماً واعان شيثا

﴿ وقلت مشطراً هذين البيتين اللذين استمد بهما قائلهما من حضرة الامام ﴾

﴿ ابي العالمين ﴾

ايظلمني الزمان وانت فيه * لمن فيه باذن الله غوث
واخشى يا ابا العالمين ضيماً * وتاكلني الذئاب وانت ليث
ويروى من بنانك كل ظام * بان فيه ما للغيث حيث
يفجر ذا البنان بحور فضل * واظمأ في حماك وانت غيث

﴿ حرف الجيم ﴾

﴿ وقلت في مدح سيدنا ومولانا الامام الرفاعي الكبير رضى عنه الملك القدير ﴾

حثثنا الركب اقلقه الضجيج * لغاب حلها الاسد المهيج
ابو العلمين سيدنا الرفاعي * ومن يندو بندبته الاجيج
له من صاحب المعراج حبل * به للافق تم له العروج
مناقبه الجليلة في البرايا * لها في كل زاوية اريج
وكعبة رشده من كل فج * من الاقطاب طاف بها الحجيج
ويا لله منه عظيم خلق * علا وكأنه الروض البهيج
وساحته سماء للمعالى * بها في كنه طيتها بروج

من الجعفريين الايمة فتية * له الشرف السامي على كل فتية
من الكاظمين الوضاح ذوي الهدى * اكابر هذا الدين اهل الفتوة
من الاحمديين الذين لبيتهم * رفيع المباني في بيوت الحقيقة
كرام سموا بابن الرفاعي رفعة * طوى نشرها الفياح كل فضيلة
نمتني بحبل الامهات خؤلة * لخالد سيف الله حامي العشيرة
وقمت عصامياً بنفس ابية * وعلم وعرفان جليل المزية
ولم اتجاوز نعمة الله ذاكراً * اساليب دعوى لا وسادات اسرتي
وحدثت عن حق بنعمة خالقي * وان حديثي دون رتبة نعمتي
فان انكرت آيات فضلي حواسدي * فقد عرفتها شوس كل قبيلة
الا ياحداة العيس والركب لم يزل * مجداً اعدها نغمة بعد نغمة
وهات ودار كنا بذكر احبة * من الفضل طولاً ادركوا كل خلة
وقل لقليب الواله الصب بعدها * ذكرنا الحمى فاصبر إذاً وتثبت

﴿ حرف الثاء ﴾

﴿ وقلت مستغيثاً بالله ولا اله الا الله ﴾

اشكو الى الله العظيم ومن تكن * شكواه لله العظيم يغاث
فعساه يحسن بالعناية رحمة * وبفضله قد تجمع الاشعاث
الجسم مني عاجز عن حمله * والفكر نحو مأملي حثاث
وتزورني الايام وهي كأنها * والهف قلبي كلها اضغاث
يارب بالمختار فرج كربتي * يا واحداً للمستغيث غياث

﴿ وقلت في مقام الاستناد الى الله وحسبنا الله ﴾

اطرنا العيس ثائرة اليكم * حثثناها لساحتكم حثيثا

لقد اكثرت عيني البكاء لاجلهم * بزعم السوى لكن اراها اقلت
تعللني اخبارهم اذ يسوقهـا * صدوق و بالتعليل تبرأُ علتي
يحدثني عنهم صديقي ومهجتي * متى ما دعت ذاك الحديث اطمأَنت
كأَن معاني ذكرهم في مسامعي * الى الذوق تدلي سكرة بعد سكرة
تفضل احادي الحي ان رمت برأْنا * وبالله طيبنا بذكر الاحبة
د هانا الهوى والوجد والبعد والجفا * بنيران لهف اوقعت اي حرقة
وليس لنا من سلوة عن ذوي الحمى * سوى ذكرهم والذكر ليس بسلوة
يحرك اشجاناً وينهض همة * ويحيى من الآمال رمة ميت
عذيري من قلب اذا جاء ذكرهم * يروح كمخطوف الظبى والاسنة
ورب زمان قمت والعج ثائر * ازج به شهباً طوال الاعنة
اعارك فيه الموت والقلب خافق * ولا النفس ملواة لدرع وجنة
اشق صفوف الثائرين مصادماً * نصول رجال او نصول منية
فلا شطحت الا الى الحي نظرتي * ولا طلبت غير الاحبة همتي
حفظت لاحبابي حقوق ودادهم * على رغم سود الحادثات الملمة
واعجب ممن ينقض العهد هادماً * لطارقة الآمال ركن المحبة
يروح قبيح الذكر حياً وميتا * مهانا لدى الاخيار في كل ملة
يقوم كريم العرق في موقف الوفا * كريماً ولم يعبأْ بلَيّ الازمة
واني من القوم الذين ضحت بهم * وجوه المعالي بعد عتم الرزية
وصانوا ذمام المكرمات بهمة * ترقت ليافوخ الصعاب الابية
من الهاشمين الجحاجح سادة * لهم رتبة التعظيم بين البرية
من الفاطمين الشموس التي انجلت * بسمك التجلي في بروج النبوة

شيخ يريع الخصم في يوم الوغى * ويخيف ذكره الاسد الحظات
لا غرو ان جهل الغبي مقامه * فالعمى ظهر اليوم في ظلمات
انا عاجز عبد وآل المرتضى * اهل القوى اسد الوغا ساداتي

﴿ وقلت مشطرًا هذين البيتين اللطيفين ﴾

آه من العشق وحالاته * وصدمة الهجر وآفاته
وآه من لاهب يوم النوى * احرق قلبي بحراراته
لم تنظر العين الى غيركم * لولاح بدرًا في سماواته
عمياء الاعن سناحسنكم * اقسم بالله وآياته

﴿ وقلت بشأن المغلوب لطباعه المحكوم لاوضاعه ﴾

الحب مغلوب على ما عنده * من حكم نيته وسر صفاته
متواضعًا تلقاه في خلواته * متكبرًا يختال في جلواته
خالف هواه وينجلي لك سره * وهناك عامله بقيمة ذاته

﴿ وقلت وللغرام فنون والحديث شجون ﴾

لقد طال للركب المجد تلفتي * وقيدني دهري ولم انفلت
بكيت لاحباب الفت وجوههم * فمزق بؤس البعد لذة الفتى
سروا وناؤا والدهر انصى مقرهم * وقد ضربوا تلك الخيام بمهجتي
وقد قطعت حتى الرسائل بيننا * ولم تقطع الاحزان واصل لهفتي
اكابد ليلي ساهرًا ذا صبابة * وقد تملأ الاطراف زفرة انتي
وحي سقاه وابل الغيث والحيا * حياة وحياه بخير تحية
له في قلوب العاشقين منازل * اقامت بها اجزاؤه واستقرت
حماه من الزهر الاماجد فتية * اذا الاسد لاقتها هنالك ذلت

﴿ وقلت ابتهج بمدح الغوث الرفاعي الاعظم والامام المقدم نائب حضرة ﴾
﴿ جده الاكرم صلى الله عليه وسلم واتدرج لمدح سيد الوالد الماجد ﴾
﴿ دام رحبه محل الفوائد ﴾

غلب الغرام تمكني وثباتي * وتزايدت من لوعتي وثباتي
يا من لكم في المنحنا من اضلعي * وطن رحيب مخصب الساحات
بحياتكم ان قلت يمنعني الحيا * فحياتكم اي والغرام حياتي
جودوا علي بنظرة فوحقكم * هي في حياتي بغيتي ومماتي
يا آل طـه يا مصابيح الهدى * يا قبلتي يا سادة السادات
كم من عنايات اغثتم مظهري * بظهورها وكشفتم كرباتي
انتم شموس الله في ملكوته * والملك اهل خوارق العادات
لكم الايادي البيض والهمم التي * قامت بسر النفي والاثبات
لي منكم الغوث الرفاعي الذي * خضعت لديه ايمة الحضرات
خلف الائمة من سلالة حيدر * فلك الخوارق صاحب الآيات
حامي الحمى رحب اليمين المرتجى * ابد المدى لنوائب الاوقات
ولي الملاذ فتى المعامع شبله * وادي الندا حسن ابو البركات
علم الولاية والسيادة والتقى * والجود والبرهان والنفحات
كنز المفاخر في بني الصياد بل * اسد الكتائب وافر الغارات
كم ليلة قطع الدجى متبتلاً * لله باكي العين ذا لهفات
ولكم اغاث بعون بارئه فتى * قد غص بالاكدار والحسرات
خـل هزبر سيد ذو همة * علوية من اعظم الهمات
هو والاولى زهر العشيرة اهله * آل الوصي ايتي وحماتي

الله من وجدنا فيكم وآه فكم * بذلك الشان اسرار خفيات
حنت اليكم قلوب لا قرار لها * الا بكم ولصدع البين آفات
قلوبنا ابداً تطوي الهيام لكم * وللقلوب بما تطوى اختلافات

﴿ وقلت مشطراً هذين البيتين الرشيقين وفيهما لاولي الشهامة قرة عين ﴾

قديماً كان في الدنيا اناس * لهم آيات مجد محكمات
وتنتعش القلوب بهم وحقاً * بهم يحيى العلا والمكرمات
فلما غال فعل الخير دهر * انوف الزهر فيه مرغمات
ومات به المنى ولفرط قبح * به عاش الخنا والمكرماتوا

﴿ وقلت مودعاً ولزمزمة الغرام مرجعاً ﴾

ودعته والقلب صدعه الظما * لهفاً له والنفس تأبى القوتا
بكت السماء له بدر ابيضٍ * وبكيت ساعة ما سرى ياقوتا

﴿ وقلت مؤرخاً وفاة سيدي ومولاي الوالد الماجد قدس الله سره ونفعنا به ﴾

يا عين جودي بالدموع وهات * اسفاً على الاستاذ ذي الغارات
قطب الرفاعيين سيدنا الذي * امضى الزمان مبارك الاوقات
لهفي عليه تقضى وابقى بعده * منا القلوب غريقة الحسرات
افديه من فحل كبير قلبه * وامام حالٍ طاهر العادات
بأكابر الاقطاب اصبح ملحقاً * وله مقام الحال في الحضرات
هذا المسلسل زبدة القوم الاولى * بحر العناية وافر النفحات
الخالدي الاحمدي المرتضى * والسيد السامي على السادات
ارخته وادي الصفاء ممجد * علم الحما حسن ابو البركات

لا يخفى اننا اعتبرنا الالف من كلمة الحما باعتبار الملفوظة سنة ١٣١٢

عجبت يا ميُّ من هذا الزمان وكم * فيه يشاهد احوال عجيبات
يحيى نوال الفنى قوماً متى شبعوا * فهم عقارب اضرار وحيات
كأنهم قبل زاد الذل ما اكلوا * ولا انحطاطاً على فرش الثرى باتوا
ولا لزيد وبكر طأطوا كتفاً * لدرهم ولهم آه وأنات
جاءت عباراتنا شتى لرقتها * وفي العبارات اذ تتلى اشارات
فخل يا قلب عنك الناس وارض وطب * فللبدايات مذ تبدو نهايات
وسلم الامر للرحمن معتقداً * فهو المؤثر والآثار آلات
وارفع له الحال عن صدق فما رفعت * لغير حضرته في الخطب اصوات
والجأ لسدته العظمى وتبر زمن * سجو فهالك بالنصر البشارات

﴿ وقلت ارقب اللطف بعد اللهف ﴾

لي نحو من ازمعوا السير التفاتات * فيها من الوجد حنات وانات
لا اوحش الله ممن عيسهم نفرت * قبل الغروب وللحادين اصوات
سروا ولكن فؤادي عنوة اسروا * وخلفوني ولي ندب وصيحات
لا قصد للقلب الاهم اجل وله * بحبهم في الهوى نهي واثبات
والهفتاه او يقاتي بهم قصرت * وبعدهم لي آهات طويلات
مضت قصاراً ولم اعلم بقيمتها * يا حسن اوقاتها تلك الاويقات
عسى الذي قدر التفريق يعقبه * جمعاً ولله الطاف خفيات

﴿ وقلت مشطراً هذه الابيات للامام الرواس الطاهر الانفاس رضى الله عنه ﴾

رقت لكم من خوافينا الاشارات * ورق منها بمعناكم عبارات
خفت لكم في دلواياها سرائرها * وقد بدت من حواشيها البشارات
طافت بكم ابداً ارواحنا ولنا * من التوله حنات وانات

لا تستطل صاح للأنذال مدتهم * فللمصائب اوقات قصيرات
وخلهم فلهم من غيهم زمن * به عليهم بليات عظيمات
وارجع الى الله بالقلب السليم وقف * ببابه وتواليك المسرات
ما ضرت الاسد في الغابات نابحة * من الكلاب لها عج وصيحات
تبغي المفاخر انذال ويدفعهم * عن المفاخر اخلاق ذميمات
ويستبيح العلا طيشا ذوو نسب * نتن به التف اعراق خبيثات
لا الناس ماتت ولا تلك الدفاتر قد * ضاعت ولا مر اعوام طويلات
هل بالدراهم يعلو عرق ذي سفل * عن قومه السود قد تحكى الحكايات
يشرى ابو الظلف منهم والعصامعه * والناس للناس اخبار واثبات
راموا الكرام بعيب كاذب ورموا * بالزور مجدهمو والنذل بهات
فكذب الله والابرار قائلهم * ودنست دينهم تلك الروايات
وللاماجد رغم الفاجرين على * صحائف المجد اخبار صحيحات
ورب خبل خسيس العرض جرأه * على الاسود اويقات رديات
فقام من عشه يبغي العلا وحماً * سلاحه سوء اخلاق وكذبات
سقيم رأي مريض العقل علته * بغض الهدى حين طمته الضلالات
من الوقاحة قامت فيه شعبذة * اضحت نتيجة معناها الخرافات
يظن بالزور ان يعلو لمرتبة * وما درى ان حبل الزور مفلات
قد غشه سلف بالغش ساد ولم * يفقه سيفشل اذ تبدو الخفيات
لله في الارض احكام يصرفها * تفيضها من خفاياها السموات
فينقضي زمن صعب ويخلفه * رغم المعاند ازمان رخيات
ويندم الكلب مبهوتاً لجرأته * على السباع وقد تكسوه لعنات

وما استراح بذي الدنيا سوى سفلٍ * لهم من الراح اقداح وكاسات
لا العيب يثقلهم عبأً ولا شيم * تخزي ولا بعد اجداد وجدات
ان عورضوا خلقوا عيباً لذي شرف * تنحط عن مجده الزهر المضيئات
واكثروا غلطاً لحواه من غلط * وللاسافل اغلاط سقيمات
ان العبيد عبيد كيفما انتحلوا * اسم المراتب والسادات سادات
ولا يضر كرام القوم شانئهم * وللاداني بقول الزور عادات
يستجذب النجم بالاوهام ذو سفه * دني اصل له البهتان مرقاة
والنجم في المركز الاعلى بموقعه * سام وراصده بالوهم يقتات
ورب ساع لهدم المجد من بطل * لم تثنه عن معاليه الخيالات
لوى عليه جنود الزور فانقلبت * ثكلى وبالزور تسليه المنامات
تدري الاجلاء ان الخب يطرب اذ * تمس مجد اخي المجد المسبات
تباً لعصر يسود الارذلون به * وهم لعمر العلا للعصر سوآت
وللمكارم اعداء وعنصرهم * للدين ذل وللدنيا مضرات
آباؤهم من طغام القوم اهل خنا * والامهات خسيسات دنيات
اعلاهم وذهب بالاثم قد ذهبوا * بجمعه ولسر الجمع نكتات
واصبحوا وكان الخلق في عمه * عنهم وفي الامر اسرار خفيات
لا بد يستيقظ الدهر النؤم ويجـ * ـلو ظلمة الوقت ايام واساعات
ويفهم الرمز اقوام لقد جهلوا الـ * ـحق اليقين وقد تقضى لبانات
وتستفز اسود من مضاجعهم * ما توا ولكن بعلم الله ما ماتوا
ويبرز الحق منصوراً او ياخذ من * سفاسف القوم اهل الطيش ثارات
فللنبي أشؤت مطلسمة * تبدو ولله جل الله غارات

لكم الولاية حلة مرقومة * بلطائف الاسرار والآيات
ولكم يد التصريف صح نظامها * ابدا بحكم المحو والاثبات
وبكم بدا سر الطريق لاهله * وجلال هذا الشان في الحضرات
عاداتكم غوثي ورفعة مظهري * لا تقطعوا العادات يا ساداتي

﴿ وهذه قصيدة حكمية كأنها قلادة درية ﴾

لله في طي هذا الكون آيات * له بتصريفها محو واثبات
تجري المقادير انواعاً بحكمته * منة الجميع وللغير الاضافات
تطوى المظاهر والباقي القديم على * ما كان قدس والاحياء اموات
اين النبيون طرا اين آدمهم * اين الملوك الالى اين الكتيبات
كانوا فبانوا فلم تبصر اما كنهم * كأنهم قبل لا جاؤا ولا ماتوا
يا من تسربل بالبهتان كن فطنا * واترك هواك فللبهتان آفات
خربت دينك للدنيا وعن طمع * طمتك من حيث لا تدري البليات
قد غرك اليوم امهال رتعت به * هون عليك فللامهال اوقات
تبغي البقاء بذى الدنيا اتعظ وافق * هل للبقاء الذي تبغي علامات
تقول هيهات ان تفنى وهل نفعت * اخا البطالة والتسويف هيهات
قل الكرام وقد جل اللئام ولم * ترفع لاعزاز امر الحق رايات
والناس مثل غثاء السيل تحسبهم * زعما جميعاً وهم في الحال اشتات
وكم لسان قبيح في فم دنس * تشكوه لله اعراض نقيات
تقدم اليوم قوم لا خلاق لهم * رغم المعالي وللتقديم علات
واحيت القوم خلات وقد قتلت * اهل المروآت للمجد المروآت
قد اتعبتهم معاليهم وكم فطن * حطته في الدهر اخلاق عليات

في العالمين انجلت شمساً مناقبه * فالحوت يعرفها في الافق والحوت
انا وردناه عذباً طيباً ولنا * به الكفاية ان ضن الهراميت
وحصن همته العليا وقايتنا * ان مس من نازلات الدهر تعنيت
لنا عليه حقوق الانتما وله * كتاب عهد علينا العمر موقوت
يا صاحبي اسعفاني انني دنف * بحبه قبل ان كلفت نوجيت
وقد فنيت به عني ورحت على * طوري ولو نالني لوم وتبكيت
ما ذا يقول العذول الخبل في ولهي * به ومحروم حب الآل مسفوت
وان حب ابي العباس معتقدي * عليه صافيت في الدنيا وصوفيت
والظن تنعشني روحي بنعشي لو * على اسمه الطيب المبرور نوديت
سقى ثراه من الوسمي اعطره * وعمه مسك روح القدس مفتوت

﴿ وقلت استمد من مشايخنا السادة الاربعة اهل الطريقة ﴾
﴿ المتبعة رضي الله عنهم ﴾

دار السرور بنا مع الاوقات * والخير في الحركات والسكنات
قلنا بتوحيد الاله وقدسه * فرداً بعز صفاته والذات
ونبينا شرف الوجود المصطفى * بحر الكمال وعلة الذرات
وامامنا الغوث الرفاعي الذي * تنمى اليه خوارق العادات
والسيد المهدي عقد نظامنا * شيخ الزمان الطيب النفحات
ولنا يد الامداد من رجب العلا * ومن الرضا حسن ابي البركات
ومن ابن خير الله ذي النسب الذي * حفلت به غر من السادات
قوم متى دارت بنا اخبارهم * فعلت كدور الراح بالكاسات
ياسادتي والعهد اعظم ملحق * بجنابكم يانجدتي وحماتي

رد الجموع على الاعقاب لاحظه * والنقع يلفح والضرغام مبهوت
واخمد النار جهرًا صوت نادبه * فناطق اللهب المكثار سكيت
وكم دعي والصقال البيض عارية * فرد منها كليل الحد اصليت
يهتز مندوب ذاك العزم من يده * بصائل فيه عقد الكرب مفلوت
غوث به الله احى الدين فهو بمح * ي الدين في القوم معروف ومنعوت
وان مد يد الطهر الكريم له * ضجت به المدن علما والاماريت
مطمطم بعلوم القدس قام به * بيت بسينا فهوم الغيب منحوت
من الزبانب يدلي للفواطم ح * تى صار شيخًا له منهن تنبيت
بات الالوف ببيت المجد منه وما * له سوى البيض من اطماره بيت
هذي المعالي فهبْ ان الزمان على * صرف وعنها الى ما رام ملفوت
ما كل من صادم الهيجا ابو حسنٍ * او كل من حدر الاقلام ياقوت
محجب همه بالله اشغله * اذا تشاغل لاه همه القوت
ورد عن هذه الدنيا شكيمته * لانها لبني الاغراض طاغوت
تاتي بسحر يميل الناظرين لها * ينحط هاروت عن هذا وماروت
فكفها عنه توحيدًا لخالقها * فازداد فقهًا وما للغير لاهوت
وماس بالسعد من بعد الشقاء ربه * اخو انقطاعٍ وقد ضاقت به هيت
كم صد عفريت نفس عن تهجمه * وفي النفوس كما تدري عفاريت
وكم اغاث بجمع الحال حال فتى * عراه من نوب الايام تشتيت
وكم به عز منصورًا اخو ضعةٍ * مسفه وجهه بالخزي منكوت
وكم بنفحته في السالكين ثوى * بالقلب والنطقُ عرفان وتشميت
وكم بجذبته نال العناية من * رب البرية بعد القطع ممقوت

علم الشرق دولة الغيب في الخلا * ق رفاعيها الرفيع الصفات
فيه لله سرٌّ سرٍّ عجيب * فالكرامات منه كالمعجزات
دائمات آياته والتجلي * منطو في آياته الدائمات
رضى الله عنه ما عطر الكو * ن شذاه وعم كل الجهات
ولابنائه التحيات تهدى * ولاتباعه اولي النفحات
وعلينا لا زال من سره الفيا * ض ينهل وابل البركات

﴿ وقلت امدح سيدنا الامام الرفاعي المشار اليه توالت سحب الرضوان عليه ﴾

حجت لمنعرج الحي المصاليت * تؤم واسط حيث الفضل والصيت
وحيث مرقد غوث ضاء فرقده * وخطه في صحاف القدس مثبوت
هو الرفاعي سلطان الرجال ومن * به يثبت عند الخطب مبغوت
ذو همة فلقت هام الكروب وكم * نجابها من عقال الهم مكبوت
مستودع المدد النبيي سيف حمى * براحة الهاشمي الطهر مصلوت
ينقض اشهب جو حال معمعة * بها الصقور سواء والفواخيت
و يرعد الافق رعبا صوت صولته * في الطارقاب وصوت القوم مخفوت
جاءت لنا عنه آيات الهدى حكما * تنظم الدر فيها واليواقيت
لكل قطب قضى وقت ينوب به * وتحت نوبة علياه المواقيت
قد عاهد الله لا يبغي به بدلاً * يا نعم ذاك وحبل الغير مبثوت
مطهر النفس من حب السوى وعلى * طور الملائك منه قام ناسوت
كم راعه خوف باريه فقيل قضى * نحباً واحياه من مولاه تثبيت
وكم دجا الليل والركبان هاجعة * له الى القصد ارعاد وتصويت
قد زاحمت قبة الافلاك همته * فاقصرتها وحار الجدي والحوت

يراودني عقلي بقطع حباله * فيوقفني اصلي ويرجعني قلبي
وان كريم القوم يعفو تفضلا * وغفران ذنب الحب من سنة الحب

﴿ حرف التاء ﴾

﴿ وقلت امدح حضرة الغوث الرفاعي الاكبر والاسد الغضنفر رضى الله عنه ﴾

يا رجال البطاح يا ساداتي * من نَداكم لا تقطعوا عاداتي
انا عبد لكم وانتم لعمري * كل عزي وسادتي وحماتي
مجدكم عز بالامام الرفاعي * علم القوم صاحب الغارات
سيد الاولياء غوث البرايا * صدر زهر الرجال في الحضرات
هو ذخري وركن ظهري وفخري * وامامي وموئلي في حياتي
وعمادي وملجائي واستنادي * ووليي بالله بعد مماتي
رقصت للفخار فيه ابتهاجاً * وسموا معاطف الكائنات
ذو المعالي سلطان كل ولي * في الدواوين نافذ الكلمات
انا لا بأس ان سكرت هياماً * وطرقت النجوم بالجذبات
ملأت لي يد العناية من خمـ * ـر الرفاعي سيدي كاساتي
عصروه من كرمة الغيب لا من * عنب عتقوه في الحانات
كيف لا اقرع النجوم افتخاراً * واسامي الكواكب الثابتات
وابي احمد متى نعتوه * نعتوه بخارق العادات
لاثم راحة النبي جهاراً * بالوف من خلص السادات
وغدا شيخهم بحل وعقد * وفتاهم وكاشف المعضلات
كم له في الانام من مكرمات * واضحات تحكي ومن آيات
كم له من خوارق باهرات * وخوافي حقائق ظاهرات

ربنا قـد اجلنا * وبأمنٍ احلنـا
صاح اعظم محلنا * كل من رام ذلنا
خصمـه الله والنبي

﴿ وقلت اذكر فخر قريش اهل السيف والعيش ﴾

ان يذكر الحسب الكريم مسلسلاً * اعمامهم اخوالهم وكذا الحسب
لا يرفعون لغير غابة مجدهم * نسباً لام من عصائبهم واب
تنجر ترفل حين تنظم قومهم * وبهـا عقود الدر سلسلة الذهب

﴿ وقلت اذكر شأن العرب واحفظ للدين نظام الادب ﴾

كل المفاخر لو انصفت في العرب * شادوا شرافاتها بالعلم والادب
والدين قام بهم للعرش مرتفعاً * والظلم باد وجاء العدل بالادب
والرفق والحق والمجد الصميم بهم * قامت مآثرها موصولة السبب
وقـد علوا برسول الله مرتبـة * من دونها في المعالي ارفع الشهب
اصول مجدٍ زهت منها الفروع بما * حازت من النسب الوضاح والحسب
وانظر اخي لمعنى قد طوى حكما * نقر فيها عيون السادة النجب
المؤمنون جميعاً اخوة ولهم * في منهج الدين خير الخلق خير اب

﴿ وقلت اذكر حكم الوصل وما هو المقصود منه في الاصل ﴾

وما ذكر وصل الحب يعنى لريبة * ولكنـه قول يشير الى القرب
تشاهده عيـني قريباً فتنجلي * بنور وان كان الموسد في القلب
فاذكر وصلا حكمه حكم غيبة * بلذة ذاك القرب من طلعة الحب

﴿ وقلت اذكر شيئاً من لوازم الفتوة واشير لمقتضيات المروة ﴾

يقولون تعفو عن فلان وقد بغى * فقلت نعم ان تاب طبعاً عن الذنب

كافر النعمة عن خبـ * ـث لقد يلقى الصعابا
ويريه الله بالعد * ل عقاباً وعذابا
وسراب القاع قد * يحسبه وهماً شرابا
ويقول الكافر يا * ليتني كنت ترابا

﴿ ورفعت هذه الابيات في الجلوس المأنوس للسدة السلطانية والعتبة الملوكانية ﴾

جلوس سلطان ملوك الورى * خليفة الوقت الحسيب النسيب
﴿عبد الحميد﴾ الانجب المنتقى * لسدرة الملك بوهب المجيب
ابرز روح العدل من هيكل * قام على عرش الفخار المهيب
ومهد الدولة حتى غدت * تصدح بالافراح كالعندليب
سياسة البسها حكمة * ساوى بعيد الناس فيها القريب
احكم بالانصاف احكامها * فانبلجت تجلى بطرز عجيب
لله من سلطان عدل له * من شيم الفاروق اوفى نصيب
أعلى منا والشرع لكن على * قاعدة ترضى جناب الحبيب
واصلح الاحكام حتى رأى * رونق عز الاهل طرف الغريب
خطت يد العون بتاريخه * نصر من الله وفتح قريب
سنة ١٣٠١

﴿ وقلت مخمساً بيتي الامام السيد سراج الدين آل خزام الرفاعي ﴾
﴿ لا زال مبرور المساعي ﴾

نفحة الغيب حرزنا * وبها صح رمزنا
شدة لا تهزنا * نحن بالله عزنا
لا بجاهٍ ومنصب

لقد سكنت مذ اتى حسرتى * وقال وابرد لي زفرتى
اتبكى بطرف تراني به

﴿ وقلت اذكر شيئاً نظريًا وابث شأناً حكميًا ﴾

عقولنا وسعت كل الشؤن بها * ولا تميل بنا الا الى العرب
وكل صنف حفظناحق حرمته * فحرمة النوع حكم الدين والادب
والميل في الطبع شيء يستحث به * ركون قلب الفتى او لحمة النسب

﴿ وكتبت لبعض الاحباب جواب كتاب ﴾

اخذت كتابكم وذكرت عهداً * قديماً جددته يد الكتاب
فقلت لمقلتي زوريه عنهم * فمسته وفاضت بالسحاب

﴿ وقرعت حبيباً خائبا وصديقاً عائبا ﴾

قل لمحبوب دني * اهمل الدين وعابا
ورمى طيشاً بسهم اا * بغي مذ خان فخابا
كم عرفناك كما از * ت انكشافاً وانحجابا
تدعى عمران حال * قبل قد كان خرابا
فاتك القلب وقد از * شد قولا بك طابا
عشق القلب الربابا * بعد ان شابت وشابا
كنت محبوباً وقد اص * بحت شيخاً يتصابا
ومضى وقتك واا * عاشق عن مثلك تابا
قلبه قال له اطرحه * وقد قال صوابا
انما الخائن خب * فضلوا عنه الكلابا
ان تصدى لخطاب * لا يرى عنه جوابا

لكل ولي في المعالي عجيبة * وعنك وايم الله تبدو العجائب
وتقبيل كف المصطفى تلك آية * سماوية تنحط عنها المناقب
وفي الكون مهما كر دور باهله * فطورك فعال وعزمك غالب

﴿ وقلت اخاطب بعض ذوي الجدود الذين تجاوزوا الحدود ﴾

فرطت لا تنحرف عن منهج الادب * واحفظ مقامات اهل المجد والحسب
وقف مع الدين لا تذهب على غلط * تنغط بالغي بين الجد واللعب
تروى السيادة ان صحت فانت بها * اخطأت منهاج غر السادة النجب
وافطن فاني امرؤ من سادة شرفت * احسابهم وعلوا بالفضل والنسب
الكل منهم عصامي له شيم * تجثو لها سادة الدنيا على الركب
تخوض بالشعر تستجلي قوافيه * وانت تعلم اني اشعر العرب
هون عليك فان الفضل ارث ابي * والماء ماء ابي والبئر بئر ابي
لولا مآثر آبائي الذين خلوا * في الشام لم ينجذب بيت على طنب
قاموا بسمك العلا اقمار مفخرة * على شياطين اهل البغي كالشهب
بين الوصي امير المؤمنين وبا * ن السيف خالدهم كالعسكر اللجب
علوا بدين واخلاق مورثة * لا كالذين علاهم سرقة الذهب
العز بالله والدنيا مولية * والمجد بالفضل لا بالمال والنشب

﴿ وقلت مخمساً قول بعض الادباء من الظرفاء ﴾

حبيب بمعناه بدراً حكى * وكادت تشعشع منه زكا
ومذ طور حالي اليه اشتكي * اتاني يؤنبني بالبكا
فاهلاً بهو وبتأنيبه

به لم تزل في الهوى سكرتي * وفي لطف اوصافه حيرتي

كيف السلو وهم لروحي رونق * تزهو به موصولة الاسباب
يا قلب لا تنس الوداد لسادة * هم في البرية سادة الانجاب
زهر الوجوه جليلة احسابهم * بيض الخصال ووضح الانساب
قوم لرفعة مجدهم واصولهم * سجدت شداد الاسد في الاعتاب
آل النبي بني الوصي سلالة الافـ * ـراد والاطراز والاقطاب
كم اخفقت قلبي خواطر عهدهم * وللوعتي لان الحديد لما بي
ما غاب بدر في السماء بغيهب * الا ذكرت مطالع الغياب
يا لهفتي مذ ازمعت ركبانهم * ليلاً ولي دمع يرش ترابي
ودعتهم واظن قرب لقائهم * فدهيت فيما لم يكن بحسابي
لا زال نور البر يملأ رحبهم * ويفاض عنه لاهل كل رحاب

﴿ وقلت افتخر بنسبة الامام ابي العلمين غوث الثقلين رضى الله تعالى عنه ﴾

لنا الألى سادات واسط نسبة * بها علت عجم الورى والاعارب
بهم اشرقت في الحي ام عبيدة * ودون سناهم يا هذيم الكواكب
ابى الله آنا ان نذل لغيرهم * ولو اعملت فينا الظبا والقواضب
سلالة كرار الرجال عليهم * فتى يتباهى فيه كعب وغالب
وهذا الهزبر القرم وارثه الذي * زهت بعلاه الفاطمي المراتب
ابو العلمين الغوث احمد سيد * له فوق زهر الاولياء المواهب
هم القوم قومي والرجال معادن * ولو تاه فينا الدهر وهو مغاضب
الا يا ابن بنت المصطفى يا سميه * واحمد آل هم كرام أطائب
تدارك بفضل الله واكشف متاعبي * فكم كشفت بالسر منك المتاعب
وانت امام الاولياء ورأسهم * وسيدهم ان ناب في الدهر نائب

احبا جفا ظلماً وحاد عن الوفا * عنادا تدبر كيف قلبك من قلب
ولا تنس ايام الوصال وما جرى * لاجالك صباسح من مقلة الصب
والطف معان انت نسختها التي * متى ما رأتها العين تفعل في اللب
محبك من تدري على الوصل والجفا * يحبك مهما جرت في البعد والقرب
وليس بذي مجد محب مخادع * يقابل نوع الظل بالمر والعذب
مضى عهد من نهوى وكان كأنه * خيال وما شيء يدوم سوى الرب
لنا غاب قوم يا سقى الله عهدهم * هووا من بروج المكرمات الى الترب
قضوا وانقضى العهد الذي كان بيننا * ولكنهم والله في حضرة القلب
لقد بخلوا حتى برد سلامنا * وكانوا لعمر المجد اسخى من السحب
فيا سفرا منهم تمادى به المدا * وقد غيبت تلك المظاهر في الغيب
نعاتبهم قد خلفونا لاجلهم * اسارى النوى والحق جلوا عن العتب
بكينا قد ابيض العيون وحزنهم * ملح وما زلنا مع الحزن في حرب
فيا ايها الغياب والعذر واضح * رضينا لو الامكان يسعف بالكتب

وهنا كلمات تسامت القول الاول وعليها عند اولي الوفاء المعول

آه على وقت مع الاحباب * قد مر لكن مرّ بعد ذهاب
طابت اويقاتي به ولغصتي * لما انقضى بلّ الدموع ثيابي
وقت صفا بأحبة جبهاتهم * زهر النجوم وهم اسود الغاب
لله من تلك الشمائل انها * مخلوقة للحرب والمحراب
شيم يراع لها الهزبر ورفعة * نبوية علوية الاطناب
كادت تطول الى السماء بنودها * مجداً ولم تحتج الى الاطناب
ولرب ذي نصح يحاول رأفة * بي سلوة لاحبتي وصحابي

وحلق يوم الطف يسمو ولم يطح * عن السرج سرج الملك لا يستريبه
وما الشعر هذا من شعاري وانما * انبأ جيش الآل اني اديبه
والحق اعيان الفواطم ثائرا * اجرب فكري كيف يجرى نجيبه
فأنظم في جيد الزمان قلائداً * بها الدر يزهو يا هذيم غريبه
وينثر للثغر الاماجد ما انطوى * من اللؤلوء المكنون فيّ رطيبه
تقلده البيض الغواني مخانقاً * يزين اسلاك النحور ثقيبه
فيخطف الباب العرانين نظمه * ويصبو شباب الحي منه وشيبه
وفي الكلة الحمراء بيضاء دونها * من الانس روض فاح عطراً خضيبه
حماه عن الطراق صوناً لحسنها * غيور كنصل السيف فهو صحيبه
تشابه فيها الدر والثغر فاغتدا * كخمر طهور عبق الحي طيبه
بجام رقيق يذهل الفكر لطفه * كشعري حلا مكنونه ونسيبه
تسر لنا اجفانها عبقريه * ومذهبها ان لا ينال صعيبه
اجل فرضها ان لا ترى من يمسه * وسنتها ان لا ترى من يصيبه
وما ازور طرفي منك ياريم حاجر * لجمر بقلبي منك اج لهيبه
ولا ملت اذ اقبلت عنك الى السوى * ملالا ولا حبيك قل نصيبه
ولكنهم يا املح الناس اولعوا * بتزييد سقم فيّ انت طبيبه
وقد شغفوا عن داء حقد اطاشهم * يقول اذا ما جئت هذا حبيبه

﴿ وقلت اتذكر عهد الاحباب واقرع بهذه الذكرى كل باب ﴾

تذكرت اياماً سقى الله عهدها * خلوت بها والوقت صاف مع الحب
فاخلصته ودي وكدت لحبه * اشق له قلبي والقيه في قلبي
اذا كان امر الحب يا نعم خالصاً * اذا حدثي ما شئت عن لوعة الحب

بحبك ذاب يا مولاي كبي * وتبغضني فذا شيء عجيب
فداء الحب ليس له دواء * هو الداعي وذو الوجد المجيب
ولم يبرأ صميم القلب منه * ولو كان المسيح له طبيب
الست وعدتني يا قلب اني * اذا قاطعت من تهوى تطيب
وقد عاهدتني اني بأني * اذا ما تبت عنه اذن تتوب
واني تبت عن حبي لحبي * لانى فيه سامتني الخطوب
وانت تقول زوراً تبت عنه * فمالك حين اذكره تذوب
وكم في الناس من حسن ولكن * بلاء الحب اذ يقضى نصيب
مليك الحسن من تهوى وحقا * الذ العيش ما اشتهت القلوب
ربيع العمر جلاس نخام * كرام حيث تحضر او تغيب
ووقت بالامان له ازدهاء * ومحبوب يعانقه حبيب
فيا عطشي وهذا الماء جار * وناري في الفؤاد لها لهيب
ويا بعدي وريم الروض جاري * ويا شوقي ومحبوبي قريب
اذا كان المحب قليل حظ * تبدت من محاسنه العيوب
يحاربه الزمان ورغم انف * فما حسناته الا ذنوب

﴿ وهنا ايضاً شطرت قول بعض السادات اصحاب الاجادات ﴾

اذا قلت قولا كان فعلي قبله * كذا المرء في الافعال ربي رقيبه
اليس بروز الفعل يعقب قوله * بلى قد كذبت القول فعلي عقيبه
يريد الجاني الى فيه منطقي * ويكثر اذ يدرى الجواب نحيبه
فأضرب كشحاً عنه حينا لعيه * واحلم عنه تارة لا اجيبه
ابي قادها شمث النواصي ودارها * لنهج الهدى يشدو به عند ليبه

للمرتضى الليث جحجاح الحروب عا * يّ الآل منك علا بالرفعة النسب
لك الجماد مطيع لا يضر وقد * تهتز وجداً لمعنى ذكرك القضب
والعيس ان راح يحدوها باسمك من * يحدو فلا الحمل يضنيها ولا التعب
متى ندبناك في امر الم بنا * فالشر مبتعد والخير مقترب
اعطاك ربك اسراراً مؤيدةً * موهوبة بالتمني ليس تكتسب
عليك رضوان ربي يا ابن فاطمةٍ * ما قام في الكون شأن او بدا سبب
انظر الي بعينٍ كلها همم * تعطي وبالوهب من خلاقها تهب
وخذ مديحة عبد انت سيده * وهذه لك من بعض الذي يجب

﴿ وقلت مشطراً قول بعض الفضلاء من اكابر العلماء ﴾

توكل على الرحمن في الامر كله * توكل ذي عقلٍ نحا منهج الادب
فلا تقعدن حلس البطالة غافلاً * ولا ترغبن في العجز يوماً عن الطلب
الم تر ان الله قال لمريم * كما القلم القدسي في لوحه كتب
مذ انفردت لله في ظل نخلة * وهزي اليك الجذع يساقط الرطب
ولو شاء ان تجنيه من غير هزها * ومن غير اعمال الوسائل والتعب
لمال اليها الجذع حتى بحجرها * جنته ولكن كل شيء له سبب

﴿ وقلت مشطراً قول بعض السادات اصحاب نوابغ الافادات ﴾

اتمرضنا وانت لنا طبيب * وتبعدنا وانت لنا قريب
وتوعدنا ومنك الخلف جار * وتهجرنا وانت لنا حبيب
وتطلع في سماء القلب شمساً * لها في كونه شيءٌ عجيب
تقيم ببرجه نوراً مقيماً * اتحسبها اذا طلعت تغيب
احبك لا احب سواك شخصاً * ودمعي دمعه السيل الصبيب

﴿ وقلت امدح سلطان الاولياء وقرة عين الاوصياء حضرة ابي العلمين ﴾
﴿ غوث الثقلين رضى الله عنه ﴾

لك الاضافات بالاسرار والنسب * ورفعة القدر والبرهان والرتب
يا احمد القوم يا شبل الحسين ويا * من انت للزهر من آل البتول اب
قد جئت للحسنين الاحسنين على * بعد المدا خلفاً يزهو به الحسب
وانت للدين صبح يستضاء به * وفي سماء العلا آباؤك الشهب
مجد ترقرق فيه المجد منهمراً * كما همت مذ طمت انواؤها السحب
يا صاحب العلمين الخافقين ويا * شيخ الفريقين يا من طوره الادب
انت الرفاعي مرفوع المكانة في * آل الوصي وغوث الكون والقطب
لك النيابة عن طه الحبيب وقد * لاذت بسامي علاك العجم والعرب
تدعى وللنوب الدهماء زمجرة * فيدفع الله ما صالت به النوب
والاسد ترجف في الغابات ان ندب الـ * ـملهوف باسمك في قفر ولا عجب
متى ذكرت وجمر النار ملتهب * بقدرة الله ذابت وانطوى اللهب
والسم يغدو زلالا ان دعيت وقد * تحلو سموم الافاعي حين تنقلب
والهندواني لم يقطع وجرحته * سحا عليها الشفاء المحض ينسكب
الاولياء نجوم الارض ما برحوا * وانت شمس سناها ليس ينحجب
سبقتهم بشؤن لا تعد لذا * عليك ساداتهم في الكون تنحسب
وقد لثمت يمين ﴿ المصطفى ﴾ علناً * والقوم منهم هناك العسكر اللجب
فقبلوا منك بالعهد الوثيق يداً * منها عليهم رداء الفضل ينسحب
وانت حامي الحمى في كل نازلة * بها السيوف انذهالا ليس تنجذب
سلطان غر صدور الاولياء ابو الـ * ـعرجاء من كشفت جهراً له الحجب

والدهر عن تفريقنا غافل * والحظ لطفاً يملأ الاكوبا
غارت لهذا الصفو عين الزما * ن الصعب لو غارت وأن تنضبا
فراح جمع الشمل في فرقةٍ * ايدى سبا هل تدري ايدى سبا
بالله يا ريح الصبا حدثي * عن جيرة الحي وذاك الربى
لي في زوايا الربع من حيهم * قلب على جمر الغضا قلبا
لفقدهم طارت به لوعة * ما اخشن الفقد وما اصعبا
آه ايأتيني زماني بهم * ما ابعد الدار وما اقربا
اقطع بالفكر لهم سبسباً * اتبعه من لوعتي سبسبا
ابكي لهم وجداً وعن زفرةٍ * دم دموعي ابيض خضبا
اعجب ان ابقى وهم غيبٌ * وحقٌ لي يا مي ان اعجبا
كم اطلع الشمس بهم ساهراً * اغفل نجماً وارى كوكبا
يجيئني الطيف باخبارهم * اقول يا اهلاً ويا مرحبا
يطربني الطيف ولكنه * كم برق طيف قد غدا خلبا
يا اهل ذاك الحي حبي لكم * صار لقلبي في الهوى مذهبا
والهفي عنكم ودين الهوى * لم ابغ منه الصبر الا ابى
مسلوب كل بكم واله * يحق للولهان ان يسلبا
عسى الذي قدر تفريقنا * يجمعنا والقرب ان يكتبا
وحقكم يامن بكم مهجتي * مولوعة رغماً لمن انبا
ما غبتمو عن ناظري طرفة * كذا قضى الباري ولا مهربا
كفى غرامي وهيامي بكم * طوراً وسكري في الهوى مشربا
ما ارفعَ المعشوقَ في دسته * ما اهون العاشق ما اتعبا

بجدكم طـه ختام الانبيا * كونوا لنا الى النبي سببا
عليه صلى الله مالاح القمر * وما تلى التالون ما زاغ البصر
وآله الاطهار والصحب الغرر * وابن الرفاعي وغريب الغربا

﴿ وانشد الاديب محمد بن الحسين المحمدي البغدادي نسبة للمحمدية قرية ﴾
﴿ من قرى بغداد هذين البيتين فخمستهما ﴾

اخا الرأي دع هذا الزمان واهله * وودعه لا ترمق بعينك كله
ولا تقطعن من مسقط الرأس حبله * اذا اغترب الحر الكريم بدت له
ثلاث خصال كلهن صعاب
يشتت منهن اكتئاباً يقينه * اذا لم يثبته ويحفظه دينه
فهاهن والله العظيم يعينه * تفرق احباب وذل يهينه
وان مات لم يشقق عليه ثياب

﴿ وقلت مشطراً قول قابوس الشهير ﴾

خطرات ذكرك تستثير مودتي * ولذاك لم اعشق سواك حبيبا
تسري بسرك مثل سيرك لي دجى * فأحس منها في الفؤاد دبيبا
لا عضو لي الا وفيه صبابة * اذكت به لك يا حبيب لهيبا
تعطي لذراتي هواك وسره * فكأن اعضائي خلقن قلوبا

﴿ وقلت والاسلوب رشيق يحاكي الروض الانيق ﴾

هيجت وجدي يا نسيم الصبا * هبت والقلب هياماً صبا
ذكرتني لطف زمان مضى * لهفاه ما الا زمان الصبا
كان لنا في الحي من حاجر * عيش فما اهنا وما اطيبا
قد جمع الشمل باحبابنا * في خدر اسعاف منيع الخبا

﴿ وقلت استمطر الوهب واستمنح كشف الخطب ﴾

احباه ما ذا يصنع القلب حيلة * وها هو في جمر الجوى يتقلب
واين له من قوة يرتدي بها * وصبر وبرق الصبر يا صب خلب
يؤمل ان الله يحسن بالرضا * ويصرفهما كل ما بات يرهب
فآن بلطف الله ينقلب القضا * رضاء ويمحى كل ما بات يرهب
وجاه ابي الزهراء طه وسيلتي * الى الله تقصي الكرب والنصر يقرب

﴿ وقلت امتدح حضرة سيدي مهدي النجباء وصدر الاولياء ﴾
﴿ وغريب الغرباء رضى الله عنه ﴾

شيخي امام الاولياء النجبا * سلالة الاعيان من اهل العبا
السيد المهدي صمصام الوحا * والطاهر الاصلين اماً وابا
شبل الرفاعي الحسيني النسب * سلطان اهل الله كشاف الكرب
انعم بابن قد اتى من خير اب * وعنه اعلام المعالي نصبا
هذا الفتى الرواس فياض الهمم * ذو المجد والقدر المعلى والشيم
ادعوه مرمياً على باب الكرم * وكم به نال المريد الاربا
قال له الحبيب لما انتخبا * في حضرة بالفضل اجرت سحبا
وقد رأى من التجلي مشعبا * اهلاً وسهلاً يا غريب الغربا
هذا غريب القوم في طور الولا * على الأُلى اهل البراهين علا
ذا لقب ممن رقى الى العلا * اعظم به شأناً سما ولقبا
الى غريب الغرباء ننتمي * دهراً وفي الاعتاب منه نرتمي
بجده شيخ العريجا نحتمى * ولم نخف من الزمان التعبا
يال الرفاعي يا صدور الاوليا * يامن ورثتم سر حال الاوصيا

واسأل قلبي اسيء ذنب جنيته * والقيتني من وهدة الهجر في جب
وصيرتني مضنى وحيرت فكرتي * فلم يعترف قلبي بشيء سوى الحب
فان كان ذنبي شدة الحب عندكم * واني لكم ليلا مع النوم في حرب
واني في الماء القراح اراكم * سألتكمو بالله لا تغفروا ذنبي
فوالله ما ادري اروحي الومها * على انها في حبكم حققت سلبي
اعاتبها يا اهل ودي برأيكم * على الحب ام عينى القريحة ام قلبي
فان لمت قلبي قال لي العين ابصرت * وكم نظرةٍ ساقت الى الموطن الصعب
هي اجتذبت لما رأت وارد الهوى * وان لمت عيني قالت الذنب للقلب
فقلبي وعيني في دمي قد تشاركا * نخصمي خصيمي آه والداء في الطب
أُقلب بين العين والقلب شاكياً * فيا رب كن عوناً على العين والقلب
ويا رب لا تحرم محبا حبيبه * فان ابتعاد الحب من اعظم الخطب
ولا تبتلي المضنى بحب مباعدٍ * ويا رب لا تحكم على الناس بالحب

روى الشيخ عبد الغني النابلسي طاب ثراه في كتابه غاية المطلوب ان
صاحب كتاب طبقات النحاة ذكر في ترجمة محمد بن بركات
ابن هلال بن عبد الواحد الصعيدي النحوي من شعره
البيتين الآتيين فشطرتهما

يا عنق الابريق من فضة * وطلعة البدر بلا ريب
ويا عيون الريم ريم الفلا * ويا قوام الغصن الرطب
هبك تجانيت واقصيتني * ورمت جهراً بالجفا سلبي
ومن حمى قربك اخرجتني * تقدر ان تخرج من قلبي

اذا نفحت من جانب الشرق نفحة * اثارت افانين الولوع بقلبه
واهوت به نحو الهوى و بلطفها * تضمن منها داؤه داون صحبه
ومحتجب بين الاسنة معرض * يطيب العليل المستهام بعتبه
ففي الروح من آلامه دون عتبه * وفي القلب من اعراضه مثل حجبه
اغار اذا آنست في الحي انة * يرجعها حادي النياق بركبه
واذهل ان ابصرت دمعة عاشق * حذارًا وخوفًا ان تكون لحبه

☼ وقلت مشطرًا ولسر الحب مسطرًا ☼

قلب المحب على المحبوب متعوب * الحبُّ يوسف والمولوه يعقوب
ضميره فيه جمر النار متقد * وعقله للهوى والشوق منهوب
وقائل قال لي ما الحب قلت له * والصبر وا لوعتي للوجد مغلوب
ياسائلي عن معاني الحب كن حذرًا * الحب عذب ولكن فيه تعذيب

☼ وقلت مشطرًا هذه الابيات اللطيفة المشتملة على المعاني الظريفة فأتى ☼
☼ تشطيرًا قوله فصل وقد شاطر بحسنه الاصل ☼

سلوا حمرة الخدين عن مهجة الصب * والا فأن الجمر عنها لكم ينبي
سلوا الخصر يومًا عن نحول محبكم * ودر ثناياكم عن المدمع الصب
ولا تنكروا لحظ العيون فانه * له مسة اي والهوى مسة العضب
فلا تعجبوا ان قلت عضب تمسه * لسيف الى قلبي وسحر الى لبي
وخلفتموني في الغرام معذبًا * اهيم لكم لا للاعاجم والعرب
ومن عجب فيكم عذابي يلذلي * ولا شيءَ احلى من عذابكم العذب
اعاتب نفسي في هواكم وانها * مهيَّمة في حالي البعد والقرب
ومن اين تلوى للعتاب وطورها * لا بعد شيءٍ في هواكم عن العتب

﴿ وقلت والمعنى شريف والاسلوب لطيف ﴾

يا بويرق الحمى * هات اخبار من به
واحك للصب شان من * سكنوا لب قلبه
فهو صب متيم * نال بعدًا بقربه
يا لفان موله * هائم القلب صبه
بين سلم من الهوى * وهوان بحربه
ذائب في غلالتي * مر وجد وعذبه
قطع الله قاطعاً * بين مضنى وحبه

﴿ وقلت مشطرًا ابيات ابن الخياط الدمشقي فأتت برقيق النشر الزكي ﴾

خذا من صبا نجدٍ امانًا لقلبه * فقد هاله الدمع الملح بصبه
ومذ جذبته للهوى نفحة الصبا * فقد كاد رياها يطير بلبه
واياكما ذاك النسيم فانه * كفيل لذي الوجد الكمين بسلبه
نسيم تهز الروح هزة نشره * اذا هب كان الوجد ايسر خطبه
خليلي لو احببتما لعلمتما * بهين لفاح الغرام وصعبه
ومهدتما عذرًا به وعرفتما * مكان الهوى من مغرم القلب صبه
تذكر والذكرى تشوق وذو الهوى * مشوق ولوه ليس يدري بدء به
خفوق فؤاد اذ يحاضر حبه * يتوق ومن يعلق به الحب يصبه
غرام على يأس الهوى ورجائه * وآه على سقم الهيام وطبه
وتوق على ضوء الاماني وعتمها * وشوق على بعد المزار وقربه
وفي الركب مطوي الضلوع على جوى * ملوع على صلح الحبيب وحربه
تقلبه نيرانه وهو مغرم * متى يدعه داعي الغرام يلبه

اذا نادمتني مقلتاه وكاسه * يطيب لقلبي في الهوى اللثم والشرب
فان فزت بالتقبيل والشرب منهما * ملكت مكاناً دونه الشرق والغرب
يُعا تبني بالذنب والذنب ذنبه * ويشهد لي في ذلك العجم والعرب
ولكن متى حكمت قلبي بامره * فيرجع مغفورًا له ولي الذنب
ولما سكنت القلب لم يبق موضع * سقيم به الا وادركه طب
ولم يبق جزء اي وحقك بعد ذا * بجسمي حتى وَدَّ لو انه قلب
اذا افتر جادت بالمدامع مقلتي * وراحت سماء الروح تزهو بها الشهب
فيا ضاحكاً ابكى لبارق ثغره * كذا عند لمع البرق تنهمر السحب
لحى الله قلباً لا يهيم صبابة * ويخطفه وجداً لاهل الحمى الدرب
ولباً لريم الطف لم يمض طائرًا * وصباً الى تلك المنازل لا يصبو
الا يا نسيماً هب من اض حاجر * فهيمني من نشره ذلك الهب
مررت باطراف الاجارع طيباً * نشدتك هل سرب الحمى ذلك السرب
وهل شجرات بالاثيل انيقة * يروح لها قلب ويغدو لها لب
قلوب والباب هي الركب نحوها * يروح ويغدو مستظلاً بها الركب
رعى الله دارًا بالمحصب من منى * لها الساحة القعساء والمرتع الخصب
وحي الحيا الخلان في ايمن الغضا * خليين من رعي الذمام ولا ذنب
جفوني وكانوا واصلين فاعرضوا * دلالاً وعجباً والعجيب له العجب
بذلت لهم روحي فراحوا تهجماً * يرومون قتلي عامدين وهم صحب
فليتهم عدل ودهري جائر * وليتهم سهل وما دونهم صعب
ويا ليتهم راضون والكل معرض * وليتهم سلم وكل الورى حرب

فيا مسدلا يبغي استتارا ذوائبا * لمن غدت منا القلوب ذوائبا
ترفق رعاك الله ان كنت مذنبًا * فها انا من ذنبي اتيتك تائبا

وقلت مشطرًا هذه الابيات الغراميات لبعض الاعلام من اولي الغرام

علمتم باني مغرم بكم صب * ودمعي سيلا فوق خدي ينصب
واني مولوه الفؤاد بحبكم * فعذبتموني والعذاب بكم عذب
والفتم بين السهاد وناظري * وقاطعتموني لا رسول ولا كتب
اسامر طول الليل فيكم مدامعي * فلا دمعتي ترقى ولا زفرتي تخبو
خذوا بالتجني كيف شئتم فانتم * لكم ابداً في امري الوهب والسلب
على كل طور من جفا كم عرفتكم * احبة قلبي لا ملال ولا عتب
صدودكم وصل وسخطكم رضا * وقهركم لطف ومنعكم وهب
ومحنتكم منح وجفوتكم وفا * وجودكم عدل و بعدكم قرب
متى سهرت عيني لغير هوا كم * وارقها في غير معنا كم حزب
وسالت لمحبوب سوا كم دموعها * فلا برحت عيني ادمعها سكب
لكم في فؤادي منزل مترفع * لقد ضربت من دون سدرته الحجب
تخافى بفيفاء الفؤاد محله * عن العين لم تحلله سعدى ولا عتب
عسى اوبة بالشعب اقضى بها المنى * وابصركم والهم يمحق والكرب
و يجمع منا الشعب شملاً مفرقاً * لما كان قبل اليوم يجمعنا الشعب
وما ذات فرخ بان عنها فاصبحت * وللنار في اجزاء احشائها الشهب
ترفرف خمصاء استشاط بها النوى * بذي التل ثكلى دأبها النوح والندب
باشوق من قلبي اليكم فليتني * يعفر وجهي من رحابكم الترب
وليت اذا لم يمكن القرب منكم * قضيت اسى او ليت لم يخلق الحب

انت ركن القبول والكل يدري * ان لله كان كل ذهابك
انت شيخ ما خيب الله يوماً * ما اليه رفعت من آرابك
انت حصن الملهوف والباذل المع * روف والعاجزون من احزابك
وانا عبدك الذي باعتقادٍ * علقت راحتاه في اثوابك
فتحرك بهمة واغثني * وتذكر تشرفي بانتسابك
والفت الطرف لي فان عيوني * تستمد التبشير من نجابك
رسل الروح منك في الملك طافت * بصنوف العطا الى احبابك
رضى الله عنك دهرًا فاني * يا رفاعي وقعت في اعتابك

﴿ وقلت انظم حكمة صحيحة تتضمن خير نصيحة ﴾

دع الخب والزم صحبة الشهم وانقلب * بطبعك عمن طبعه يتقلب
نخير الاخلاء المقيم على الوفا * وشر الاخلاء الفتى المتعتب

﴿ وقلت اتشوق للاحبة صان الله مجدهم ورعى عهدهم ﴾

آه والوعتي لفقد الاحبه * قد كوتني للبعد نار المحبه
لوعة الوجد اججت جمر وجدي * فمتى الحظ باللقا يتنبه
حبة الاصطلام فيهم اقامت * في فؤادي بالوجد سبعين حبه
لا تلوموا ان ذبت شوقاً اليهم * اي حب يرضى يفارق حبه
ويقول الخلي اصبر او اكتم * زل كيف الولهان يكتم حبه
يملك المرء قوله ولعمري * في الشؤنات ليس يملك قلبه
فاترك اللوم يا خلي وخل ال * عاشق الواله الفؤاد وربه

﴿ وقلت والمعنى روحاني والسر جناني ﴾

اراك بعين الرأس ان كنت حاضرا * ودوماً بعين القلب ان كنت غائبا

وبها سدت كل قطب وشيخ * ومشوا للنوال حول ركابك
وبها كم جذبت نفحة قدس * هبطت بالدجى الى محرابك
وبها قد اخذت باليمين حقا * من يد المصطفى كريم كتابك
وبها صرت في المقام عروساً * ينجلي الفيض تحت طرز نقابك
وبها كم قلبت ثابت قلب * فثوى قلبه على ابوابك
وبها كم شققت قلب عدو * طرقته يد القضا بحرابك
وبها كم قطعت ظهر لئيم * اخذته الخيول تحت السنابك
وبها كم شملت عبداً فقيراً * بالغنى فاكتفى بعذب شرابك
وبها صرت للائمة غوثاً * وصدور الجميع من حجابك
وبها صرت كنز علم خفي * ولامر ظهرت تحت ثيابك
وبها صرت للعوالم غيثاً * وجرى الرشد من جليل سحابك
وبها والذي اعزك اضحت * سادة العارفين من طلابك
وبها والذي اصطفاك اليها * ما نحا الطالبون غير رحابك
انت غوث الوجود مفتاح كنز ال * جود والخير سح من ميزابك
انت باب الرسول من غير شك * واتينا نرجو العطا من بابك
انت ان قام للاكابر شأن * فمدى الدهر شأن بيتك حابك
انت ان عدت الرجال امام * برحاب التفويض انزلت مابك
انت ان ثارت الاعادي بحرب * يوم كرب احرقتهم بشهابك
انت ان صح للسوى ترك دنيا * كان خلع الاكوان من آدابك
انت مولى ائمة القوم طرا * وعن الغير صح صدق انقلابك
انت فرد الرجال في كل عصر * بعدك الوارثون من نوابك

«ولست ابالي من زماني بريبة * اذا كنت عند الله غير مريب»

﴿ وقلت والحديث شجون وللمحبة فنون ﴾

وحق عينيك يا حبيب * عليك لي مدمع صبيب
يا غائباً وهو في فؤادي * حاضر شخص ولا يغيب
لاجل عينيك بحر عيني * طغى وفي مهجته لهيب

﴿ وقلت افرق بين عادة اسود الغاب وخلال الكلاب ﴾

للاسد ضمن الفلاة غاب * تنبح اطرافه الكلاب
فعادة الحر غض طرف * وعادة العاجز السباب

﴿ وقلت اذكر شأن ابناء الزمان ولا خبر بعد عيان ﴾

عجبت لابناء الزمان وانني * ارى من لهم اخلصت ودي اعجبا
يقابل احساني بكل اساءة * فلو انني احببت ريماً تذأبا

﴿ وقلت اذكر حكم الحق والله لكل محق ﴾

واعظم قوة للمرء حياً * وميتاً ان تساعده القلوب
متى ظلم الزمان صحيح حق * تقوم لنصره غيباً حروب
وتهتز الطباع له بعون * يليه بكل ناحية شعوب

﴿ وقلت امدح الغوث الرفاعي الاكبر والقمر الساطع الازهر رضي الله عنه ﴾

يا رفاعي وقعت في ابوابك * فتدارك عبداً يلوذ ببابك
يا رفاعي يا غوث كل البرايا * لا تضيع طفلاً جميل الرجا بك
سيدي سيدي وحاشاك ترضى * قطعتي بعد وصلتي بجنابك
وابى الله ان يهان محب * ربط القلب في طويل طنابك
انت انت الذي تبدت جهاراً * يد روح الوجود بعد خطابك

ويهضم حقي من كسته عوارفي * رداء المعالي فهو غير اديب
تفرست في البعض الخيانة ثم لم * اتابع فؤادي واتبعت حلبي
فاوليتهم قرباً فكانوا عقارباً * واقبح غدر الناس غدر قريب
وجلبتهم عزًا وفخرًا ورفعة * فساموا فخاري لا برأي لبيب
وردوا عليّ العيب جهلاً وخسة * وقد قنعوا للمكر كل معيب
اتوا بصنوف الزور من عيبة الخنا * وما سلكوا فيها طريق اديب
ولو انصفوا ذابوا حياء لفعلهم * وللحر جمر الغدر اي مذيب
هم اوقدوا بالبغي والبغي نارهم * فأجت لهم تصلى بغير نقوب
لقد عارضوا الباري وحطوا رحالهم * برحب من الحرص القبيح جديب
والقوا على الاوهام والزعم حبهم * من الارض عن جهلٍ بكل جريب
وعادوا عيون الاقربين سفاهة * ووالوا من الاغيار كل جنيب
و يا ليت لما استبدلوني وازمعوا * دنوا من كريم الدوحتين حسيب
ومن اين يدري لذة الشرف امرؤ * تمحض عن لؤم بكل حليب
اذا كان قلب المرء قلباً مصدعاً * بلؤم فلم يصلحه ماء قليب
لحا الله ايام الغرور فانها * تجيء لارباب النهى بخطوب
تكدر عيش الاكرمين بغصة * وتردي بداء الهجر كل عروب
وتلحق كبار المحافل في الورى * بكل رقيب للشؤن عقيب
واني اذا لم ارتدي الدين كسوة * واجعله رغم الكفور نصيبي
وان لم اؤدي المجد يا هند حقه * فلا اخضرّ في روض الفخار قضيبي
واني لميمون النقيبة سيد * وللسادة الاشراف خير نقيب
وما ضرني نبح الكلاب وانني * لبدر ولم يلصق برمل كثيب

وتعلم اني في بني المجد واحد * نجيب جليل الشان وابن نجيب
تسلسلني اعراق قومي فتنتهي * الى نسب ضخم الفخار نسيب
من الفاطميين الجحاجحة الاولى * شموس المعالي غوث كل كئيب
ائمة بيت رفرفت شرفاته * على النجم من عالي المنار مهيب
وحجت لعرفاني الرجال فضمخت * من الحال والذوق الشريف بطيب
لان انكر الانذال باهر مظهري * فهذا على الانذال غير غريب
لمثلي باعيان النبيين اسوة * وما ضر نور الشمس جحد مريب
تناكدني الايام حتى كانها * تطوف على مجدي بعين رقيب
فلو رمت من سيال جيحون شربة * من الماء مست صفوها بلهيب
بذلت الايادي البيض غير مشارك * بعصري فابدتها بلون ذنوبي
واعنت فؤادي باللئام ولم ازل * لهم هدفاً يرمي بكل عجيب
تطرف مجدي بالعلوم وبالتقى * وبالجود عن جد كريم شعوب
وقمت باعباء المعالي بأمة * تكر على العليا بنهشة ذيب
وما هد عزمي الحظ الا بخائن * عتل زنيم مفتر وكذوب
يبر الليالي ساهراً متفكراً * يبدل بريء والتقى بعيوب
لقد جن يا عز الزمان وهل اذن * يرى اهله نجحاً بوعظ خطيب
نعم فيه من زهر الكرام بقية * به التحقت للضنك ثوب غريب
تمنيت اني لا ولدت ولا الألى * نظرت ولا هذي الحياة نصيبي
ندبت كرام العصر عن حزن لكي * يقابلني منهم رغاء نجيب
وما جهلوا مني جليل مناقبي * ولا جل اتعابي وعسر كروبي
يزاحمني من رأسه دون اخمصي * وهام ذويه السود حب زبيب

نمطة حال المرتضى في بيته * والكوكب المستور في ذاك الخبا
سيد اهل الله في الوقت ومن * علت به الى البتول النجبا
قرة عين الاولياء تاجهم * اكرم اهل الحال اماً وابا
شبل الرفاعي الرفيع المرتقى * اعذب اقطاب الوجود مشربا
غوث الورى المهدي شيخنا الذي * عن الوجود بالشهود انسلبا
نائب تاج الانبياء بالهدى * واقرب القوم اليه سببا
تندبه الروح وتلفى عاجلاً * غوثاً لها مساعفاً منتدبا
ازعجنا هجرانه لعيننا * واحربا من هجره واحربا
مولاي يا شبل البتول نفحة * تجلو بها عن القلوب التعبا
فقد دعوناك فكن وسيلة * لجدك الهادي الامين المجتبى
وفرجوا بالله كربنا فكم * بمدد الله كشفتم كربا
وخذ من الدر النظيم مدحة * تملأ باللطف اللبيب طربا
وحول الطرف لنا اغاثة * بالخارقات يا غريب الغربا

﴿ وقلت اقرع بعض اللئام ولا يعبأ الشهم بالطغام ﴾

يا عصبة البهتان تباً لكم * سامكم الحقد بسوء العذاب
رميتم الاقمار بالطيش عن * وهم بسهم يا لهذا المصاب
لفوا بودن العجز اذ نابكم * لن يسقط الاقمار نبح الكلاب

﴿ وقلت اعاتب الايام وتأنيبها من الاوهام وضمنت بيت الغوث ﴾
﴿ الاكبر والقمر الازهر رضي الله عنه ﴾

عتبت على الدنيا عتاب لبيب * وان كنت في ذا العتب غير مصيب
تعاكس مجدي وهي تدري بانني * بصف اولي الاحساب خير حسيب

ومد طـه يمينه علناً * له خطت عن قدرها الرتب
حاكي التراب الوضيع منكسراً * ومنه للمصطفى علا النسب
وقام كالعبد في شمائله * والقوم طراً عليه تنسحب
خصال طـه قامت ببضعته * سبحانه الخالق الذي يهب

﴿ وقلت ابعث الخيال الى الحبيب وحكم الخيال عجيب ﴾

خيال حبيبي لم يزل ضمن خاطري * وان بعدت منه الديار قريبا
يناجيه سري حاضراً وهو غائب * اشمت حضوراً يا هـذيم مغيبا
لقد جمـع الاضداد فهو وحقه * غدا ممرضاً لي في الهوى وطبيبا
احاضره فكرا واني لاجله * الجلج دمعاً في الخدود سكيبا
وما اختار قلبي بعـده وحياته * من الناس في هذا الوجود حبيبا
وقيل عجيب كم تردد ذكره * وان طرفة انساه كان عجيبا
غريب جمال من عشقت وانني * به صرت بين العالمين غريبا

﴿ وقلت والمغنى يطرب الجليس و يزري باجنحة الطواويس ﴾

صفير عصافير الرياض لوى قلبي * لذيل اللوى الشرقي والعلم الغربي
واولع نار الوجد في عالم الحشا * نسيم صبا ربع تربع في اللب
وهاج فؤاد ذاب من الم النوى * لارجاء سفح البان والمنهل العـذب
وماج على الخدين بحر دم من الد * موع فافنى قوة الصب بالصب
لعمر المعالي ما التلهف والبـكا * وتذكار رسم الحي الا الى الحب

﴿ وقلت امدح شيخنا مهدي الرجال و كعبة اهل الحال رضي الله عنه ﴾

ما قام في بيت النبي المجتبى * سر تدلى من سما اهل العبا
وفاض في العصر لاصحاب الوحا * الا ومجـلاه غريب الغربا

﴿ وقلت وللروح حنين والوجد في السر كمين ﴾

قلبي تصدعه الهموم وحظه * كدر من الاعداء والاحباب
نشرت به الاحزان طيًا كله * غصص لها دمعي كسيل سحاب
هيهات يصفو من يكدر صفوه * روح تحن لعودة الغياب

﴿ وقلت ملتجأً لباب شيخنا ابي الهدى وقرة اعين الاولياء ﴾

لباب السيد المهدي شيخي * لجأت بنوحة الصب الكئيب
واجريت المدامع مستجيرًا * واوقرت النواحي بالنحيب
وانا والزمان كما يراني * غريب لاذ بالغوث الغريب
شفاعة اولياء الله حق * اتت بالنص عن ذات الحبيب
وقد ايقنت ان الخطب يمحا * ويخمد ما ترفع من لهيب
وتبرز غارة الهادي عيانًا * فتبدو للقريب وللغريب
ويخزى مارق ويذل باغ * ويات الله بالفرج القريب

﴿ وقلت اذكر طريق امامنا الغوث الاكبر الرفاعي الجليل دام مظهرًا ﴾
﴿ لعناية الحسيب الوكيل ﴾

شيخي الرفاعي طريقه الادب * الى سوى الشرع ليس ينجذب
يقضى بما قد قضى النبي به * وعلمتنا اسراره الكتب
لا الشطح يلوى عنان همته * ولا الدعاوي اليه تقترب
مناقب كالبدور زاهرة * وخارقات من دونها الشهب
فما سوى الشرع عنده ادب * ولا سوى الحق عنده سبب
كم ترجف الاسد حول سدته * وهو بطي الظلام ينتحب
وكم طوى نفسه وذللها * والعجم قد اعظمته والعرب

كفرت للخلق القبيح انعماً * عليك مد ظلها المطنب
عن الاله اي وعز قدسه * مثقال ذرة مدى لا يعزب
حككت جلدك ارتفاعاً وكذا * يحك جلده السقيم الاجرب
لله بالله مضت ايامنا * وسجف التقوى عليها تضرب
حرفت حقنا ورحت خائضا * وللدنايا والزعوم تغضب
فدينك الغدر ودينا الوفا * لكل قوم يا حبيب مذهب

﴿ وقلت اتلهف لسيدنا الوالد الماجد وجماعة من اشياخنا الاماجد ﴾

نناجيكمو يا ساكني حلب الشهبا * مناجاة من نيرانه دنت الشهبا
ونشكو لكم بثاً وحزناً اضرنا * واثقال هم عبؤها محق القلبا
تحاضركم ارواحنا مستجيرة * كصب دماء العين منكسراً صبا
فقوموا بباب الله في كشف كربنا * فكم فرج الباري لاجلكم كربا
ومنا لكم كم من عبيد عويجز * دهاه النوى ازكت بنيرانه النكبا
الا يا بني الغوث الرفاعي نسل من * له اخضع الله الاعاجم والعربا
واتحفه الجاه العريض ومنة * وفضلاً لعالي وجهه هون الصعبا
اقيموا من الارواح صفاً مؤيداً * له الجاه عند الله يولي به الوهبا
مرضنا بداء الهم يا اهل ودنا * بحقكمو كونوا لاسقامنا طبا
بعدتم ولم تبعد عليكم مسافة * وارواحكم عيناً ترى البعد والقربا
فطوفوا وان شط المزار تحنناً * بنا واذكروا حق المودة في القربى

﴿ وقلت والمعنى رشيق يهزأ بالروض الانيق ﴾

يا من تمكن من جوانحه الهوى * اصبر اذا ما جارت الاحباب
فلرب آن فيه ينقلب الجفا * قرباً يسر وتحضر الغياب

فاسعف حماك الله بالقرب مدنفاً * متى حضر الحادي وفيك حداغاا

﴿ وهنا قصيدة رقيقة المعاني اختطفها الوجد لكثرة الاماني ﴾

متى خيام من احب تقرب * ويشتفى قلب بها معذب
وينطوي بساط بعد طالما * اج بقلبي منه نار تلهب
والقطع يمحوه الوصال مسرعاً * وان اوقات الوصال تعذب
لله اشكو لوعة ضرامة * ودمعة كالسيل مني تُسكب
اقطع ليلي هائماً مولهاً * وخيل من اهوى بقلبي تلعب
حباه هل تدرى بأن كلما * بعدت من روحي بلطف تقرب
يامن رأيت الهجر في دين الهوى * سهلاً تأمل فهو امر يصعب
يا مستريحاً بالتجافي ربما * بما جناه المستريح يتعب
رميتني بالذنب قصدك الجفا * وما انا لا وهواك مذنب
كذبت دعواي وصدقت السوى * وتارة يصدّق المكذب
كن حيثما شئت وباعد انه * ذيلك في فيفاء قلبي يسحب
نقضت عهد الحب ظلماً فارتقب * جزاءه فسر ربي يرهب
كم ليلة بات الخؤن آمناً * وانشق عنه مرط فجر مرعب
انفاسك التي مع الغدر مضت * عليك باللوح الخفي تكتب
وانها معدودة وما طوت * جميعها حكماً عليك يحسب
لم يُحكم الصدق ويحفظ الوفا * والودّ الا الطيب المهذب
كم قبل جربناك يا مخادعاً * وعبثاً يجرب المجرب
نعم لنا بالمكرمات شيمة * عن اصلنا الزاكي العروق تعرب
على هناتك التي بك انطوت * انت لدينا الايد المحبب

ولي همة شماء عن شيم علت * لقد اخذت الا عن الله جانبا
لذا فالوقار المحض درعي ورونقي * ولو خضت في صون الوقار الصعائبا
واني بحمد الله فرع اصوله * لقد تخذوا بيد الوطيس ملاعبا
اولوا الهندوانيات ان ما ذكرتهم * ذكرت الاسود الطاهرين الاطايبا
علوا قمة المجد الاثيل بعزمهم * وقد عطروا شرق الورى والمغاربا
وكم قد جلوا بالمكرمات غياهباً * وجازوا من الفخر المنيع سباسبا
وطافت بهم اهل القلوب وللهدى * لهم اقلقت زهر الوجود النجائبا
اجلّ بني العلياء اصلاً ومظهرًا * واطول سادات البرايا مناسبا
اذا ام للدين المؤمل غيرهم * يروح عنان المستحيلات جاذبا
ابى الله الا ان نسير بأثرهم * رضينا بهاتيك الخلال مشاربا

﴿ وهنا ابيات رفعت شرافاتها بعزائم الغرام وهمم الهيام ﴾

رعا الله قلب المستهام الذي ذابا * فعاشر اغيارا وفارق احبابا
نأى عنه من يهواه والبين مزعج * ولم يلق للبين المبرح اسبابا
الا ياحبيبا قد رأى الهجر مذهبا * فتحت لاقوال العواذل ابوابا
واحزنت عمداً بالتباعد صادقا * وفرحت بالمضنى الموله كذابا
فان كان عن ذنب وكان لغفلة * محبك يا مولاى عنه لقد تابا
وان كان عدوانا فللبغي عثرة * تفرق مجموعاً وتهدم محرابا
ومثلك من يعلو عن البغي طبعه * ويكرم احباباً ويرحم اصحابا
كفى يا غزال الرقمتين فانني * لبست من الاحزان للبعد اثوابا
احن لارض انت فيها وان تكن * حوت هي من اقصى الاباعد اغرابا
ورحت بآلامي ومن لوعة الجفا * اتخذت من الصبر المحقق جلبابا

وكيف يعود الميتون وانما * هي الناس في الا مال تمضي مذاهبا
الم تر منا من معاركة النوى * قذالاً على هزل المناكب شائبا
ورقة اجساد يكاد كثيفها * بلطف الجوى يغدو عن العين غائبا
عسى تخلف الايام عن قومنا الأُلى * كراماً بهم ننسى النوى والنوائبا
وقال فلان قد رأيتك ماشياً * فقلت له لما رأيتك راكبا
يرى الدهر طيشاً للطغام مسالماً * وللسادة الزهر الكرام محاربا
يفيضون فيض الغيث مافي جيوبهم * ولم يشهدوا الا غضوباً وعاتبا
ورب بخيل والمثالب ثوبه * له عد اعداء المعالي مناقبا
فكم قلبوا الاعيان بالوهم خسة * وجهلا وصفوا في الحضيض الكواكبا
وقد ابرزوا جرب الثعالب للوغا * اسوداً وقد سموا الاسود ثعالبا
تعدوا حدود الله فاسود رأيهم * ورد لهم من غارة الوهم خائبا
لقد امنوا شؤم العواقب في غدٍ * وهل عاقل من لا يخاف العواقبا
فما بال مخمور الغرور يسكره * يروح لحق المجد والفضل غاصبا
اظن بما يقني من المال ان يرى * عزيزاً وكم ظن يجر المصائبا
مضى قبله آلاف قوم قد امتطوا * ذرى المجد واختالوا وساقوا الكتائبا
وما فاز الا الصالحون ومن مضى * الى الله من كل المآثم تائبا
زوى العزم عن ليلى وسلمى وزينب * وراح على صدقٍ الى الله هاربا
ومن عرف الدنيا خيالاً رأى التقى * طريقاً ولم يبغ العلا والمناصبا
وقائلة ما بال عزمك لم يزل * جموحاً يرى قطع المراتب واجبا
فقلت لها كفي فاني ابن سادة * باخمصهم داسوا النجوم الثواقبا
وعينيك لم اكفر لذي الفضل نعمة * ولم آلو يوماً للدنايا المآربا

﴾ وهذه قصيدة تنوعت اساليبها وكثرت اعاجيبها فهي كالحديقة ﴿
﴾ او الروضة الانيقة ﴿

رويداً الا يا من يثير الجنائبا * ألم تقض في طي المفازات واجبا
اخذت بها البيداء تذرع طولها * وخلفك اجفان تفيض السحائبا
تماهل هداك الله فالبعد قاتل * واصعب شيءٍ ان يرى الحب ذاهبا
نأى ركب من نهوى ففاضت عيوننا * دماءً وراح القلب بالنار لاهبا
ويا رب وقت بالاحبة مشرق * رأينا به مما يسر الغرائبا
مضى فظننا صادع البين صادقاً * ووقت اجتماع الشمل قد كان كاذبا
فكم من جفون رحن يمطرن عندماً * وشيب غدا من عندم الدمع خاضبا
شؤن لو البدر المشعشع شامها * لاصبح مطموس الوضاحة ناحبا
وايام قرب فرق الدهر جمعها * وابدلها بعد الصفاء المتاعبا
لها خطرات في القلوب ملحة * كستها من البث العريض جلاببا
الا ياوسيع الرأي دز بهمومنا * ولا تذكرن ركباً من الحي غائبا
وهات احاديث التجني فانها * لتبرد بالآمال منا الترائبا
الم يكف ان العرب منا اعاجماً * غدت وجفاة العجم صارت اعاربا
تذكرنا بالماضياب تهكماً * وقد اشبعتنا الماضيات مضاربا
بعيشك لا تذكر اويقات قومنا * أأنت عدو واتخذناك صاحبا
ترفق بنا كي ننسى ما مر او حلا * فكم انشبت فينا الهموم المخالبا
عظيم لدنيا ذكر سود ذوائب * لهن غدت منا القلوب ذوائبا
وآيات اجفانٍ اذا ما تلوتها * تصير لها الاجفان منا سواكبا
اخا الرأي املنا بعودة من غدوا * فكم ولدت حبلى الليالي العجائبا

لجأت اليه اعثر من حيائي * بذيلي لانغماسي بالعيوب
وغوث الاولياء ابو عليٍّ * عياذ في ملمات الكروب
هو ابن المصطفى والآل قوم * بهم ينجو المكبل بالذنوب
عليهم كل آونة سلام * يجدد في الصباح وفي الغروب

﴿ وقات وهوارق من نسيم الصبا وارشق من هيفاء في خبا ﴾

ما هب نشر الصبا * الا فؤادي صبا
والتفتت همتي * لريم ذاك الخبا
ياساكناً مهجتي * صيرتها كالهبا
رفقاً بذي لوعة * رأى الهوى مذهبا
لاجل خديك قد * يعشق ورد الرُّبى
يا اهيفاً وجهه * مستطلع كوكبا
وطرفه سيفه * للفتك ماضي الشبا
وعذب ذاب اللمى * مضناه كم عذبا
وقده كم وكم * عقل محب سبا
قلبي ولوهاً به * على الغضا قابا
والهفتي لم ارم * لقياه الا ابى
في سوح وجدي له * جواد صبري كبا
ابعدني قالياً * لو راضيا قربا
عن الجفا اعربا * و بالقلى اغربا
ياصبه اصبر فذي * بعض فنون الصبا
ذنوب ذي صبوة * عليه لن تكتبا

فجاه الحبيب المصطفى عند ربه * عظيم به يولي الانــام المواهبا
ملاذي ابو الزهراء شمس الهدى الذي * به من دياجي الشك نمحو الغياهبا
نحاضره في الحادثات اذا عدى * عدو فتبدي الخارقات العجائبا
وتبرز من قلب الغيوب عناية * نرد بها يوم الحروب الكتائبا
وما الجاه الا للنبي وان تكن * لثان فمنه نال تلك المواهبا
وسيلة كل العالمين لربهم * وارفـع سادات الوجود مناصبا
هدى الناس بعد الغي لله مرشداً * وقد ذهبوا لولا هداه مذاهبا
وساوى بحكم الدين والعدل والهدى * اباعد انخاذ الورى والاقاربـا
وجانب اصناف البرايا ولم يمل * بآماله الا الى الله جانبـا
ورد لمـولاه الرغائب حينما * مضى عن سوى الباري المهيمن راغبا
اراح شعوب الخلق بالحق وانبرى * حساماً لنصر الحق يرضى المتاعبا
الا يامثير الركب يحدو مولهـاً * و يجهد وجداً للحجاز الجنائبـا
لك الله ان وافيت ارجاء طيبة * والفيت زوار الحبيب الاطائبـا
تلطف وقل عبد الجناب ابو الهدى * ببابك القى حمـله والمطالبـا
عليك صلاة الله ما لاح بارق * وما ثارت العشاق تحدو الركائبا

﴿ وقلت اتذكر خانشيخون حفظاً للود القديم المصون وحباً للغوث ﴾
﴿ الصياد رضي عنه رب العباد ﴾

الى شيخون تنعطف الاماني * كشهب الخيل تسرع بالوثوب
تثور بها القلوب بلا توان * الى اعتاب صياد القلوب
اثيل المجد عز الدين ذخري * حسام النصر في داجي الخطوب
سليل السيد الاسد الرفاعي * امام صدور ركبان الغيوب

لاحمدي وتزوج بدرية خانون حفيدة الملك الافضل واعقب منهما القطب السيد علي ابا الشباك وتركه فيها ونزل الى الشام ثم توطن متكين قرب خان شيخون من اعمال معرة النعمان واعقب بها الذرية المرضية وملأت اتباعه وكراماته البلاد الاسلامية وتوفي عام سبعين وستمائة عن ست وتسعين سنة ودفن في رواقه بمتكين وها هو يزار من الاقطار رضى الله عنه

﴿ وقلت اتذكر الاحباب الانجاب الذين هم على منصة القلب ﴾
﴿ وان واراهم التراب ﴾

روّح الروح واذكر لي اخلائي * وداو بالله يا حادي الحمى دائي
وهات طيب حناناً خاطري واعد * اخبارهم فالنوى قد قد احشائي
اغث بحقك سمعي واتل مبتهجاً * تمداحهم واحي قلب السامع الرائي
كانت ليال لنا والشمل مجتمع * في روضة غضة الاغصان خضراء
ياطيبها من ليال بالسرور مضت * مع الاحباء انعم بالاحباء
قوم بهم ركن مجدي قد سما وعلا * وقد هدمت بهم اركان اعدائي
وحقهم بعد طول البعد هم ابداً * سواد عيني اوخافي سويدائي
لقد اقاموا بسري اينما سكنوا * في منزل عامر او قفر بيداء
كم قد مددت يدي ابغي رسائلهم * كما تمد يد الظمآن للماء
مضوا وآثارهم في الحي باقية * فاعجب اخي لاموات كاحياء
مني السلام عليهم كلما لمعت * بيضاء بارقة في طي سوداء

﴿ حرف الباء ﴾

﴿ مبتدأ بمدح سيد الانبياء صلى الله عليه وسلم ﴾

بجاه رسول الله نعطي المآربا * ورغم صعاب الدهر نكفى النوائبا

ذخري الامام ابو علي ندبة ال * ملهوف اذ تتخالف الاراء
ويفيض بالله الاغاثة مسرعاً * فكأنها الهبابة الهوجاء
وبآل زين العابدين له انجلى * شرف لكوكبه القلوب سماء
شهدت له الشهداء من اهل الوحا * والاولياء الزهر والنجباء
مولى له المولى افاض مناقباً * يزهو بها الاصباح والامساء
هو ركن ظهري في الحياة وفي غدٍ * والصالحون اولوا الهدى شفعاء
وبنوا النبي اجل ركبان الحمى * تدري بذا الغبراء والخضراء
صلى الاله على المكرم جدهم * من ابرزت عن طيه الاشياء
والآل عترته الكريمة والالى * اصحابه ما سحت الانواء

❊ تنبيه ❊ سيدنا وملاذنا القطب الجواد كعبة القصاد كوكب الاقطاب الامجاد ابو علي مولانا السيد عز الدين احمد الصياد رضى الله عنه هو ابن السيد ممهد الدولة عبد الرحيم الرفاعي بن السيد سيف الدين عثمان بن السيد حسن ابن السيد محمد عسلة بن السيد حازم الكبير الرفاعي الحسيني رضي الله عنه (ونسب) السيد حازم هذا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قد تقدم ذكره في نسب سيدنا الامام الرفاعي رضى الله عنه (وام) السيد عز الدين احمد الصياد فهي السيدة زينب ذات المفاخر بنت الغوث الاكبر سيدنا السيد احمد الرفاعي رضى الله عنه (وام ابيه) السيد عبد الرحيم فهي السيدة ست النسب بنت السيد سلطان علي واخت مولانا السيد احمد الرفاعي (ولد) الامام الصياد في عام اربع وسبعين وخمسمائة قبل وفاة جده لامه مولانا الامام الرفاعي باربع سنين ولما كبر ظهر واشتهر وملأت شهرته البدو والحضر وطاف البلاد وحج وزار جده ❊ المصطفى ❊ صلى الله عليه وسلم ودخل مصر وبنى فيها الرواق

الله من داء الغرام فما له * ابدًا سوى قرب الحبيب دواءُ
عاتبت بالوهم الزمان واهله * وغلطت ما لبني الزمان وفاءُ
قل الكرام وقل من هو عارف * ماهم عليه وقلت العرفاءُ
مزجت من الزمن الشؤن بريبة * فالنار والماء النمير سواءُ
واهم عم اولي الفضائل واحتست * كأس الصفاء لجهلها الجهلاءُ
ما للزمان وهمه الا الذي * لاذت بظل رحابه العظماءُ
طـه حبيب الله سيد خلقه * سبب الوجود القبضة البيضاءُ
وبنوه حزب الله اعيان الورى * غر الجباه السادة النجباءُ
لي من صدور كبارهم جدله * همم بها لاولي السقام شفاءُ
مولاي صياد القلوب عمادها * وضياؤها ان غاغلت ظلماءُ
الغوث عز الدين احمد مقتدى * اهل الهدى اذ تغالطُ الاهواءُ
شبل الرفاعي الكبير بن الحسيـ * ـن هزبرها ان زمجرت دهماءُ
الواضح الشرف المسلسل من بني السبـ * ـطين نعم الابن والاباءُ
فابوه حيدرة الوصي وجده * طـه النبي وامه الزهراءُ
خفقت عليه طوال الوية العلا * في الخافقين وحظه العلياءُ
اعتابه حصن النزيل وبابه * بظلاله لاولي القلوب رجاءُ
والاسد كم امت شريف رحابه * ونقابها بوصيده الحصباءُ
والميت احياه الاله تكرمًا * بدعائه وتواتر الانباءُ
وقضى بدهش الطور عاما ساجدا * وعليه من نور الجلال بهاءُ
استاذ قطر الشام سيده الذي * دانت له البعداء والاكفاءُ
سلطان اهل الله شيخ كبارهم * حامي الحمى ان انشبت غماءُ

❋ وهذه ابيات قيلت بمستحق والباطل لا يدفع الحق ❋

لقد خان لوما نعمة لم يكن بها * لآبائه النذل الجحود رجاء

عجبت له من خائن خان نفسه * وقد يطمس الخفاش صاح ضياء

نؤمل ممن شب بالخسة الوفا * وليس لمن حاكى النساء وفاء

❋ وقد قلت لما رجع ولدي الموفق ان شاء الله السيد حسن خالد من اليمن ❋
❋ حين كان مأمورًا بها وذلك في ١٢ رمضان المبارك سنة ١٣٢٠ ❋
❋ وقد آب موفقًا رافعًا للمجد الاحمدي رونقا ❋

الحمد لله الكريم بفضله * حسن من اليمن القصية جاء

وافا وانواع القبول تحفه * يا رب لا احصي عليك ثناء

بقدومه جاء البشير وانه * اهدا لقلبي فرحة وضياء

وطفقت ارفل بالمسرة منشدًا * بيتًا افاض الى الفؤاد صفاء

يا عين يعقوب الحزين بيوسف * قري وطيبي بكرة ومساء

❋ وقلت اصور شأن حبيب وخيال اهل الذوق عجيب ❋

لي حبيب اضر بالبعد قلبي * ودلالا اسأني بالجفاء

راعني بالنفار وهو غزال * ولعمري النفار طبع الظباء

لي وفاء وللحبيب جفاء * فسلامي على قليل الوفاء

❋ وقلت امدح حضرة الغوث الجليل والعلم الطويل ساكن متكين ❋
❋ سلطان العارفين الفرد الجواد سبط الحضرة المعظمة الرفاعية مولانا ❋
❋ السيد عز الدين احمد الصياد رضى الله عنه ❋

لك بين سفار الحمى اسماء * طابت بها الاسماع يا اسماء

ساروا اليك وللقلوب باسرها * وله عليك وللعيون بكاء

فمد له الحبيب الاعظم يده الكريمة فقبلها والناس ينظرون وبقي على منصة الترقي في مقاماته الى وقت وفاته وتلك سنة ٥٧٨ في ام عبيدة بواسط العراق رضي الله عنه

☼ وقد قلت اشير لصعوبة فراق الاحبة وفي الابيات معان لطيفة لمن تنبه ☼

قلبي يعاركه فراق احبتي * فيذوق طعم البؤس في النعماء
كسفينة صماء سابحة على * ماء وفيها النار ضمن الماء
اواه من فقد الاحبة انه * قد يبرز الضراء في السراء

☼ فائدة ☼ الفراق عند النظر بين سر لطيف يتصل بالقلب من طريق المخيلة فيمر بالحافظة ويقيم لباصرة القلب مشهداً تراه بعين رؤيتها فهي اذا رأته هزت القلب فاعترك عليه البث والحزن فتشوفت العين لرؤية ذلك المشهد وحيث لم تشهده للبعد والفراق بكت حينئذ العين وحنت الروح وخفق القلب وانتشر سر ذلك الوجد والالم على الجوارح فالقى على العين رمدا وعلى الجسم كمدا ولا دواء لداء الفراق سوى التلاق غير ان كل مفارق لا يبقى فيمن فارقه ذلك الاثر اذ الروح لطيفة نورانية امرية تحن الى كل لطيفة معنوية او مادية لا ينبعث منها الحن الى كثيف اصلا اذ الكثائف سافلة واللطائف عالية وحن الروح لمن يفارقه ذو الروح لا يكون الا لمعنى في المفارق لطيف تدركه الروح ولو اغفله الانسان لما ينصب لمنافذ بصيرته من الحجب الكثائف ولما يكون في لطيفة فكره من الضيق وفي حبل نور عقله من القصر حتى ينصرف لمجرد مرئي من مال او جمال او شأن او حال لاحظ للروح به وارباب الافكار الوسيعة والعقول النيرة الطويلة ولو طرقتهم طوارق الميل للكثائف فهم يعلمون ان سر الحب للطائف يعرف ذلك العارف

ابو العباس الكبير الرفاعي ﷺ رضي الله عنه وعنا به وجعلنا من خلص اشياعه واحبابه هو ابن السيد السلطان ابي الحسن علي دفين بغداد ابن السيد يحيي نقيب البصرة ابن السيد ثابت ابي احمد بن السيد حازم بن السيد احمد بن السيد علي رفاعة الحسن المكي جد بني رفاعة الحسنيين بن السيد المهدي ابن السيد ابي القاسم محمد بن السيد الحسن بن السيد الحسين بن السيد احمد الاكبر بن السيد موسى الثاني بن السيد الامام ابراهيم المرتضى بن الامام موسى الكاظم بن الامام جعفر الصادق بن الامام محمد الباقر بن الامام زين العابدين علي بن الامام السبط الحسين الشهيد بن امير المؤمنين الامام على بن ابي طالب كرّم الله وجهه ورضي الله عنه وعنهم اجمعين وام الامام الحسين سيدتنا وقرة عيوننا البضعة الزهراء فاطمة رضي الله عنها وعليها التحية والسلام وهي بنت سيد الخلق ورسول الحق نبينا ﴿ المصطفى ﴾ الاعظم صلى الله عليه وسلم (ولد سيدنا الامام الرفاعي) رضي الله عنه عام اثنى عشر وخمسمائة ولما ترعرع عكف على خدمة الشرع الشريف والطريق النبوي المنيف ولا زال يقطع المراتب وترجحن عليه سحب المواهب حتى اتى عام خمس وخمسين وخمسمائة فحج وطاف ببيت الله الحرام وتشرف بزيارة جده ﴿ المصطفى ﴾ عليه الصلاة والسلام وقد وفدت القوافل للزيارة صفاصفاً واجتمع في المدينة اكثر من تسعين الفاً فوقف الامام الرفاعي تجاه قبر جده النبي الزكي وانشد حاضراً بقلبه غائباً عن غير حبه بعد قوله السلام عليك يا جدي وجواب ﴿ المصطفى ﴾ ار واحنا له الفداء بنص وعليك السلام يا ولدي يسمع ذلك الحاضرون وقال

في حالة البعد روحي كنت ارسلها * تقبل الارض عني وهي نائبتي
وهذه دولة الاشباح قد حضرت * فامدد يمينك كي تحظى بها شفتي

سلطان قدسك عز شانك حاكم * في كل ارض بل وكل سماء
غوثاه اني مستجير ضارع * وبعلة الاوزار ازمن دائي
عظمت عليّ مصائبي ونوائبي * لخطيئتي ولوى الوبال خطائي
ابكي بكاء الخائف الوجل الذي * سئم الوجود وهل يفيد بكائي
ادعوك دعوة عائذ بك لائذ * بجناب قدسك والعيوب ردائي
ما لي سواك لزاتي ولذلتي * ولقلتي ولعلتي وعنائي
اغفر بفضلك ماجنوت وداوني * بعناية يا ارحم الرحماء
فالاثم امرضني وجئتك خاشعاً * فاجعل بغفران الذنوب شفائي

❋ وقد ذكرت بهذين البيتين شوارق مدد الامام ابي العلمين ❋

ما ندبناك في مهم ملم * يا فتى القوم يا ابا العرجاء
ورجوناك للعظائم الا * جاءنا الغوث من صميم السماء

❋ وقد التجأت بهذه الابيات لسيد السادات واشبله الامام الرفاعي غوث الكائنات ❋

فؤادي بسيف الذنب ازمن جرحه * واين لمجروح الفؤاد دواء
ومالي سوى حب النبي محمد * نعم حب محبوب الاله شفاء
وان الرفاعيّ الامام وسيلتي * وللآل ابناء النبي رجاء
واحمد من اعيان كبار ركبهم * وليّ له في العارفين لواء
تقدمهم شيخاً وكهلاً ويافعاً * ولله وضع الفضل حيث يشاء

❋ فائدة ❋ سيدنا وسندنا وملاذنا الغوث الاكبر والكبريت الاحمر سلطان الاولياء نائب سيد الانبياء قرة عيون الاصفياء خزانة علوم الاوصياء شيخ الطوائف بحر المعارف والعوارف سليل الحسنين الاحسنين غوث الثقلين ابو العلمين قوة ظهرنا في مهمات الدواعي امامنا ❋ السيد احمد محي الدين

انا من آلك الغياث تدارك * واعني يا ملجأ الضعفاء
بذنوبي اليك ارجعت امري * ورجوع الابناء للآباء
اين غاراتك العظيمة يا رو * ح البرايا في عالم الاسماء
اين آيات عزم قلبك يا سيـ * ـف التجلي يا قاهر الاعداء
اين هزات سر روحك يا معـ * ـنى الخفايا في القبضة البيضاء
داو قلبي وشاف بالله جسمي * من افانين علتي يا دوائي
وافض لي فيض الحنان لتحيي * الروح مني بنشأة الاصفياء
ليس لي يا مولاى الاك بعد اللـــه مولى في شدتي ورخائي
بك انزلت حاجتي اليوم فاصنع * شيمة العفو واسترن شنعائي
من لمثلي سواك والذنب قد جا * ءني كلي بكسوة سوداء
يا عريض الجاه الاغاثة اني * ذو عناء فانظر بعين الرضاء
انقذ انقذ من لجة الكرب بالهمـ * ـة وارحم فضلاً لهيف ندائي
كم بتلك الخوارق الزهر ابديـ * ـت شؤناً لم تبد للآراء
قد اقامت في الارض للناس عليا * ك عياناً آثار ما في السماء
يا ملاذ الدخيل اني دخيل * فاحيي قلبي وابدل بسعد شقائي
وعليك الصلاة ما لاح بدر * وانجلى الفجر لامع الاضواء
وعلى آلك الكرام واصحا * بك والتابعين والاولياء

❊ وهنا فقد ناجيت مستشفعاً ولبروز العناية الالهية متطلعاً ❊

يا من اليك بسطت كف رجائي * ورفعت آمالي بصدق دعائي
يا من الوذ بباب عزك دائماً * ابداً مع السراء والضراء
لك دولة الاقدار والامر الذي * هو نافذ الاحكام في الاشياء

عنك لب الاصول جاء وفي سبـ * ـر الفروع الشروق للعقلاء
بك طاب الوجود طيباً ونشراً * يا جمال الغبراء والخضراء
لك في الارض مظهر مستنير * ينجلي مشرقاً بكل سماء
لك في كل ذرة لطف سر * فيه تبدو رقائق الابداء
انت روح القلوب شمس هداها * يا شفاء القلوب من كل داء
اسمك الطيب المبارك في الار * ض امان من صارعات القضاء
حين تتلى الصلاة منا عليك الـ * ـكرب يجلى يا طيب الاسماء
ياغياث الطريد يا كوكب التو * حيد يا نور اعين العظماء
قمت في رونق النبوة اذ آ * دم في مدمجات طين وماء
انت في سدرة العلى كوكب الابـ * ـداع في برجي السنا والسناء
يا كريماً على الاله ويامن * منه سمح النوال للكرماء
جمع الله فيك كل المعالي * وطوى فيك سيرة الانبياء
ماج سر الباري بجبتك العظـ * ـمى كموج البحار بالانواء
يا بروحي رداء ذاتك اذ آ * ي المعاني في طي ذاك الرداء
مسك قدس غبار نعلك يحيي * شمه الدهر ميت الاحياء
ليت شعري والحادثات خيال * هل ترى قط يثرباً عينائي
واراني ممرغاً حر خدي * حول اعتاب دارك الفيحاء
باكياً ضاحكاً ولوعاً ولوهاً * ذا خشوع يبكي الجماد بكائي
واناديك يا حبيبي وروحي * وبهائي وبهجتي وضيائي
يا رسولي وقبلتي ووليي * ونبيي وموئلي وشفائي
انا عبد قد اثقلتني ذنوبي * ولوزري عن العنان عنائي

جهادك كان لاستقرار عدل * وايمان يدوم به الهناء
تذب الحيف عن ضعفاء قوم * سواء هم غدوا والاقوياء
فانت لاطلس الآفاق طرز * وانت لنسج داجيها سناء
وانت لمشرق الآيات كنز * وللاحكام والحكم الوعاء
وانت لهذه الذرات روح * وارواح الوجود لك الفداء

﴿ وقلت استمد عناية سيد الانام ومصباح الظلام عليه الصلاة والسلام ﴾

يا ملاذ الانام يا مولائي * اسعف العبد يا ابا الزهراء
جاء مستشفعاً بجاهك فانهض * واعنه يا سيد الشفعاء
لك من ربك القبول وهذي ال * شمس خصت من ربها بالضياء
ليس يلوي عن باب فضلك الا * واهم ذو بصيرة عمياء
انا عبد اليك ارفع امري * ابداً يا وسيلتي ورجائي
انت باب الله الكريم ومعنى * حكمة الانتظام في الاشياء
جئت والناس في ضلال وجهل * فتداركتهم بكشف الغطاء
وازلت الظلام بالنور لما * عرف الخلق خالق الآلاء
وقلبت التراب تبراً من النا * س وذا الشأن اشرف الكيمياء
يا مجيري يا ابن العواتك لولا * ك مضى العالمون في الظلماء
نهجك النير المحجة معرا * ج الى الانبياء والاولياء
امه السابقون واللاحقون ال * كل يطوى ظهورهم في خفاء
هكذا الشمس قبل ينفجر الضو * ء ترينا دلائل الانجلاء
انت امي موكب الرسل لكن * بك حارت جحاجح العلماء
كل علم ينبوعه انت في الكو * ن ومولي الاحكام للحكماء

وقد طبعت بطينتك المعالي * وحكم الطبع ليس به مراءُ
نرى هذي العناصر فاعلات * وهذا الماءُ يبصر والهواءُ
وان الشمس تبرز من سناها * شؤناً لا يقوم بها الهباءُ
ترعرع فيك طبع ما تثنى * لغيرك فاق من ذهبوا وجاؤا
نظام في الوجود به بهاءٌ * بعين الله طورك والبهاءُ
وعقل قد يدير رحى البرايا * ولفظ كالقضاء له مضاءُ
وعلم من جناب الله حارت * له العلماءُ زينه الحياءُ
وعدل فيه منك عظيم طول * وحلمك والتأود والسخاءُ
وزهد قد زوى الاكوان طرًّا * وصدق زان رونقه الوفاءُ
وصبر فيه تمكين وجاش * وفضل ما لبهجته انقضاءُ
وفرط شجاعةٍ وشريف رأْي * له بالحزم نشر وانطواءُ
وبر شامل وعظيم خلق * وبذل ليس يحجره العطاءُ
وقلب كله عطف ورفق * لديه الناس كلهم سواءُ
كشفت غطاءَ اقوام شداد * ولولا الحق ما كشف الغطاءُ
رأَوا نور النبوة منك يجلى * بطرز ما جلته الانبياءُ
محقت الظلم والاهواءَ عنهم * وقام عن الغشاء بهم صفاءُ
وقد شهدوا لذاتك معجزات * بدست الصدق تم لها انجلاءُ
وعن علم الكيان كشفت سترًا * لديه كلام من هذروا هواءُ
وزلزلت البرية بانقسام * له هرع القلوب لها رغاءُ
وتذكر اسمك القدسي زهر * فيسبق قولها منها البكاءُ
وشرعك كله عدل وحق * وانصاف يزال به العناءُ

لقنوا السرائر للمحبين فالتوت * عن كل دانٍ في الوجود ونائي
وتمسكوا بجليـل سنته فيا * انعم بتلك السنة السمحاء
نابوا النبي فهـديه وعلومه * سيـفي الاولياء الغر والعلماء
يا ايهـا القمر المنير بطيبة * يا عمدتي ووسيلتي ورجائي
لك قد لجأت بذلتي وبزلتي * وبعبإ اوزاري وهم عنائي
اصبحت موثوق الغموم مسربلاً * بالبث والحزن الملح ردائي
وسقطت من داء الزمان بعلة * ادرك باسعافي فمنك دوائي
غوثاه يا شرف الوجود فانني * لم يرتفع الا اليك ندائي
يا ابن العواتك رحمة لمضيع * من اهل بيتك حف بالاعداء
اين الايادي البيض والهمم التي * نشرت على القرباء والبعداء
يا صاحب الآيات قم بعزيمة * قرشية وبغـارة شعواء
وانهض بعزمك يا محمد واكفني * هم الزمان بهمة علياء
واجبر فؤادي بالاغاثة مسرعاً * بيد الاعانة يا ابا الزهراء
ليقال صان حمى بنيه محمد * وتقر عيني فيك يامولائي

﴿ وقد ترجمت بهذه القصيدة نقطة من بحر المزايا المحمدية والشؤنات ﴾

﴿ المعظمة النبوية ﴾

أيجحد من جلالتك السناء * وانت لعتمـة الدنيا ضياء
برزت لساحة المجـلا يتيماً * بقوم طم قسوتهم جفـاء
ومالك يا رسول الله مال * ولا من ناصر الا القضاء
فأودع فيك مبدي الخلق سرًا * تقر الارض فيه والسماء
فعرقك عرقـه نوع شريف * اصيل قـام فيه الاصفياء

❊ وقد قرعت بهذه القصيدة النضيدة باب روح الوجود الاعظم ❊
❊ صلى الله عليه وسلم ❊

صلى الآله على ابي الزهراء * روح الوجود وعلة الاشياء
مصباح كل حقيقة طمسية * غمضت وفيه بدت لعين الرائي
شمس الهدا طول المدا بحر الندا * صمصام نور القبضة البيضاء
نبراس منسوخ الشؤن بليلها * وصباح عتم الضلة الظلماء
سر الكتاب وكعبة الالباب بل * رحب الرحاب ومسبغ النعماء
شرف العصائم في قلادة هاشم * والفخر للاباء والابناء
سيف الجلالة والرسالة درعها * ولباب روح عظائم الآلاء
كم شق قلبًا بالهدى تجرى به * نور الهدى متفجرًا كالماء
وافاض آيات الغيوب بامة * لولاه كانت لقمة الاهواء
وسرى يزمزم بالخوارق سره * فافيض في الاكناف والانحاء
وانهل في الارضين وابل قلبه * فكفى الورى عن وبل كل سماء
وبدا لعين الكون ضوءُ جماله اا * وضاح فاستغنت عن الاضواء
بأبي وامي كم اثار عقنقلا * هدرت نوائبه على الاعداء
ولكم اغاث لهيب قلب قانطٍ * واقام عزم الغيب في الضعفاء
وحمى الحمى والخطب يطرق الحمى * يوم الوغا بكتائب صماء
واتى بزهر المعجزات مؤيدًا * ما نص قبل بعالم الاسماء
واستل احدب همة نبوية * جلت فقوم احدب العوجاء
كشف القتام عن القلوب بنوره * فغدت بعيد ظلامها بضياء
وادار كأس حقيقة صمدية * في القوم فانصرفوا عن الاشياء

فرج الكرب بالاغاثة يامن * مد الطافه على الاشياء
قد تداركت يونساً حين اضحى * لقمة الحوت ضمن موج الماء
واغثت الخليل فالنار بردًا * وسلامًا اضحت بغير انطفاء
وبذاك الطوفان نجيت نوحًا * وحفظت النجيّ في سيناء
وبسر الشفاء داركت ايو * ب وقد كان مجهد الادواء
وبلطف رددت ملك سليما * ن فاضحى يميس بالنعماء
وحنانا رحمت احزان يعقو * ب واكرمت عينه بالضياء
ونظرت العزيز يوسف من بع * د انقطاع الرجاء بالاعلاء
وبصون سربلت عيسى وموسي * قبل قد فاز باليد البيضاء
ومنحت الهادي ﷺ محمد ﷺ عزا * دائمًا شأنه بغير انقضاء
وتوليت امره فتعالى * قدره مظهرًا على الانبياء
ثم اعطيته كتابًا عزيزًا * معجزًا مبرزًا شؤن السماء
يا الهي بسر ذاتك قدسـ * ت ومعنى الصفات والاسماء
بالنبيين كلهم وصحاب * تبعوا اثرهم وبالابناء
ببني المصطفى الكريم جميعًا * وخصوصاً بالبضعة الزهراء
ببنيها الائمة الزهر طرا * بل وبالتابعين اهل الوفاء
بالرفاعي ذخرنا علم الشر * ق فتى القوم ذي اليد السمحاء
بالولي السجاد سيدنا الص * ياد والعارفين والاولياء
برجال القلوب شرقًا وغربًا * اهل كشف الحجاب بالعلماء
بتجلي آيات قدسك في الكو * ن بمجلا ظورها والخفاء
داوني يارحيم من كل داء * واحيني بالقبول يا مولائى

سميته (براهين الحكم) وانه لكذلك عند اولي العرفان والشيم . لما فيه من الاساليب الادبية الرقيقة . والاعاجيب العرفانية الرشيقة . ولما كانت عصائم الحكم عند ارباب البصائر . اعز من عصائم الجواهر . سميت هذا المختصر (الدر المنتظم . مختصر براهين الحكم .) فان اندمج فيه غلط فهو صادر عن قريحتي القريحة . وان برز منه نور صواب فهو من سوانح المدد الصحيحة . وانا على دربي الصراحة والرمز . اخو العي والعجز . ليس لي من سلم ارتقى به . ولا من مجن اتقى به . سوى التوكل المحض على الله . والاستناد الخالص الى مدد رسول الله . عليه افضل صلوات الله وتسليمات الله . وعلى كل حال فكريم الولادة يعذر . ونتيجة السوء يغدر . والله ولي المتقين . وهو يتولى الصالحين . نسئله التوفيق والهداية . والسلامة في الدارين والوقاية . فهو على كل شيء قدير . وانه نعم المولى ونعم النصير .

﴿ حرف الالف ﴾

﴿ قد تفاألت بهذه الابيات وتيقنت حصول البركات والعنايات ﴾

قد قرأنا منشور انا فتحنا * وفهمنا صراحة الايماء
افتح الباب يا كريم حنانًا * وامح ليل الضراء بالسراء
وافض نفحة الرسول علينا * ما حيينا في صبحنا والمساء

﴿ هنا اقول داعيًا مناجيا ولعتبة باب الكرم الالهي لاجيا ﴾

يا مغيثي وعدتي ورجائي * ودوائي ان اوهن الجسم دائي
يا عياذي في النازلات وغوثي * ونصيري ان سامني اعدائي
ربي اني ادعوك والطرف باك * فاجبر الكسر واستجب لي دعائي
ليس لي موئل سواك فدارك * بيد العون يا كريم عنائي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل السنة اهل الكمال اقلام الحقائق · وتراجمة الرقائق · فراحت تفسر اسرار القلوب · وتنثر في فضاء الاكوان درر الغيوب · والصلاة والسلام على صاحب جوامع الكلم · سيد فصحاء العرب والعجم · نور الله اللامع · وقمر الله الطالع · في اشرف المطالع · سيدنا ومولانا ونبينا ﴿محمد﴾ روح الوجودات · وعلة خلق الكائنات وعلى آله مصابيح الهدى · واصحابه كنوز الفضل والندى · وعلى التابعين الصالحين · وتابعيهم باحسانٍ الى يوم الدين · (اما بعد) فيقول العبد المستند الى ركن المدد الالهي · في كل الدواعي · (محمد ابو الهدى الصيادي الرفاعي) غفر الله له ولوالديه وللمسلمين · انه المسعف المعين · قد ساعد الوقت في ايام من الزمن انقضت · واوقات كطيف الخيال مضت · فنظمت فيها شيئاً من الشعر بوبته ديوانا · شيد في بحبوحة الادب ايوانا · غير انه ديوان ضخم · كثير المادة كبير الحجم · يصعب على من اراد استصحابه حمله · وحطه وشيله · فاردت اختصاره · ليزين اصغاره · بالتداول اكباره · وقد كنت

هذا ديوان

الدر المنتظم

مختصر براهين الحكم

« احد آثار المولى الذي سارت بذكره الركبان * واشتهر فضله »

« اشتهار الشمس في عالم الامكان * نابغة الزمان * علامة العصر »

« والاوان * ذى الجناحين * كريم الشرفين * حضرة صاحب »

« السماحة والسيادة * والخصائل الطاهرة المستجادة * الا »

« وهو العلم القدوة (السيد محمد ابو الهدى) افندي »

« الصيادي الرفاعي * دام ملحوظاً بنظر جده »

« شرف الوجودات * عليه وعلى آله »

« واصحابه الكرام الاعيان * اجل »

« الصلوات والتسليمات * في »

« جميع الاوقات * »

« آمين »

طبع سنة ١٣٢٣ هجرية